



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10166 Friday 5 February 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10166 الجمعة 5 شباط (فبراير) 2021 - 23 جمادى الثانية 1442 هـ



فيلم «أرض الرحل»:
استبداد الدولار
وترنيمة النبؤين

13



كوال جوي:
الدمشقيات
القادمات من الزمن
الجميل

14



تغريس المكسيكي
يهزم أولسان الكوري
في افتتاح مونديال
الأندية

19



حروب اللقاحات:
تعاون عالمي أم رجوع
أصداء الماضي؟

23

اتهامات لـ«حزب الله»... نجل نصر الله «لا بأسف» والحركتان الشيعيتان تدعوان «لكشف المرتكبين» لبنان: مقتل المعارض الشيعي لقمان سليم يعيد مسلسل الاغتيالات السياسية... واستنكار دولي ومحلي

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

4 رصاصات في الرأس وواحدة في الظهر كانت كافية لإسكات الصوت الشيعي المعارض لـ«حزب الله» لقمان سليم، الذي عرفته ساحات «ثورة 17 تشرين» والمنابر الإعلامية متحدًا ضد سياسات حزب الله، وأخرها اتهامه والنظام السوري بالوقوف وراء نيرتات الأومنيوم التي أتت إلى انفجار مرفأ بيروت.

وإذا كان اغتيال سليم يذكر بسلسلة اغتيالات قادة 14 آذار التي انتهت من دون عقاب، ويؤشر إلى احتمال فتح باب الاغتيالات السياسية من جديد، فإن الرئيس اللبناني ميشال عون طلب من المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات، إجراء التحقيقات اللازمة لمعرفة ملابسات جرمية اغتيال سليم التي وقعت في منطقة الدوسية في الجنوب، وشدد على ضرورة الإسراع بالتحقيق لجلاء الظروف التي أتت إلى وقوع الجريمة والجهات التي تقف وراءها.

وكلف رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي بالإيعاز إلى الأجهزة الأمنية للإسراع في تحقيقاتها لكشف ملابسات جرمية الاغتيال وملاحقة الفاعلين والقبض عليهم وإحالتهم إلى القضاء في أسرع وقت، معتبراً أن هذه الجريمة الكبار يجب ألا تمرّ من دون محاسبة، ولا يتهاون في متابعة هذه التحقيقات حتى النهاية.

وإذا كان حزب الله التزام الصمت بعد تفجير مرفأ بيروت للجلد لنجل الأمين العام للحزب جواد حسن نصر الله اعتبر فيها أن «خسارة البعض هي

في الحقيقة ربح ولطف غير محسوب بلا أسف»، قبل أن يعود ليحذفها، فإن المكتب الإعلامي المركزي لحزب الله «أصل» استنكر «جريمة اغتيال الناشط السياسي» مطالبا بـ«إجراء التحقيق الأمني والقضائي بالسرعة الممكنة لتوصلا لكشف الفاعلين ومعاقبتهم».

وكانت عملية الاغتيال استدعت عاصفة من ردود الفعل المنذرة، فقد أعرب «حزب الله» عن إدابته «قتل الناشط السياسي لقمان سليم» مطالبا الأجهزة القضائية والأمنية المختصة بالعمل سريعا على كشف المرتكبين ومعاقبتهم، ومكافحة الجرائم المنقطة في أكثر من منطقة في لبنان، وما يرافقها من استغلال سياسي وإعلامي على حساب الأمن والاستقرار الداخلي.

وصدر عن لقاء سيدة الجبل موقف بارز أدرج الجريمة في سياق اغتيال كل معارضي سلطة الهيمنة الإيرانية، معتبرا أنها «تتبع مدى قلق وتوتر الميليشيات المنسلطة على البلد وخوفها من السقوط نتيجة عجزها عن معالجة الأزمات».

ولفت إلى أن الشهيد اغتيل في منطقة نفوذ حزب الله وبالتالي هو المنهج الأساس، فيما إن خبر اللبنانيين كيف حصلت هذه الجريمة أو يتحمل المسؤولية والبدائية المباشرة عنها. وقال «لبنان تحت حكمين، الأول ورقي دستوري يتمثل بشخص رئيس الجمهورية، أما الآخر أممي عسكري يتمثل بشخص أمين عام حزب الله وكلاهما مسؤول»، سائلا «هل يمكن أن نعتبر أن هذه الجريمة المروعة هي السرد الإيراني على مقتل سلمياني وعلى الغارات الإسرائيلية المتصاعدة على قواعد إيران وحزب الله في سوريا».

في القائل: «دعا التيار الوطني الحر» إلى عدم استغلال هذه الجريمة لإثارة الفتنة خاصة

أن مصطادى الدماء الاعتياديين بدأوا بعملية الاستعمار السياسي، وأعلن شجبه لـ«أي اعتداء على حرية الرأي والتعبير»، مؤكداً أن الاغتيال والعنف السياسي أمران لا يمكن السكوت عنهما لبنانيا لأنهما يتناقضان مع معنى تنوع اللبنانيين.

وقد تزامن اغتيال سليم مع مرور 6 أشهر على انفجار مرفأ بيروت من دون أن يتم أي تقدم في التحقيقات لناحية كشف المسببين والفاعلين الحقيقيين.

وقد دعا وزيرا خارجية فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية إلى إعلان النتائج سريعا في أسباب الانفجار بعيدا عن التدخل السياسي، وادكا «ضرورة أن يشكل المسؤولون اللبنانيون حكومة يُعَدُّ بها».

واستنكر «قياس المستقيل» بأشده عبارات الاستنكار هذه الجريمة الكبار، وحذر من «مخاطر العودة إلى مسلسل الاغتيالات واستهداف الناشطين»، فيما اعتبر النائب المستقيل مروان حمادة «أن الجريمة توقيعا واحدا ما زال يلاحقنا منذ اغتيال رموز ثورة الأرز»، وسال «لم يحن الوقت لنضع حدا لهذا الإجراء؟». وروى الحزب التقدمي الاشتراكي «أن مثل هذه العمليات الخطيرة، تبعث على قلق مضاعف على الكيان اللبناني» - ووصف نائب القوات اللبنانية عماد واكيم المغرور بأنه «شكيد كل لبناني».

واعتبر رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري، أن اغتيال الناشط الشيعي المعارض لـ«حزب الله» لقمان سليم «لا يفصل عن سياق اغتيالات من سبقه»، وقال في تغريدة عبر تويتر «إن سليم شهيد جديد في درب حرية وديمقراطية لبنان». وحذرت مديرية المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية،

سوريا: قصف إسرائيلي لموقع عسكري للنظام والمليشيات الإيرانية في القنيطرة

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تعرض جنوب سوريا مجدداً لقصف إسرائيلي، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، والإعلام الرسمي للنظام السوري. وأوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) في خبر عاجل أن «قذائف الجوية تصدىرت لعدوان إسرائيلي يستهدف المنطقة الجنوبية»، ونشرت صوراً قالت إنها تظهر تصدّي الغارات الجوية «لصواريخ» إسرائيلية في محافظة القنيطرة في جنوب البلاد. وأفاد المرصد السوري بأن القصف الإسرائيلي «استهدف موقعا عسكريا تابعا لقوات النظام والمليشيات الإيرانية في ريف محافظة القنيطرة». ولم يصدر أي تعليق من جانب الاحتلال الإسرائيلي حول الضربات. وأفادت مصادر

عسكرية لـ«القدس العربي» أن الغارات استهدفت محيط مطار دمشق الدولي، والثلاث الرابط بين المحافظات الجنوبية درعا وريف دمشق والقنيطرة، في ريف القنيطرة الجنوبي والأوسط والمنتد إلى ريف درعا الغربي، بالإضافة إلى ريف دمشق، الغربي في محيط جبال المانع، وخان النسيخ، والكسوة وأوتوستراد السلام، والمناطق بين درعا والقنيطرة على الحدود مع الأردن وهضبة الجولان، وهي «تل العابية» في ريف درعا وكونه، تل «أحر» في ريف القنيطرة. مدير شبكة أخبار «السويدياء 24» قال إن صاروخا سقط على منزل بقرية «عمرة» شمال شرقي محافظة السويداء، تزامنا مع غارات نفذها الاحتلال الإسرائيلي على المنطقة الجنوبية في سوريا، ونقل نور رضوان عن مصدر محلي في القرية أن صاروخا سقط في منزل المواطن «مظهر المتني» داخل البلدة، في حدود الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل، مما أدى لأضرار

الأمم المتحدة والحوثيون يعلنون ترحيبهم بالخطوة بايدن يوقف دعم الولايات المتحدة للحرب في اليمن

واشنطن - صنعاء وكالات: أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، الخميس، أمام مو ظفي وزارة الخارجية في واشنطن عودة الدبلوماسية الأمريكية بعد أربع سنوات من تراجع التزامات الولايات المتحدة الدولية في عهد دونالد ترامب.

وقال في كلمة قبيل خطاب مخصص للسياسة الخارجية في وقت لاحق أمس، «أمريكا عادت، الدبلوماسية عادت» متعبدا مرة جديدة بـ«إعادة بناء تحالفاتنا».

وأعلن البيت الأبيض أمس الخميس وقف الرئيس بايدن دعم الولايات المتحدة للحرب في اليمن. وكان مستشار الأمن القومي الأمريكي جاك سوليفان قال إن الرئيس بايدن سيعين انتهاء الدعم الأمريكي «للمبيعات العسكرية الميدانية في اليمن».

وقال أمام الصحافيين في البيت الأبيض قبيل الخطاب الأول للرئيس الأمريكي حول السياسة الخارجية، «سيعين انتهاء الدعم الأمريكي للعمليات الهجومية في اليمن»، حيث تقود السعودية تحالفا عسكريا. وأوضح أن الإدارة الأمريكية تحددت مع المسؤولين في السعودية والإمارات بشأن الموقف الجديد من الحرب في اليمن، عملا بمبدأ «سياسة

عدم المفاجأة». وفي السياق، لفت المسؤول الأمريكي إلى تعهد المسؤولين في الرياض وأبو ظبي لقرار واشنطن وقف دعم العمليات العسكرية في اليمن. كما تحسّف أن بايدن سيسعى إلى أن تلعب «واشنطن دورا أكثر نشاطا وانخراطا في إنهاء الصراع في اليمن»، مشيرا إلى تضمن هذه السياسة «تعين مبعوث أمريكي جديد إلى اليمن». ويعاني اليمن حربا مستمرة بين القوات الموالية للحكومة ومسلمي الحوثيين، المسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء (شمال) منذ سبتمبر/أيلول 2014. ورحبت الأمم المتحدة بالقرار، وقال استيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام، في مؤتمر صحافي عقده في المقر الدائم للأمم المتحدة في نيويورك، إن أي خطوة تقلل من حجم الترسانة العسكرية والأسلحة في اليمن «مرحب بها من قبلنا». كما رحب الحوثيون في صنعاء مساء الخميس بقرار إنهاء دعم واشنطن للعمليات في اليمن، معتبرين أنها قد تكون خطوة نحو إنهاء النزاع. وقال المسؤول في صفوف الحوثيين حميد عاصم «تضمن أن يكون مقدمة لاتخاذ قرار وقف الحرب على اليمن، وأن يكون مقدمة لاتخاذ موقف قوي في مجلس الأمن لصالح وقف العدوان»، مضيفا «نحن نتفاعل بذلك».

مجلس الأمن الدولي يطلب نشر مراقبين لوقف إطلاق النار في ليبيا

الأمم المتحدة - أ ف ب: طلب مجلس الأمن الدولي أمس الخميس من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، نشر مراقبين للإشراف على وقف إطلاق النار في ليبيا، بحسب ما جاء في رسالة، وأضافت الرسالة التي جرى التفاوض بشأنها لأكثر من أسبوع في وقت يدرس أعضاء مجلس الأمن توصيتمك لتعديل بنظريات تأميرية تروج لها حركة «كيو أنون» الليبية، يطلب الأعضاء منكم أن تتشكلوا وتتشرروا على وجه السرعة طليعة من مراقبي وقف إطلاق النار في ليبيا.

ويشير المجلس في رسالته إلى أنه سيبنتظر خلال 45 يوما كحد أقصى تقريرا حول التحضيرات التي يجريها فريق المراقبين هذا، وكذلك اقتراحاته العملية. لتعديل تفويض بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وتنفيذ عملية مراقبة ينبغي أن يكبر حجمها بشكل تدريجي وتوسع جغرافيا.

عزا السبب لمخاوف من كورونا والناخبين نتنياهو يؤجل زيارة للإمارات والبحرين للمرة الثالثة

لندن - الناصرة - «القدس العربي»:

لمرة الثالثة في غضون ثلاثة أشهر يؤجل رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو تلبية دعوتين من محمد بن زايد نائب حاكم دبي، وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، لزيارة لبلديهما نتويجا لانقاضي الطغيان معهما. وقال مكتب رئاسة الحكومة إن نتنياهو قرر تأجيل زيارته لأبو ظبي «في هذه المرحلة بسبب إغلاق السماء الإسرائيلية». وأضاف في بيان: «نتنياهو يتّمن كثيرا دعوتي سمو ولي العهد الإماراتي، الشيخ محمد بن زايد، وجمالة ملك البحرين حمد بن عيسى، لزيارة بلديهما».

وكان من المقرر أن تبدأ الزيارة في 9 فبراير/شباط الحالي، وتستمر بداية ثلاثة أيام يبدأها بأبو ظبي حيث يلتقي محمد بن زايد، ومن هناك ينتقل إلى دبي حيث يقضي فيها يوما يلتقي خلاله بحاكمها محمد بن راشد، قبل أن ينتقل إلى البحرين لقضاء يوم يلتقي خلاله ملكها.

وفي مطلع الأسبوع أعلن أن نتنياهو اختصر الزيارة إلى ثلاث ساعات بدلا من ثلاثة أيام يقضيها في أبو ظبي، حيث يلتقي بين زايد، ليخبر رايه في اليوم التالي لتشمل الزيارة أبو ظبي والبحرين وساعات فقط. التوحيد المواقف إزاء إيران، وأمس أعلن عن إلغاء الزيارة، وهناك من قال من المسؤولين الحكوميين في تصريحات صحفية «أرضنا» إن رئيس الوزراء يخشى زيارة الإمارات والبحرين خوفا على نفسه من فيروس كورونا، وأرجع آخرون السبب إلى خوفه من اقتراب موعد الانتخابات العامة، من الانتخابات، خاصة أن الإسرائيليين الذين غادروا إلى الخارج مع فرض الإغلاق والقيد لا يمكنهم العودة. وتصف إسرائيل الإمارات بؤرة تفكشي كورونا، وكانت مسؤولة الصحة الإسرائيلية شارون الروي برايس قد صرحت بشكل ساخر في وقت سابق أن عدد الذين قتلوا في غضون أسبوعين من السلام مع دبي، أكثر بكثير ممن قتلوا خلال 70 عاما من الحرب معها.

دعت لإعدام نواب ديمقراطيين... وزعيم الجمهوريين وصفها بأنها «سرطان للحزب» أمريكا: نائبة متطرفة تنصل من انتمائها لـ«كيو أنون» بعد التصويت ضدها في مجلس النواب

واشنطن - «القدس العربي» - وكالات:

فاز الديمقراطيون في مجلس النواب الأمريكي، أمس الخميس، بتصويت على قرار عزل النائبة الجمهورية المنتخبة حديثا، مارجوري غرين، من الثاني/نوفمبر نائبة عن ولاية جورجيا، والتي تؤمن بنظريات تأميرية تروج لها حركة «كيو أنون» اليمينية المتطرفة وتردد مزاعم ترامب بأنه فاز بالانتخابات الرئاسية لكن الديمقراطيين سرقوا الفوز منه. وعبرت غرين عن ندمها، أمس الخميس قبيل التصويت، حيال تصريحاتها الداعمة لـ«كيو أنون»، إلا أنها لم تعتذر، وقالت: «لقد دُفعت إلى تصديق أشياء لم تكن حقيقية (...) وأنا نادمة تماما على ذلك». وتابعت: «الإعلام مذبذب بنشر الأكاذيب وكان زعيم الأكثرية الديمقراطية في مجلس

بقر نذب كيو أنون». وقبل انتخابها، أبدت غرين إعجابها بتعليق على فيسبوك قال إن أسرع طريقة لكي تتوقف رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي عن ممارسة صلاحياتها هي «رصاص في الرأس»، وفقا لشبكة «سي إن إن». كما كتبت أن حوادث إطلاق النار التي تحصل تكرارا في المدارس الأمريكية هي عمليات مدبرة هدفها تشديد القوانين التي ترعى حيازة الأسلحة النارية وحملها. وكانت غرين محط هجوم نادر شنه عليها زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ الأمريكي السناتور ميتش ماكونيل الذي وصفها الإثنين بأنها «سرطان للحزب الجمهوري» بسبب مواقفها التابعة من إيمانها بنظريات المؤامرة.

نواب خيروه بين الاستقالة أو «الرجوع خطوة للوراء» تونس: هل يقبل المشيشي بإقالة الوزراء «الفاستين» لإنهاء الأزمة السياسية؟

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

بادر عدد من النواب والخبراء التونسيين إلى اقتراح «حلول» للأزمة السياسية المستمرة بين الحكومة ورئاسة الجمهورية حول التشكيلة الوزارية الجديدة، حيث اقتراح بعضهم إعفاء الوزراء الذين تحيط بهم مشاهدات فساد، فيما دعا آخرون رئيس الحكومة هشام المشيشي إلى الاستقالة.

وكتب الخبير الدستوري جوهري بن مبارك على صفحته في موقع فيسبوك «اعتقد أن



9 771358 337056 05

الكاظمي أكد قدرة الأجهزة الأمنية على مواجهة كامل التحديات العراق: تفجير يستهدف رتلا للتحالف... ومقتل عنصرين لتنظيم «الدولة»

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

أفاد مصدر أمني عراقي، أمس الخميس، أن هجوماً جديداً بعبوة ناسفة استهدف رتل شاحنات للتحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، جنوبي البلاد، من دون خسائر بشرية ولا أضرار مادية، فيما أعلن الجيش مقتل عنصرين من تنظيم «الدولة الإسلامية» خلال عملية مداهمة في محافظة الأنبار، غربي البلاد.

وقال ضابط في شرطة محافظة بابل (جنوب): «مجهولون فجروا عبوة ناسفة لسدى مرور رتل شاحنات تحمل معدات للتحالف الدولي (مخارية) لتنظيم الدولة الإسلامية» على الطريق الدولي السريع في المحافظة».

وأضاف المصدر، طالبا عدم نشر اسمه أن «الانفجار لم يخلف أي أضرار مادية أو بشرية». وهذا الهجوم هو الـ18 من نوعه خلال نحو 6 أسابيع، حيث وقعت هجمات مماثلة على أرتل للتحالف الدولي، وسط وجنوبي العراق.

وتتهم واشنطن فصائل عراقية مسلحة موالية لإيران، بنش ن تلك الهجمات، إضافة إلى أخرى تستهدف سفارتها وقواعد عسكرية ينتشر فيها الجنود الأمريكيون في العراق، وهم 5 آلاف وفق المعلن في 2014.

وتعهدت الحكومة العراقية، مرارا، بملاحقة الجماعات المسلحة الخارجة عن القانون، التي تنفذ هجمات صاروخية تستهدف أرتل التحالف الدولي و«المنطقة الخضراء» وسط العاصمة بغداد، حيث مقرات البعثات الدبلوماسية.

وكانت فصائل شيعية مسلحة، بينها كتائب «حزب الله» العراقي المرتبطة بإيران، هدفت باستهداف مواقع تواجد القوات الأمريكية، في حال لم تنتسب امتثالا لقرار البرلمان القاضي بإنهاء الوجود العسكري الأجنبي في البلاد.

وتبنى البرلمان ذلك القرار بعد يومين من اغتيال قائد «فيلق القدس» الإيراني، قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقية، أبو مهدي المهندس، في غارة جوية أمريكية قرب مطار بغداد، في 3 يناير/كانون الثاني 2020.

مداهمة في الأنبار

في الموازة، قُتل عنصران من تنظيم «الدولة» خلال عملية مداهمة نفذها الجيش العراقي في محافظة الأنبار غربي البلاد، وفق بيان رسمي، وقال قائد عمليات الأنبار (الجيش) اللواء الركن ناصر غنصا، في بيان إن قوات الجيش داهمت موقعاً لتنظيم «الدولة» في منطقة الرجيلية في قضاء الكرملة شرقي الأنبار.

وأضاف أن قوات الجيش طاردت عددا من عناصر التنظيم إلى أحد العمال القريبة، وتمكنت من قتل اثنين منهم إثر اشتباكات مسلحة.

وأشار إلى أن قوات الجيش دمرت أيضا موقعا

للتنظيم، وصارت ما كان بداخله، دون الإشارة إلى طبيعة المواد المصادرة.

وكشفت القوات العراقية حملات ملاحقة فلور «الدولة» مؤخرا، على خلفية انفجار انتحاري مزدوج في ساحة الطيران وسط بغداد في 21 يناير/كانون الثاني المنصرم، خلف آنذاك 32 قتيلا و110 جرحى.

وأعلن العراق عام 2017 تحقيق النصر على «الدولة» باستعادة كامل أراضيه، التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد اجتاحتها التنظيم صيف 2014.

إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة بالعراق، لا سيما في المنطقة بين

كركوك وصلاح الدين (شمال) وديالى (شرق) المعروفة باسم «مثلث الموت» ويشن منها هجمات بين فترات متباعدة. وأول أمس، دعا، رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، إلى ضرورة «اهتمام المؤسسات الأمنية بمنتهسبها، وتدريبهم وحمايتهم؛ ومن ثم تقديم لهم الرعاية الاجتماعية الكريمة».

«دعم وحماية»

ولفت، خلال اجتماعه بأعضاء لجنة الأمن والدفاع الليبية، وفق بيان لكثيره، إلى العمليات العسكرية التي أطاحت بما يسمى بوالى الجنوب،



عنصر أمن عراقي في بغداد

ووالى العراق، وكذلك تدمير جماعة كاملة ومقتل أكثر من 42 إرهابيا جنوبي نينوى» مؤكدا «قدرة الأجهزة الأمنية لمواجهة كامل التحديات، لكنها تحتاج الدعم والحماية، وأن تبقى مستقلة ومهنية، أن الوضع السياسي يجب أن ينعكس على الوضع الأمني».

وتابع: «الدم العراقي يجب أن يكون غالبا، كفى دماء، فحين أزور وادي السلام (مقبرة في النجف) قلبني يتجرع غصة، دماء شهابنا دماء عزيزة علينا، شهابنا لديمه شغف بحب الوطن».

وبيّن، «يجب أن تهتم المؤسسات الأمنية بمنتهسبها، أن تقوم بتدريبهم وحمايتهم؛ ومن ثم تقديم لهم الرعاية الاجتماعية الكريمة. هناك حسابات، الأمر الذي تسبب بخسارة الكثير من

تلك وعدم كفاية في هذا المجال، فاجهزتنا الأمنية تحتاج الدعم منكم وإسنادكم».

وأشار إلى أن «تواجه التحديات بقوة وباستمرارية، لدينا عمليات استباقية كل يوم، كانت لدينا يوم أمس (الأول) عملية مهمة استهدفت أربعة أهداف منها ما يسمى بوالى الجنوب، وقتلنا قبل أسبوع ما يسمى بوالى العراق في عملية بطولية عراقية بامتياز، ونجحت قواتنا الأمنية قبل شهر بتدمير جماعة كاملة»، وأكد أن «الأجهزة الأمنية يجب أن تكون مستقلة حتى لا تخضع لضغوط».

وبيّن أن «قوى جعلت العراق ساحة لتسوية حسابات، الأمر الذي تسبب بخسارة الكثير من

العراقيين».

وزاد: «منذ اليوم الأول لتأسيس هذا النظام، لعبت بعض القوى دورا أدى إلى أن يكون العراق ساحة لتسوية حسابات؛ وهذا سبب خسائر كثيرة لأولادنا وأهلنا، حيث عاش العراق سنوات من حرب استنزافية، ولم تكن هناك حرب أهلية في العراق، بل كانت هناك جماعات حاولت أن تصنع أوهاما، وخطف عناوين دينية وقومية ليستغلها في أجندات سياسية ضد العراق».

وأضاف أن «الحرب استنزفت منسا الكثير، وكانت السبب الرئيسي وراء الأزمة الاقتصادية، حيث لم نستطع أن نبني أنفسنا طوال السنوات الماضية لأننا انحصرتنا في زاوية واحدة، مشفرا إلى أن «العراقيين استسهلوا الموت من أجل محاربة الإرهاب، ويجب حمايتهم بقوانين وإجراءات وتدريب ودعم».

«خطر الإرهاب»

وأكد الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، في العراق، اللواء، يحيى رسول، أمس الخميس، أن «خطر الإرهاب مازال، لكن ليس باستطاعته السيطرة على بقعة معينة من الأرض أو مساحة أخرى» لافتا إلى أن «ما يقوم به الإرهابيون الآن هو عملية استهداف بعبوة أو إطلاق مباشر أو غير مباشر لفلور منسكرة سواء في عمق الصحراء أو مناطق الأحواش أو الوديان أو السلاسل الجبلية».

وأضاف، في تصريح لرسول للوكالة الرسمية، أن «العمليات التي نفذت كانت بتوجيه من قبل القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي، مع التأكيد على الجهد الاستخباراتي» مؤكدا «لعدم من ضرب كل العناصر الإرهابية، فضلا عن التركيز على الرؤوس الإرهابية لهذه العصابات».

وبيّن، أن «العملية التي نفذت في منطقة أبو غريب غربي بغداد كانت عملية دقيقة والتي تاتي أيضا ضمن عمليات تار الشهداء لساحة الطيران والحشد الشعبي وتم قتل مايسمى والى الجنوب، وأيضا المسؤول عن نقل الانتحاريين الذين نفذوا العمل الإرهابي الجبان في ساحة الطيران».

وأوضح أن «موضوع الكشف عن قتلته المظاهرةين وحشام الهاشمي موجود عند الأجهزة الاستخباراتية»، مبيّنا أن «إعلان المعلومات سيكون وطبيعيتها، والغاية هو استكمال الإجراءات التحقيقية والتوصل إلى الجناة».

وأشار إلى أن «هناك جهدا يبذل من قبل الأجهزة الاستخباراتية بشأن هذا الموضوع»، وأضاف، أن «في حال توصلت الأجهزة الاستخباراتية إلى أي معلومة سيتم إرسالها إلى القائد العام للقوات المسلحة، وبالإمكان الإعلان عنها أو لا، حسب طبيعة المعلومة والغاية هو استكمال الإجراءات التحقيقية والتوصل إلى الجناة».

تشجيع رفات 104 إيزيديين قتلهم تنظيم «الدولة»

على هوياتهم، بعد نقل الرفات إلى دائرة الطب العدلي (مؤسسة رسمية) في بغداد لإجراء فحوصات الحمض النووي، وستوارى رفات الضحايا الثرى في قرية كوجو في قضاء سنجان في محافظة نينوى (شمال) وهي القرية التي شهبت «إباداة جماعية» نفذها مسلحو «الدولة» بحق «الإيزيديين» منتصف 2014.

وحتى الآن، وفق مسؤولين حكوميين، تم اكتشاف 20 مقبرة جماعية تضم رفات ضحايا من الإيزيديين، جرى فتح 17 منها، والتعرف على هويات 104 منهم، وتعرض قضاء سنجان لدمار في البنى التحتية وممتلكات المدنيين، إثر سيطرة «الدولة» عليه، صيف 2014، وبعدها خضع لسيطرة عناصر تنظيم «بي كاكا».

بغداد - الأناضول: جرت في العاصمة العراقية بغداد، أمس الخميس، مراسم تشييع رفات 104 إيزيديين، قتلوا على أيدي مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» عام 2014.

وتنظيم «الدولة الإسلامية» عام 2014. وتم تشييع رفات الضحايا الثرى في قرية كوجو في قضاء سنجان في محافظة نينوى (شمال) وهي القرية التي شهبت «إباداة جماعية» نفذها مسلحو «الدولة» بحق «الإيزيديين» منتصف 2014.

وحتى الآن، وفق مسؤولين حكوميين، تم اكتشاف 20 مقبرة جماعية تضم رفات ضحايا من الإيزيديين، جرى فتح 17 منها، والتعرف على هويات 104 منهم، وتعرض قضاء سنجان لدمار في البنى التحتية وممتلكات المدنيين، إثر سيطرة «الدولة» عليه، صيف 2014، وبعدها خضع لسيطرة عناصر تنظيم «بي كاكا».

بغداد - الأناضول: جرت في العاصمة العراقية بغداد، أمس الخميس، مراسم تشييع رفات 104 إيزيديين، قتلوا على أيدي مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» عام 2014.

وتنظيم «الدولة الإسلامية» عام 2014. وتم تشييع رفات الضحايا الثرى في قرية كوجو في قضاء سنجان في محافظة نينوى (شمال) وهي القرية التي شهبت «إباداة جماعية» نفذها مسلحو «الدولة» بحق «الإيزيديين» منتصف 2014.

وحتى الآن، وفق مسؤولين حكوميين، تم اكتشاف 20 مقبرة جماعية تضم رفات ضحايا من الإيزيديين، جرى فتح 17 منها، والتعرف على هويات 104 منهم، وتعرض قضاء سنجان لدمار في البنى التحتية وممتلكات المدنيين، إثر سيطرة «الدولة» عليه، صيف 2014، وبعدها خضع لسيطرة عناصر تنظيم «بي كاكا».

بريطانيا تتطلع لانتخابات عراقية تراعي مطالب المحتجين

كبيرة، خاصة في المجال الاقتصادي».

وأفاد أن بريطانيا «وفرت أكثر من 300 مليون جنيه استرليني منذ 2014، لدعم المجال الإنساني، بالإضافة إلى توفير التمويل عبر الأمم المتحدة لدعم الإعمار والاستقرار في المحافظة».

ومضى قائلا: «تتطلع للحصول على المزيد من الدعم الحكومي السابقة، برئاسة عادل عبد المهدي، على الاستقالة، ثم تولت حكومة، برئاسة مصطفى الكاظمي، السلطة، في مايو/أيار الماضي، لإدارة مرحلة انتقالية وصولا إلى الانتخابات المبكرة».

وقال هيكي: «سعيد جدا بزيارة الوصل اليوم (أمس) وأدرك أن المدينة تواجه تحديات

كبيرة، خاصة في المجال الاقتصادي».

وأفاد أن بريطانيا «وفرت أكثر من 300 مليون جنيه استرليني منذ 2014، لدعم المجال الإنساني، بالإضافة إلى توفير التمويل عبر الأمم المتحدة لدعم الإعمار والاستقرار في المحافظة».

ومضى قائلا: «تتطلع للحصول على المزيد من الدعم الحكومي السابقة، برئاسة عادل عبد المهدي، على الاستقالة، ثم تولت حكومة، برئاسة مصطفى الكاظمي، السلطة، في مايو/أيار الماضي، لإدارة مرحلة انتقالية وصولا إلى الانتخابات المبكرة».

وقال هيكي: «سعيد جدا بزيارة الوصل اليوم (أمس) وأدرك أن المدينة تواجه تحديات

كبيرة، خاصة في المجال الاقتصادي».

وأفاد أن بريطانيا «وفرت أكثر من 300 مليون جنيه استرليني منذ 2014، لدعم المجال الإنساني، بالإضافة إلى توفير التمويل عبر الأمم المتحدة لدعم الإعمار والاستقرار في المحافظة».

ومضى قائلا: «تتطلع للحصول على المزيد من الدعم الحكومي السابقة، برئاسة عادل عبد المهدي، على الاستقالة، ثم تولت حكومة، برئاسة مصطفى الكاظمي، السلطة، في مايو/أيار الماضي، لإدارة مرحلة انتقالية وصولا إلى الانتخابات المبكرة».

وقال هيكي: «سعيد جدا بزيارة الوصل اليوم (أمس) وأدرك أن المدينة تواجه تحديات

إخفاق مفاوضات أربيل وبغداد حول الموازنة وزياري ينتقد «سياسات الإقصاء»

بغداد - «القدس العربي»:

أكدت ألا طالباني، رئيسة كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني» في مجلس النواب، عدم التوصل إلى اتفاق بين بغداد وأربيل، بشأن المشاكل المالية.

وأوضحت، في تصريحات متلفزة، أن «كتلة الاتحاد الوطني اجتمعت مع اللجنة المالية والطائفية ولا بد من العدالة وإحقاق حقوق المكونات كافة بدون سياسات إقصائية وعنصرية، إذا أردنا أن نبني دولة مدنية وعادلة وأساسها المواطنة والمشاركة، ففكنا لعبا على أوتار الطائفية والعنصرية البيغضية والإقصاء» حسب قوله.

يأتي ذلك في وقت عاد فيه الوفدفاوض لحكومة إقليم كردستان، الذي ترأسه قويد طالباني من بغداد، فيما المفاوضات ستستمر بشأن المشاكل العالقة.

وأوضح سميح هورامي، المتحدث باسم نائب رئيس حكومة إقليم كردستان، أن «الوفدفاوض عاد من بغداد» مؤكدا أن «المفاوضات ستستمر حول المستحقات المالية لإقليم كردستان ورواتب الموظفين» حسب إعلام «الحزب الديمقراطي الكردستاني».

وأضاف: «الوفد سيعود إلى بغداد مرة أخرى لاستئناف المفاوضات لحل المشاكل»، وكان الوفد توجه إلى بغداد الأحد الفات، بعد سلسلة اجتماعات مع المسؤولين بشأن وحدة الأكراد من الموازنة الاتحادية. ولا يزال الخلاف النقطة قائما بين بغداد وأربيل، الأمر الذي يهدد بإطالة أمد المناقشات وتأخر إقرار الموازنة المالية الاتحادية.

لأن نظامنا دولة اتحادية واحدة مستقلة ذات سيادة كاملة، نظام الحكم فيها جمهوري نيابي (برلماني) ديمقراطي، وهذا الدستور ضمن لوحدة العراق».

وتابع: «لا يمكن للشواب التلاعب بالموازنة على هوامم من خلال إثناءاتهم السياسية والطائفية ولا بد من العدالة وإحقاق حقوق المكونات كافة بدون سياسات إقصائية وعنصرية، إذا أردنا أن نبني دولة مدنية وعادلة وأساسها المواطنة والمشاركة، ففكنا لعبا على أوتار الطائفية والعنصرية البيغضية والإقصاء» حسب قوله.

يأتي ذلك في وقت عاد فيه الوفدفاوض لحكومة إقليم كردستان، الذي ترأسه قويد طالباني من بغداد، فيما المفاوضات ستستمر بشأن المشاكل العالقة.

وأوضح سميح هورامي، المتحدث باسم نائب رئيس حكومة إقليم كردستان، أن «الوفدفاوض عاد من بغداد» مؤكدا أن «المفاوضات ستستمر حول المستحقات المالية لإقليم كردستان ورواتب الموظفين» حسب إعلام «الحزب الديمقراطي الكردستاني».

وأضاف: «الوفد سيعود إلى بغداد مرة أخرى لاستئناف المفاوضات لحل المشاكل»، وكان الوفد توجه إلى بغداد الأحد الفات، بعد سلسلة اجتماعات مع المسؤولين بشأن وحدة الأكراد من الموازنة الاتحادية. ولا يزال الخلاف النقطة قائما بين بغداد وأربيل، الأمر الذي يهدد بإطالة أمد المناقشات وتأخر إقرار الموازنة المالية الاتحادية.

وزير الخارجية العراقية يعرض نتائج زيارته لإيران

بغداد - «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، إن الحوارات التي أجراها مع الجانب الإيراني في طهران، «اتسمت بالواقعية والتحديات المشتركة على المستوى الإقليمي».

ونكرت، في بيان صحافي، بشأن مجمل زيارة حسين إلى طهران، بأن «تراسل الوزير فؤاد حسين وفدا إلى العاصمة الإيرانية طهران، ضم كلا من القاضي رائد جوجي مدير مكتب رئيس مجلس الوزراء، ومدير المصرف العراقي للتجارة سالم الجليلي، ورئيس دائرة الدول المجاورة في وزارة الخارجية إحسان العوادى، كما ضم الوفد عددا من الدبلوماسيين».

وقال حسين، حسب البيان، «قادة إيران وهم كل من، الرئيس حسن روحاني ورئيس مجلس الشورى الإسلامي علي محمد باقر قاليباف، ومستشار الأمن القومي الإيراني علي شمخاني ووزير الخارجية محمد جواد ظريف»، وأجرى «حوارات معمقة معهم شملت عدة ملفات تختص بالعلاقات الثنائية والأمن ومكافحة الإرهاب وكذلك الاقتصاد والطاقة، فضلا عن التطرق لتطورات الوضع الإقليمي والدولي وانعكاساته على أمن واستقرار المنطقة».

وبحث، مع روحاني «استعراض مسار العلاقات بين

البلدين وسُئل دعمها على الصُعد كافة، وتذليل المعوقات التي تعترض المصالح المشتركة، وتحور الحديث في هذا اللقاء على العلاقات الاقتصادية في المجالات المختلفة، منها الطاقة الكهربائية وفي المجالين التجاري والصرفي وما يعترض المعاملات المصرفية من صعوبات وكيفية إزالة تلك العقبات».

ولفت إلى «الحوار الاستراتيجي مع واشنطن وأن بغداد ماضية به لتحقيق المصالح المرجوة وبما يعكس توازنا واستقرارا للمنطقة، موضحا «الأثر المتحقق من جولات الحوار السابقة وانعكاسه على خفض عدد القوات الأمريكية» مشفرا إلى «ما يتمتع به العراق من توازن يتيح له أخذ أنوار محورية ولصالح العديد من دول الجوار».

وتطرق حسين إلى «موضوع الربط السسكي بين البلدين وأهميته الاستراتيجية في تعزيز النقل والتبادل السلسلي، وأن خطوات جادة اتخذت من الجانبين بهذا الصدد».

كذلك، أوضح، حسين، نظيره الإيراني، وفق البيان، «المسار الذي تعتمده الحكومة في بغداد بشأن الحوار الاستراتيجي الذي بدأت مع الولايات المتحدة الأمريكية» لافتا إلى أن «الشراكة بين بغداد وواشنطن شاملة للعديد من الجوانب ولا تقتصر على البعد العسكري منها» موضحا أن «عديد القوات الأمريكية بعد أن كان 5200



الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال لقائه وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في طهران

عقار وحجر وإدريس... والمكون العسكري يستبدل وزير الداخلية

السودان: تعيين ثلاثة أعضاء جدد في السيادي وتأجيل إعلان الحكومة إلى الإثنين المقبل



مريم الصادق المهدي

وقال في تصريحات لصحيفة «الانتباهة» المحلية إن «البرهان يحق له دق الجرس لجميع الأطراف لتسلم قوائم مرشحها».

وأضاف «لا عذر للحكومة الجديدة، لأن الفترة المقبلة هي لانتشال البلاد من تحت الأنقاض» وكشف فيه عن جهود جارية لرأب الصدع داخل الحزب الأمة.

البرهان أبلغ شركاء الحكم في الاجتماع السابق مطلع هذا الأسبوع أنه يمكن أن يشكل حكومة طوارئ برئاسة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك وإبلاغ السودانيين بأن القوى السياسية فشلت في تشكيل الحكومة.

وقضى هذا الخصوص، اعتبر الناطق باسم المجلس المركزي لـ«الحرية والتغيير» إبراهيم الشيخ، تهديدات البرهان أنها نتيجة حرصه،

واعتاد على ذلك وموقع عليه من الجميع ولا يمكن التراجع عنه مهما كانت المناورات التي تجري من «البيض».

وسادت حالة من الاستياء في الشارع السوداني على التأخير الذي لازم تشكيل الحكومة لأكثر من أربعة أشهر، وإرجاء إعلانها لخمسة أيام.

وكانت مصادر قالت لصحف في الخرطوم إن

مرشحين كما هو متفق عليه في القائمة التي قدمت لرئيس الوزراء، قال المصدر نفسه: إن «المطلوب ليس عدد المرشحين ولكن الكفاءة، وغير الكفاءة يتم تبديله بواسطة الجهة التي رشحته لأن المعيار في كل الوزارات هو الكفاءة فقط».

وتابع «أنا مطمئن لتشكيل الحكومة يوم الإثنين لأن الاجتماع كان ناجحاً جداً وفيه توافق من كل المكونات التي شاركت، كل الأسماء خضعت لدراسة من كل مكون ثم من لجنة رباعية من كل المكونات، اعتقد، لم يكن هناك شيء إلا و«أكلوه»، واستبعد المصدر انسحاب أي مكون من أطراف الحكم في حال رفض مرشح تقدموا به، وقال «الانسحاب غير وارد لأن الأمر برهنه يديره مجلس الشركاء، وهناك توافق على ضرورة تشكيل الحكومة في موعدها».

وعلمت «القدس العربي» من مصدر سياسي مطلع في «الجهة الثورية» - مسار دارفور، أن الوزارة التي تم إرجاء تسمية مرشحها هي وزارة التربية والتعليم التي كانت مخصصة لمسار شرق السودان.

وبين، دون كشف هويته «عندما كنا في جوبا، جرى التوافق على أن تخصص نسبة 67 % من السلطة المركزية لمسار دارفور ولذا حاز على 5 وزارات، ولمسار الحركة الشعبية في المنطقتين 20 % وهو ما يعادل وزارة واحدة، وشرق السودان نسبة 6 % ومسار الوسط والشمال 3 % لسكل منفيما، وهي لا تفهمها أي وزارة لكليهما، وفضلنا عمل تمييز إيجابي للشرق وأعطينا مسار الشرق وزارة التربية والتعليم، على أن يمثل مسار الوسط والشمال في المجلس التشريعي بنواب ورئيس لجنة».

وتابع: يمكن الاجتماع قرر أن تكون الوزارة بالشعار مع المسارات الثلاثة، لكن بقية الوزارات متفق على تشكيلها، كما أعلن في السابق 3 للعدل والمساواة واحدة منهم وزير دولة، وواحدة لحركة تحرير السودان (منشوي) وواحدة للحركة التي يقودها خميس بكر وأخرى للحركة الشعبية، وهي وزارة الحكم الاتحادي وهناك

وزادت: «تم استكمال تقديم قوائم المرشحين من كافة الأطراف لرئيس مجلس الوزراء ليقوم باختيار طاقم الوزراء الذي يعمل معه من شخصيات لها قدرات بما يحقق حكومة تعكس خبرات وثراء الشعب السوداني وتنوعه الجهوي والعمرى والتنوعي والسياسي لتعلن مطلع الأسبوع المقبل».

ونوهت إلى أن «المجلس ناقش أهمية تقديم الشكر والعرفان للوزراء في الحكومة الحالية، الذين اجتهدوا في ظروف بالغة التعقيد مع الصرض على إجراءات تسليم وتسليم بين الوزراء المصرفين والوزراء الجدد، في خطوة تعكس وعي ثورة الشعب السوداني»، وأضافت أن «الجميع جنود لخدمة الوطن»، وأن المناصب الدستورية هي عمل فدائي وتكليف قومي، يقوم على الشفافية والمحاسبة وليست تشريفاً لحصد المنافع الشخصية أو الحزبية وبموجبها يتم الانتقال الإداري بصورة سلسة وتضامنية».

وقال مصدر في القصر الرئاسي لـ«القدس العربي» إن «المكون العسكري سيدفع بالفريق كمال عبد المنعم وزيراً للداخلية بدلاً من الوزير الحالي الفريق الطريقي الصديق، وسيبقى على وزير الدفاع الحالي اللواء يسمن إبراهيم في منصبه دون تغيير، وهي الوزارات التي كانت مخصصة للمكون العسكري بموجب الوثيقة الدستورية».

وقال مصدر في القصر الرئاسي لـ«القدس العربي» إن «المكون العسكري سيدفع بالفريق كمال عبد المنعم وزيراً للداخلية بدلاً من الوزير الحالي الفريق الطريقي الصديق، وسيبقى على وزير الدفاع الحالي اللواء يسمن إبراهيم في منصبه دون تغيير، وهي الوزارات التي كانت مخصصة للمكون العسكري بموجب الوثيقة الدستورية».

وقال مصدر في القصر الرئاسي لـ«القدس العربي» إن «المكون العسكري سيدفع بالفريق كمال عبد المنعم وزيراً للداخلية بدلاً من الوزير الحالي الفريق الطريقي الصديق، وسيبقى على وزير الدفاع الحالي اللواء يسمن إبراهيم في منصبه دون تغيير، وهي الوزارات التي كانت مخصصة للمكون العسكري بموجب الوثيقة الدستورية».

وأضاف «كما بدأ المكون العسكري إجراءات عملية الفحص الأمني للمرشحين والتي تتبع معايير صارمة على رأسها عدم الارتباط بدولة أجنبية و«خلو صحيفته من أي اتهامات أو ممارسات بالفساد أو ارتكابه لأي جرائم تخص الشرف والأمانة، وهي عملية روتينية ولكنها مهمة جداً وحاسمة أيضاً، وحول ما يدور من معلومات بأن «الجهة الثورية» قدمت في بعض الوزارات مرشحاً منفرداً بدلاً من تقديم ثلاثة

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

اتفق أطراف الحكم في السودان على تعيين ثلاثة أعضاء جدد في مجلس السيادة، وهم مالك عقار، رئيس الحركة الشعبية، والطاهر حجر، رئيس حركة تحرير السودان، والهادي إدريس رئيس اللجنة الثورية، وفي وقت تم إرجاء إعلان التشكيلة الوزارية إلى يوم الإثنين المقبل، قالت مصادر إن «رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، يحتاج لبعض الوقت لدراسة السير الذاتية للمرشحين التي قدمت له».

وكان رئيس مجلس السيادة الانتقالي، عبد الفتاح البرهان، ترأس في القصر الجمهوري مساء الأربعاء، الاجتماع السابع لمجلس شركاء الفترة الانتقالية بحضور كامل الأعضاء.

تخفيف المعاناة

وقالت مريم الصادق المهدي، الناطقة الرسمي باسم المجلس، في تصريح صحفي إن «المجلس أول الاهتمام بضرورة العمل على تخفيف المعاناة الكبيرة في العاش من كاهل الشعب، وتأمين الأجواء المواتية لبدء العام الدراسي وتوفير الخدمات الصحية لجانحة كورونا والأمراض المستوطنة».

وأشارت إلى «استكمال مجلس السيادة بإضافة الأعضاء الذين تمت تعيينهم من أطراف العملية الديمقراطية اتفاقاً جوباً للسلام»، وأوضحت أن «المجلس استعرض الجهود الجادة التي بذلت لتقديم الترشيحات للحكومة التنفيذية، مشيرة إلى «اكتمال التسميات لكل المرشحين والمرشحات في كل الوزارات الـ25، مانعة وزارة واحدة من وزارات أطراف العملية السلمية والتي خصصت للمسارات الثلاث (الشرق الأوسط، والشمال) والتي أجلت لحين اكتمال التشاور».

سودانيون ينددون بتدهور الوضع الاقتصادي شرقي البلاد

وأكدت حكومة الولاية «السعي على تحقيق أهداف ومبادئ الثورة، وتلبية تطلعات المواطنين، والحفاظ على الأمن، واتخاذ الإجراءات القانونية ضد المخربين والمخرضين» حسب البيان ذاته.

ويعاني السودان أزماً متجددة في الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه في الأسواق الموازية (غير الرسمية) إلى أرقام قياسية (الدولار = 55 جنيهاً في السوق الرسمية و300 في الموازية).

وتجلت الأزمة الاقتصادية في اصطفاك عدد كبير من المواطنين أمام المحازير، ومحطات الوقود لندرتها وعدم توفرها.

والأسبوع الماضي، أعلنت حكومة ولاية الخرطوم، وضع أسعار جديدة للخبز بزيادة بلغت 100 في المئة مقارنة بالأسعار القديمة، في وقت ارتفعت فيه تكاليف الإنتاج.

وتظهر المئات شرقي السودان، أمس الخميس، للتعبير بتردي الأوضاع الاقتصادية ونقص الوقود والانتعاش المتكرر للتلقيح الكهربائي في البلاد.

ووفق شهود عيان، رفع مئات المحتجين في ولاية القضارف (شرق) لافتات تندد بتدهور الأوضاع المعيشية، وتطالب برحيل الحكومة الانتقالية في السودان.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الأمن أطلقت قنابل غاز مسيل للدموع، لتفريق متظاهرين أضرموا النيران في إطارات السيارات لإغلاق الشوارع الرئيسية في الولاية.

وأعلنت حكومة ولاية القضارف السودانية، في بيان، إغلاق السلطات للشوارع الرئيسية والأسواق التجارية، لحماية الممتلكات العامة والخاصة والسيطرة على الأوضاع.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الأمن أطلقت قنابل غاز مسيل للدموع، لتفريق متظاهرين أضرموا النيران في إطارات السيارات لإغلاق الشوارع الرئيسية في الولاية.

وأعلنت حكومة ولاية القضارف السودانية، في بيان، إغلاق السلطات للشوارع الرئيسية والأسواق التجارية، لحماية الممتلكات العامة والخاصة والسيطرة على الأوضاع.

منظمة أفريقية: يمكن حل نزاع الحدود بين السودان وإثيوبيا (سليماً)

وأورد: «سنقدم موقف السودان في المحفل الدولي (٠)، هناك إمكانية حل قضية الحدود سليماً بما يحقق الاستقرار في المنطقة والإقليم» وفق المصدر ذاته.

ومؤخراً، شهدت حدود الخرطوم وأديس أبابا تطورات عديدة لافتة، أدت لتدخل الجيش السوداني نهاية العام بهدف «السيطرة على كامل أراضي» وسط اتهامات – بنفيها نظيره الإثيوبي – بدعم عصابات تتأجج تلك الأراضي، ومفاوضات ترسيم لا تزال «معتمة».

لتبادل الخبرات بقضايا الأمن والتنمية وغيرها.

والدول الأعضاء في المنظمة هي أنغولا وبوروندي وأفريقيا الوسطى والكونغو والكونغو الديمقراطية وكينيا ورواندا والسودان وجنوب السودان وتزانيا وأوغندا وزامبيا.

وقال كاهاملو، خلال استقباله من طرف عضو المجلس، إبراهيم جاسر، في الخرطوم، إن الأخير، أطلعته على تطورات الأوضاع على الحدود بين السودان وإثيوبيا».

وأعلنت منظمة أفريقية، أمس الخميس، إمكانية حل النزاع الحدودي بين السودان وإثيوبيا سلمياً، لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

جاء ذلك على لسان السكرتير التنفيذي لمنظمة «المؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات العظمى، جواو صامويل كاهاملو، وفق بيان لمجلس السيادة السوداني.

وتأسست المنظمة عام 2008 وتضم في عضويتها 12 دولة أفريقية بمنطقة البحيرات الكبرى (شرق ووسط القارة) حيث تهدف

تقرير أممي: مقتل 14 شخصاً ونزوح 22 ألفاً جراء هجمات في دارفور

أباجيا، وفق بيان للخارجية السودانية.

ولم يوضح البيان تفاصيل الخطة التي تحدث عنها قمر الدين، لكن الحكومة السودانية و«الجهة الثورية» التي تضم حركات مسلحة من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق أغسطس- آب 2020 بروتوكولاً لتفريعات أمنية تشمل تشكيل قوات مشتركة لحفظ الأمن وحماية المدنيين في الإقليم، وذلك ضمن اتفاق سلام.

أعلنت الأمم المتحدة، أمس الخميس، مقتل 14 شخصاً وإصابة 10 آخرين، ونزوح حوالي 22 ألفاً، جراء هجمات مسلحة في ولاية جنوب دارفور، جاء ذلك في تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السودان «أوتشا».

وأشارت إلى أن بعض الميليشيات المسلحة (لم يحدد هويتها) هاجم بين يومي 24 و31 يناير/ كانون الثاني الماضي، 7 قرى في محلية (منطقة) «شرق جبل مرة» وكذلك قرى شمال منطقة كاتور في ولاية جنوب دارفور.

وأفاد بيان هذه الهجمات أسفرت عن مقتل 14 شخصاً وإصابة 10 آخرين، فيما أحرق المهاجمون منازل ونهبوا مواشي وممتلكات ومنشآت محلية، وفق قادة محليين.

وذكر أن التقديرات الأولية تفيد بأن حوالي 22 ألف شخص نزحوا من المناطق الجبلية في شرق جبل مرة».

ولم يوضح التقرير هوية الميليشيات ولا سبب هجومها على القرى، لكن وكالة الأنباء السودانية الرسمية «سونا» نقلت الأربعة، عن مفوض العون الإنساني في ولاية جنوب دارفور، كرم الدين آدم كرم الدين، أن الهجوم يتعلق بسرقات مواشي في الوازاة، قال وزير الخارجية السودانية عمر قمر الدين، الخميس، إن حكومة بلاده «تضطلع بمسؤولياتها لحماية المدنيين» في المناطق المتأثرة بالنزاع، و«وضعت خطة متكاملة لتحقيق ذلك».

جاء ذلك خلال مشاركته اجتماعات المجلس التنفيذي لوزراء خارجية دول الاتحاد الأفريقي، التي انعقدت في الفترة من 4 - 3 فبراير/ شباط الجاري في العاصمة الإثيوبية أديس

وأفاد بيان هذه الهجمات أسفرت عن مقتل 14 شخصاً وإصابة 10 آخرين، فيما أحرق المهاجمون منازل ونهبوا مواشي وممتلكات ومنشآت محلية، وفق قادة محليين.

وذكر أن التقديرات الأولية تفيد بأن حوالي 22 ألف شخص نزحوا من المناطق الجبلية في شرق جبل مرة».

ولم يوضح التقرير هوية الميليشيات ولا سبب هجومها على القرى، لكن وكالة الأنباء السودانية الرسمية «سونا» نقلت الأربعة، عن مفوض العون الإنساني في ولاية جنوب دارفور، كرم الدين آدم كرم الدين، أن الهجوم يتعلق بسرقات مواشي في الوازاة، قال وزير الخارجية السودانية عمر قمر الدين، الخميس، إن حكومة بلاده «تضطلع بمسؤولياتها لحماية المدنيين» في المناطق المتأثرة بالنزاع، و«وضعت خطة متكاملة لتحقيق ذلك».

جاء ذلك خلال مشاركته اجتماعات المجلس التنفيذي لوزراء خارجية دول الاتحاد الأفريقي، التي انعقدت في الفترة من 4 - 3 فبراير/ شباط الجاري في العاصمة الإثيوبية أديس

6 سنوات على منع حقوقيين مصريين من السفر

ولفتت إلى أن القضاء قد حكم ببراءة كافة المتهمين الأجانب في نهاية عام 2018.

وقال جمال عيد، مدير الشبكة العربية: منعت من السفر منذ خمس سنوات دون تحقيق أو محاكمة، ليس الخطأ الوحيد، بل تعددت الأخطاء، من تجديد حبس الأبرياء دون حضورهم، لتجاوز العديد من الحبوسيين الحد الأقصى للحبس الاحتياطي، للضمت على جرائم جهاز الأمن الوطني، وناشدت الشبكة كل حريص على سيادة القانون وقيم العدالة واستقلال القضاء في مصر، أن يعمل بجد وإخلاص لوقف الانتقام السياسي، فالقضاء يجب أن يكون على الحياد ومستقلاً ومدافعاً عن القانون والدستور فقط.

وفي يوليو/ تموز الماضي، قضت محكمة الجنائيات في القاهرة، بعدم قبول تظلم 14

ولفتت إلى أن القضاء قد حكم ببراءة كافة المتهمين الأجانب في نهاية عام 2018.

وقال جمال عيد، مدير الشبكة العربية: منعت من السفر منذ خمس سنوات دون تحقيق أو محاكمة، ليس الخطأ الوحيد، بل تعددت الأخطاء، من تجديد حبس الأبرياء دون حضورهم، لتجاوز العديد من الحبوسيين الحد الأقصى للحبس الاحتياطي، للضمت على جرائم جهاز الأمن الوطني، وناشدت الشبكة كل حريص على سيادة القانون وقيم العدالة واستقلال القضاء في مصر، أن يعمل بجد وإخلاص لوقف الانتقام السياسي، فالقضاء يجب أن يكون على الحياد ومستقلاً ومدافعاً عن القانون والدستور فقط.

وفي يوليو/ تموز الماضي، قضت محكمة الجنائيات في القاهرة، بعدم قبول تظلم 14

القاهرة - «القدس العربي»:

قالت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، أمس الخميس، إن منع عدد من الحقوقيين والعاملين في المجتمع المدني من السفر، يهين جمال عيد، مدير الشبكة، بسد عامه السادس، وهو القرار يستند إلى القضية رقم 173 لسنة 2011 والمعروفة إعلامياً بقضية المجتمع المدني».

وأضافت في بيان، أن جمال عيد علم بقرار منعه من السفر أثناء إنهاء إجراءات سفره يوم 4 فبراير/ شباط 2016 في مطار القاهرة، ليعلم بعدها بأيام من الصحافة أن منعه من السفر جاء على خلفية القضية المشار إليها، رغم أنه لم يتم استدعائه في أي وقت ولم يجبر تحقيق معه وكذلك لم يطلق القضاء القضية.

تجديد حبس رجلي أعمال مصريين 45 يوماً بتهمة «تمويل جماعة إرهابية»

خلاف القانون، والتحريض على العنف، وتمويل جماعة إرهابية (لم يسما) بقصد تكدير السلم العام»، وفي ديسمبر/ كانون الأول الماضي، قررت نيابة أمن الدولة العليا (معنية بالنظر في قضايا إرهاب) حبس رجلي الأعمال السوريكي وأبواب، وثابت، 15 يوماً على ذمة التحقيقات، إثر عدة اتهامات تم نفيها أبرزها «التحويل والاندماج لجماعة إرهابية».

ومنذ الإطاحة بالرئيس الراحل محمد مرسي، صيف عام 2013، يقول موالون وداعمون إنهم واجهوا الاتهامات بتمويل والانضمام لجماعة مظلومة» غير أن السلطات المصرية عادة ما تؤكد أنها تطبق القانون ضد الخارجين عليه دون دوافع سياسية.

خلاف القانون، والتحريض على العنف، وتمويل جماعة إرهابية (لم يسما) بقصد تكدير السلم العام»، وفي ديسمبر/ كانون الأول الماضي، قررت نيابة أمن الدولة العليا (معنية بالنظر في قضايا إرهاب) حبس رجلي الأعمال السوريكي وأبواب، وثابت، 15 يوماً على ذمة التحقيقات، إثر عدة اتهامات تم نفيها أبرزها «التحويل والاندماج لجماعة إرهابية».

ومنذ الإطاحة بالرئيس الراحل محمد مرسي، صيف عام 2013، يقول موالون وداعمون إنهم واجهوا الاتهامات بتمويل والانضمام لجماعة مظلومة» غير أن السلطات المصرية عادة ما تؤكد أنها تطبق القانون ضد الخارجين عليه دون دوافع سياسية.

خلاف القانون، والتحريض على العنف، وتمويل جماعة إرهابية (لم يسما) بقصد تكدير السلم العام»، وفي ديسمبر/ كانون الأول الماضي، قررت نيابة أمن الدولة العليا (معنية بالنظر في قضايا إرهاب) حبس رجلي الأعمال السوريكي وأبواب، وثابت، 15 يوماً على ذمة التحقيقات، إثر عدة اتهامات تم نفيها أبرزها «التحويل والاندماج لجماعة إرهابية».

ومنذ الإطاحة بالرئيس الراحل محمد مرسي، صيف عام 2013، يقول موالون وداعمون إنهم واجهوا الاتهامات بتمويل والانضمام لجماعة مظلومة» غير أن السلطات المصرية عادة ما تؤكد أنها تطبق القانون ضد الخارجين عليه دون دوافع سياسية.

مخاوف من عودة مسلسل الاغتيالات وإخفاء الحقيقة... والمغدور نبه إلى تهديده وتخوينه

لقمان سليم الشيوعي المعارض لـ «حزب الله» اختطف وقتل بـ5 طلقات... ونجل نصر الله لا يأسف

تنديد واسع بسقوط شهداء الرأي الحر في ظل «العهد القوي» و«دولة القمع»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لقي اغتيال الشيوعي المعارض لقمان سليم موجة كبيرة من ردود الفعل المتنددة والمستغربة كيف يسقط في العهد القوي شهيد آخر على مذبح الكلمة الحرة وساحات الفكر الجريء. ووصف وزير الداخلية العميد محمد فهمي هذا الاغتيال بأنه «جريمة مروعة ومدانة». ويعد الكشف على جثة سليم من قبل الطبيب الشرعي تبين أنها مصابة بخمس طلقات نارية 4 في الرأس واحدة في الظهر، وبناء لإشارة النائب العام الاستثنائي في الجنوب القاضي رهياف رمضان تم نقل جثة الناشط لقمان سليم، إلى مستشفى صيدا الحكومي. ولقمان سليم، الذي اتهم في آخر تصريحاته النظام السوري وحزب الله بالوقوف وراء نيزات الأومونيم في مرقا بيروت، هو نجل النائب والحقوق والمحامى الراحل محسن سليم من الغيبري، والذي كان في الكتلة الوطنية مع العميد ريمون إده، وكان من أشد المناضلين في سبيل حقوق الإنسان والدفاع عن الشرعية والدستور.

وكانت شقيقة لقمان الأدبية رشا سليم الأمير غرّدت بعد اختفاء شقيقها عند الثامنة من مساء الأربعاء قائلة «شقيقي لقمان سليم غاب نيجا الجنوب منذ 6 ساعات عائداً إلى بيروت وهو لم يعد بعد، هاتفه لا يرد، لا أثر له في المستشفيات، من يعرف عنه ليتواصل معي مشكوراً، ثم عادت وغرّدت «وجدنا هاتف لقمان شقيقي في نيجا قرب بيت محمد الأمين ولم نجد لا السيارة ولا لقمان» وسالت «أين لقمان؟»

وفي ساعات الصباح الأولى تم العثور على سليم مقتول داخل سيارته بين بلدي تفاعلت والعدوسية، علماً أنه كان نبيه القوي الأمنية اللبنانية قبل فترة وبعد ثورة 17 تشرين/ أكتوبر إلى متروحه لمضايقات في منطقة سكنه في حارة حريك من خلال توجيهه كتاباً يطلب فيه حماية القوي الأمنية، ومما جاء فيه «للمرة الثانية خلال 48 ساعة يسعى الخفافيش بين الظلمة والظلمة لتهديدي وإرهابي متعرضين لحرمة دار العائلة في حارة حريك علماً أن هذه الدارة تؤوي أيضاً مكاتب مؤسستي «أمم للتوثيق والأبحاث»



لقمان سليم

و«دار الجديد»، ولفت سليم إلى توجيه «عبارات التخوين والتشتمية له والإصاق شعاعات التخوين والتهديد على سور الدارة ومدخلها».

سليم؛ اللهم قد بلغت

وأضاف في كتابه «استدراكاً مني لأي محاولة تعرض لفظية أو يديوية لاحقة لي، أو لنزلي أو لدارة العائلة أو لأي فرد من أفراد العائلة أو القاطنين في الدارة، فأني بياني هذا أحمل قوى الأمر الواقع ممثلة في شخص السيد حسن نصر الله وفي شخص الأستاذ نبيه بري المسؤول التامة عما جرى وعماد قد يجري. وأضع نفسي ومنزلي ودارة العائلة وقاطناتها في حماية القوي الأمنية اللبنانية وعلى رأسها الجيش اللبناني. اللهم قد بلغت. حارة حريك 13 كانون الأول/ ديسمبر 2019». واللافت أنه بعد مرور دقائق على العثور على جثة الناشط سليم، غرّدت نجل الأمين العام لحزب الله جواد حسن نصر الله عبر

«تويتر» معتبراً أن «خسارة البعض هي في الحقيقة ربح ولطف غير محسوب بلا أسف» لكنه عاد وحذف التغريدة كي لا يتم تأويلها وكتب «مسحت التغريدة التي يريد البعض فهمها على وجه، مع العلم أنني كتبتهابمناى عن أي خبر أو حدث وهي شيء شخصي، منعا للبس وللإستفراغ الأخلاقي لدى البعض الذي بات معروفاً بحقهده وتفاهته في مقاربة الأمور»

وفي المواقف، لفت «تيار المستقبل» إلى أن اغتيال الباحث والناشط السياسي لقمان سليم في إحدى قرى الجنوب جريمة مدانة برسم الدولة والقوى المحلية المعنية بأمن القرى الجنوبية». وأد استنكر «بأشد عبارات الاستنكار هذه الجريمة النكراء» حذر من «مخاطر العودة إلى مسلسل الاغتيالات واستهداف الناشطين، مطالباً «الجهات المختصة الأمنية والقضائية الشرعية العمل على جلاء الحقيقة بأسرع وقت». وأكد النائب السابق باسم السبع أن «اغتيال الناشط لقمان سليم رسالة مباشرة لكل

حماده؛ فلتنسقط دولة القمع

واعتبر النائب المستقل مروان حماده أنه «في ظل عهد الإرهاب والفساد، لا مكان طبعاً لأمثال لقمان سليم، الشاب الوطني المثقف

المتحرّر من كل القيود الطائفية. إن للجريمة توقيعاً واحداً مازال يلاحقنا منذ اغتيال رموز ثورة الأرز». وسأل «الم يحسن الوقت لتضع حداً لهذا الإجرام ولنحرك ونوسّع عمل المحاكم الدولية لكي تشمل كل الجرائم المقررة حتى اليوم؟». وختم: «بانتظار ذلك، فلتنسقط دولة القمع وشماعة العهد القوي». ورأى الحزب التقدمي الاشتراكي «أن مثل هذه العمليات الخطيرة، تبعث على قلق مضاعف على الكيان اللبناني الذي قام في جوهره على حرية الرأي وحق التعبير والاختلاف، وهذا كله إلى جانب العمل لصون القواعد الأساسية لبقاء الدولة ومؤسساتها، يستوجب نصلاً مستمراً ثابتاً لا ظرفياً لمواجهة حالات التفتت الأمني التي تزداد لأكثر من اعتبار وسبب اجتماعي ومعيشي وسياسي، ولترسيخ ثقافة التنوع مقابل منطق الإلغاء مهما كانت الظروف».

مسلسل الاغتيالات من جديد،

في المقابل، دعا «التيار الوطني الحر» إلى «عدم استغلال هذه الجريمة لإشارة الفتنة خاصة أن مصطادى الدماء الاعتياديين بدأوا بعملية الاستعمار السياسي» وأعلن شجبه «أي اعتداء على حرية الرأي والتعبير، مؤكداً «أن الاغتيال والعنف السياسي أمران لا يمكن التسكوت عنهما لبنانياً لأنهما يتنافيان مع معنى تنوع اللبنانيين».

ووصف نائب القوات اللبنانية عماد واكيم المغدور بأنه «شهيد كل لبنان» وقال منذ 2019 وجّه أصابع الاتهام. بعض السلطة استنكر وتوعد ووعد. بعض المشتبه بهم هللوا وبكل وقاحة عبّروا عن فرحهم. السلطة لن تفعل شيئاً سوى الكلام لديها مشاغل أهم مثل عرقلة تأليف الحكومة. لن يقوم بلد برأسين وبالطبع ليس مع هذا الطقم الحاكم الغاشل». وكتب النائب المستقل ميشال معوض «اغتيال لقمان سليم يحمل كل عناصر الجريمة السياسية المنظمة، ويعيدنا إلى مسلسل الاغتيالات التي عشناها في لبنان وعجزت الأجهزة الأمنية أن تكشف حقيقتها فتأكدنا من وراءها. لن ينجح أحد في ترهيب اللبنانيين ووقف مسيرة التغيير مهما ارتكب من جرائم». وكانت «الجهة المدنية الوطنية» أكدت

دياب: الاغتيال لن يمر دون محاسبة... الحريري: لا ينفصل عن سياق اغتيالات سابقة



... ومطالبات واسعة بالكشف عن المنفذ ومحاسبته



رجال الأمن اللبناني يطوقون مسرح الجريمة

مظاهرات منددة باغتيال سليم. وحذرت مديرة المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في منظمة العفو الدولية لين معلوف، في بيان، من أن اغتيال سليم «يثير مخاوف من العودة لعمليات القتل المستهدفة». وأضافت: «هذه المخاوف تزداد في ظل تقاعس الدولة اللبنانية عن تحقيق أي عدالة في قضايا مروعة ومماثلة سابقاً».

وبعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، في فبراير/ شباط 2005، أخذت الاغتيالات في لبنان منحى تصاعدياً قتل أن تتراجع بالسنوات الأخيرة، واستهدفت، آنذاك، ناشطين وصحافيين وسياسيين. ولم تعلن محاكمة أي من المسؤولين عن أغلب عمليات الاغتيال هذه.

واعتبرت معلوف، أن «سليم ضحية التمث من الإفلات من العقاب الذي استمر لعقود من الزمن، وتسبب في بقاء جرائم قتل الناشط والصحافيين والمتقنين بلا عقاب، وهو نمط تتحمل الدولة اللبنانية المسؤولية النهائية عنه». وطالبت المسؤولة في المنظمة الدولية، سلطات البلاد بضممان أن يكون التحقيق في جريمة قتل الناشط سليم شفافاً ومحايداً، وإعلان النتائج، وتقديم الجناة إلى العدالة على وجه السرعة.

لقمان سليم المفكر الشجاع والمتمزج بشكل خسارة للشعب اللبناني أجمع». وشددت على ضرورة إجراء تحقيق وملاحقة قضائية شاملة وسريعة وشفافة لتطبيق العدالة بحق جميع المسؤولين عن هذا العمل «الشائن». وأعربت عن «الصدمة والحزن» لاغتيال سليم، الذي قالت إنه «دافع عن حرية التعبير عن الرأي». وأضافت: «الشعب اللبناني يستحق قضاء مستقلاً وفعالاً للوصول إلى نتائج بالسرعة المطلوبة ولضمان السهولة وللحد من التفتت من العقاب في لبنان».

حملات تخوينية

وسيق أن تعرض الراحل حملات تخوينية عدة من قبل أنصار «حزب الله» و«حليفه» حركة أمل» حتى أنهم دخلوا العام الماضي حديقة منزله، تاركين له رسالة تهديد، وملوحين برصاص وكاتم صوت. وأنداك، أصدر سليم، بياناً حمل فيه مسؤولية تعرضه لأي اعتداء إلى «حزب الله» برئاسة حسن نصر الله، و«حركة أمل» برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري. وشهدت مختلف المدن اللبنانية، بينها بيروت وطرابلس وصيدا وزحلة، أمس،

التحقيقات اللازمة لمعرفة ملابسات جريمة اغتيال الناشط لقمان سليم التي وقعت في منطقة العدوسية في الجنوب. وشدد على «ضرورة الإسراع في التحقيق لاستجلاء الظروف التي أدت إلى وقوع الجريمة والجهات التي تقف وراءها». واعتبر رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري، الخميس، أن اغتيال الناشط الشيوعي المعارض لـ «حزب الله» لقمان سليم، «لا ينفصل عن سياق اغتيالات من سبقه»، وقال في تغريدة عبر تويتر، إن «سليم شهيد جديد على درب حرية وديمقراطية لبنان، واغتياله لا ينفصل عن سياق اغتيالات من سبقه».

وأضاف أن «سليم كان واضحاً أكثر من الجميع، ربما في تحديد جهة الخطر على الوطن، لم يهادن ولم يتراجع وقدم دمه وروحته الطاهرة عربوناً لخلاص لبنان». وتابع: «الشجب لم يعد كافياً، المطلوب كشف المجرمين لوقف آلة القتل الحاقدة». وطالبت الأمم المتحدة، أمس، بفتح تحقيق شفاف في حادثة اغتيال الناشط الشيوعي المعارض لـ «حزب الله»، لقمان سليم، وملاحقة جميع المسؤولين عن ذلك. وقالت نائبة المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان، نجاة رشدي، في بيان، إن «مقتل

بيروت - وكالات: أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية حسان دياب أمس الخميس أن جريمة اغتيال الناشط لقمان سليم لن تمر دون محاسبة. وقال، في تصريح صحافي، إن «هذه الجريمة النكراء يجب ألا تمر من دون محاسبة، والأتهامون في متابعيه هذه التحقيقات حتى النهاية، والدولة ستقوم بواجباتها في هذا الصدد».

وكلف دياب وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال العميد محمد فهمي «الإيعاز إلى الأجهزة الأمنية الإسراع في تحقيقاتها، لكشف ملابسات جريمة اغتيال الناشط لقمان سليم، وملاحقة الفاعلين، والقبض عليهم وإحالتهم إلى القضاء بأسرع وقت ممكن».

شهيد جديد على درب الحرية

وكان الرئيس اللبناني العماد ميشال عون دعا إلى الإسراع في كشف الجهات التي تقف وراء عملية اغتيال الناشط لقمان سليم الذي عثر عليه مقتولاً داخل سيارته جنوب البلاد، وطلب عون، حسب بيان صادر عن رئاسة الجمهورية أمس، من الدعوى العام التمييزي القاضي غسان عويدات، إجراء

إدانات وردود أفعال واسعة على جريمة الاغتيال



منزله عبارة عن مركز أبحاث

- الرئيس عون؛ نأمر بالتحقيق سريعاً في ملابسات الاغتيال
- وزير الداخلية محمد فهمي؛ جريمة مروعة ومدانة
- حزب الله، أدان القتل؛ لكشف المرتكبين ومعاقبتهم ومكافحة الجرائم المتنقلة
- تيار المستقبل؛ مخاطر العودة إلى مسلسل الاغتيالات واستهداف الناشطين
- ججع؛ لقمان سليم شهيد الرأي الحر فإذا كان للشر جولة فللحق ألف جولة
- الحزب التقدمي الاشتراكي؛ عملية خطيرة تبعث القلق على الكيان اللبناني
- التيار الوطني الحر؛ ندعو لعدم استغلال هذه الجريمة لإثارة الفتنة ونشجب أي اعتداء على حرية الرأي
- المنسق الأممي كوبيتش؛ خسارة مأساوية للقمان والصوت المستقل الصادق الشجاع
- سفير الاتحاد الأوروبي؛ ندين ثقافة الإفلات من العقاب السائدة في لبنان ونطالب بالتحقيق
- السفارة الفرنسية؛ أعبر عن حزني العميق والقلق الشديد بعد اغتيال سليم

صحافة عالية

«سكوتسمان»: بعد 6 أشهر على انفجار بيروت عائلات لا تجد ما تأكله أو تطعم أبناءها

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «سكوتسمان» تقريراً عن حالة الفقر بين العائلات في لبنان، ومساعدة برنامج دعمه الحكومة في اسكتلندا لضحايا الانفجار الكيميائي في ميناء بيروت العام الماضي. وفي التقرير الذي أعدته جين برادلي قالت فيه إن العائلات المحتاجة أرسلت لمنظمات الإغاثة صوراً لرفوف المطابخ الفارغة في بيوتها. وقالت إن «جمعية نجدة» التي تتلقى الدعم من صندوق الطوارئ للإغاثة ونداء الإغاثة للبنان في «كريستيان إيدز» قدمت دعماً لـ 708 عائلات محتاجة وتضررت مباشرة من تفجير بيروت، ومعظمها عائلات سورية وفلسطينية والتي لم تحصل على دعم من الحكومة اللبنانية. ووصف عمال الإغاثة ما لجأت إليه الأمهات من طرق لإطعام أبنائهن بالماء المحلول بالشاي نظراً لعدم قدرتهن على شراء حليب البودرة لهم. وبعد ستة أشهر في 4/أب/ أغسطس هز الميناء انفجار عنيف خلف وراءه دماراً عظيماً وجاء في وقت يواجه فيه لبنان أزمة فساد حكومي واقتصاداً منهياراً ويكافح لاحتواء فيروس كورونا بشكل ترك نصف سكان البلاد على حافة الجوع. وقل الانفجار الناجم عن كمية كبيرة من نترات الأمونيوم أكثر من 200 شخص وجرح أكثر من 6.500 شخص ودمر حوالي 7.400 بيت في المنطقة التي حدث فيها الانفجار وعدد من المستشفيات والمدارس. وقبل الحادث كانت نسبة 53٪ من اللبنانيين و83٪ من اللاجئين السوريين يعيشون تحت خط الفقر. وجاء ماجد زرزور إلى

بيروت من سوريا مع عائلته قبل عشرة أعوام حيث دمر الانفجار بيته وجرح زوجته. وحصل على دعم من جمعية «نجدة» لشراء ما يحتاجه من أساسيات ودفع إيجار البيت إلا أن أولاده لا يزالون في حالة من الصدمة. وقال «لم يستطع أولادي نسيان صوت الانفجار. وعندما يسمعون صوتاً أو ضجيجاً حولنا يتذكرون الانفجار، وحتى ابني الصغير يعاني من مشاكل في النوم». وقالت سالي فوستر- فولتون مديرة كريستيان إيدز في اسكتلندا إن الانفجار الذي دمر ميناء بيروت ومخازن حبوب حيوية كان مدمراً للببلد الذي كان يعيش أزمة. والوضع زاد سوءاً بعد ستة أشهر وانتشار الوفاء واستمرار الأزمة الاقتصادية والاضطراب السياسي مشيرة إلى أن عائلات مثل ماجد عانت الأمرين بسبب الوضع الاقتصادي الخارج عن السيطرة والأزمة الصحية والمشاكل النفسية في مرحلة ما بعد الانفجار. وقالت إن دعم الحكومة الاسكتلندية مقدر لكن هناك ضرورة للدعم المستمر للوصول إلى الأكثر فقراً. وقال فادي حليسو منسق منظمة أخرى وهي «بسة وزيوتة» والتي تشاركت مع كريستيان إيدز وأنشئت عام 2012 لتوفير المساعدة للاجئين السوريين في لبنان والمنطقة ولكنها وسعت خدماتها للبنانيين أيضاً. إن المنظمة تلقت طلبات مساعدة فوق طاقتها، حيث يصلها معدل 10.000 طلب في الشهر من عائلات محتاجة للمواد الأساسية ومواد النظافة. وأشار إلى أن الأمهات يستخدمن الماء المحلول بالشاي لإطعام الأطفال بسبب عدم توفر حليب البودرة ولا تجد العائلات التي توقفت عن العمل ما تأكله وأرسلت صوراً لرفوف فارغة في المطابخ وهو ما يحطم القلب.



يتهم الشعب اللبناني دولته بالتقصير والفساد والإهمال الذي أوصل إلى انفجار المرفأ

في طبيعتها روسيا والصين وإيران وصولاً إلى مصر ورواندا والشيستان

«واشنطن بوست»: «بعيد عن العين وليس بعيد النال»... ذراع الدول القمعية طويلة وتلاحق معارضيهما وتقتلهم في أي مكان

ناقش مايك أبراموفيتش مدير مركز «فريدم هاوس» ونيت شيبتان، مدير البحث في المنظمة والمؤلف المشارك في تقرير «بعيد عن العين لكن ليس بعيد النال»، عن هذه مسألة ملاحقة الأنظمة الديكتاتورية للمعارضين لها بمقال طويل نشرته صحيفته «واشنطن بوست» تحت عنوان «الذراع الطويلة للدولة الشمولية: مدى قمع الديكتاتورين» وقال فيه إن الهروب للمفني لم يعد خياراً أمام المعارضين الأنظمة الديكتاتورية، وأشاراً إلى حالة المعارض الإيراني روح الله زم الذي اختطفه الحرس الثوري من العراق في تشرين الأول/أكتوبر 2019 للاحقة في منفاه في فرنسا وبعد محاكمة سريعة في كانون الأول/ديسمبر العام الماضي، أعدم بتهمة «تشريد السفاد في الأرض». وفي السياق نفسه قتل في تموز/يوليو 2020 ماميكان معروف المعارض الشيشاني في العاصمة النمساوية، فيينا والذي كان ناقداً للرئيس الشيشاني رمضان قديروف، نائل شيشاني يقتل في أوروبا في عام. وقامت حكومة رواندا في 4/أغسطس 2020 باختطاف بيول راسيسينغينا، الحائز أوسكار عن فيلمه «فندق رواندا» حول مذابح الإبادة في بلاده أثناء فترة التسعينيات من القرن الماضي، من دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن يتابع الشؤون الروسية والإيرانية والرواندية يعرف هذه الحالات. وكذا محاولات الصين المستمرة للملاحقة المعارضين الإيجور والتبتيين التي كانت محلاً للكثير من تقارير منظمات حقوق الإنسان وتلك التي نشرت في المجلات والصحف.

فيروسات خبيثة

ويعرف المطلعون أيضاً بجريمة قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في إسطنبول عام 2018، وتمثل هذه الحوادث أشكالاً مما يطلق عليه «الأصطهاد العابر للحدود» أو الإكراه الذي ترتكبه الدول في الخارج ضد مواطنيها. فالهاجربون من قمع بلادهم كانوا يأملون بالحماية على أرض أجنبية لكنهم اكتشفوا أن القمع يلاحقهم حتى في المنفى. فدولهم تتحرش بهم وتصدر التهديدات الجسدية لهم وتزرع الفيروسات الخبيثة في هواتفهم لرصد حركاتهم ومنعهم من ممارسة حقوقهم حتى في الدول الديمقراطية. وأصبح

اليوم الإكراه عبر الحدود أمراً عادياً، ففي كانون الثاني/يناير اعتقلت السلطات الأوكرانية مواطنين تركيين ورحلتهم دون إجراءات ترحيل مناسبة. وهذه الحادثة هي الأخيرة من حالة ترحيل قسري إلى تركيا بعد محاولة الانقلاب الفاشلة عام 2016. وفي تقرير «فريدم هاوس» «بعيد عن العين وليس بعيد النال» وثقت المنظمة 608 حالات ترحيل قسري وملاحقات وقتل ومحاولات اغتيال وتحرش خارج الحدود قامت بها أنظمة ديكتاتورية منذ 2014 وهذه الحوادث هي طرف ككرة الجليد. وتؤدي كل عملية اغتيال أو تهديد أو ترحيل قسري لهزات داخل مجتمع المنفيين وبالتالي إسكات أكثر من هدف. وهناك بالإضافة للتهديد الجسدي، التحرش والملاحقة، تهديدات عبر العالم الافتراضي، بما في ذلك الفيروسات الخبيثة والإكراه عبر جماعات وكيلة واعتقال عائلات المعارضين الذين هربوا إلى الخارج. وترتك هذه الأعمال ومحاولات الملاحقة والتحرش أثرها على المنفيين الذين وصفاً في شهادتهم للمنظمة حالة من الخوف والتعب الدائم. وترتك هذه المحاولات أثرها على الناشطين الذين تركوا النشاط أو ابتعدوا عن الأضواء، مع أن الكثير منهم لم تفت الملاحقات من عزمهم. وقال معارض من رواندا في المنفى «يقولونك حتى لو لم يقتلوك جسدياً» و«يقولونك روحك». وجاء في التقرير أن وقف الملاحقات للحدود ليس فقط واجباً أخلاقياً فحسب بل مصلحة للولايات المتحدة من أجل حماية مواطنيها. فدول القمع الحديثة مثل روسيا والصين لم تعد تختبي خلف ستارة حديدية ولكن حياتها اليومية تتشابه مع الديمقراطيات الغربية عبر التجارة والسفر والسياحة والقاعات الشخصية. وتحاول الدول الشمولية توسيع السيطرة من داخلها إلى الدول الديمقراطية. وإذا لم تكن قادرين على حماية المنفيين والنشطاء الذين يجتأون عن حرية وحماية في مجتمعاتنا الحرة فكيف ستكون قادرين على حماية مواطنينا؟

ومع أن ملاحقة المعارضين إلى الخارج ليست جديدة، فقد لاحق ستالين السياسي الروسي ليو تروتسكي إلى المكسيك وأرسل إليه عميلاً إلى هناك قتلته عام 1940. ولكن الحالات في تزايد مستمر، ذلك أن النظام الديكتاتوري لا يطلب الولاء للدولة ولكن

للحزب. ولأنه غير قادر على تحقيق الشرعية عبر الإجماع فإنه يلجأ للملاحقة معارضيه في الخارج. ففي السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي شن الزعيم الليبي معمر القذافي حملة ضد معارضيه الذين أطلق عليهم «الكلاب الضالة». وشنّت إيران حملة ضد معارضيهما في أوروبا وفي الفترة نفسها. وشن نظام بول كاغامي في رواندا حملة ضد معارضيه بعد حرب الإبادة في 1994 أو لا في الداخل ثم لاحقهم في الخارج. وبدأت الموجة تتصاعد بعد تسميم المعارض الروسي ألكسندر ليفينكو في بريطانيا، وسافر عملاء روس إلى لندن للقاء المعارض وتسميمه بمادة «ايسوتوب» المشعة والقاتلة في الوقت نفسه، وذلك في محاولة لإسكاته بعد تعامله مع الغرب. وكرر النظام الروسي العمل بسبب الرد غير الفعال من بريطانيا والغرب حيث حاول تسميم العميل المزدوج سيرغي سكريبال في مدينة سالزبري في 2018 وقتل زليمخان خانقوشيفلي في برلين عام 2019. وعادة ما يهتم الإعلام وبشكل واسع في الحالات التي فيها قتل ومحاولات اغتيال لكن هناك عمليات أعمق ملاحقة المنفيين عبر طرق عدة مع عدم استعداد للرد من الدول المضيفة لهم.

ولعل أهم عامل في ملاحقة الأنظمة لمعارضيهما كان تطور التكنولوجيا، فقد ازدهر روح الله زم في قناته الإخبارية «أماذ نيوز» على تطبيق «تلغرام» السلطات. وكذا معروف في الشرطة الفيدرالية التي نشرها على يوتيوب. ومع زيادة المتابعين لقنوات المعارض على الإنترنت الرخيصة الكلفة، فقد زادت قدرات الأنظمة على الملاحقة والتحرش والمضايقة وبكلفة أقل. فالبرامج الكفيلة بإسكات المعارض متوفرة لن يدفع في السوق الدولية. فطبيب بيجاسوس الذي أنتجته شركة «أن أس أو غروب» الإسرائيلية الذي استخدمته السعودية لاختراق هواتف أصدقاء خاشقجي في الخارج مثال معروف، إلا أن بحث «فريدم هاوس» وجد أن الدول التي حاولت تصفية مواطنيها في الخارج اعتدت أيضاً على التكنولوجيا لإسكاتهم. والأمثلة واضحة في الصين وروسيا وإيران والسعودية، لكن هناك إثيوبيا ومكسيكو وبنغلاديش وأوزبكستان ومصر. وتستخدم الصين وسيلة قوية وهي «ويتشات» التطبيق الذي يجمع ما بين المنصة الاجتماعية والمراسلة ودفع الفواتير والتسوق والسفر وطلب

وجبات الطعام وغير ذلك. والتطبيق مرتبط بالصين أيضاً بالنشطاء الذين يعيشون خارجها. فاستخدامه مرتبط بسياسة Great Firewall أو «جدار الحماية العظيم» الذي يمنع المنفيين الآخرين ويجبر المواطنين على استخدام ويتشات حتى من يعيشون في الشتات والراغبين للتواصل مع أهلهم. فالسيطرة على التطبيق من الإنتاج للتوزيع إلى الاستخدام يسمح للحكومة الصينية بمراقبة استخدامه ووضع قيود على الإعلام عبر الصيغ. بالإضافة لجمع المعلومات عن المستخدمين ومواقفهم السياسية دون خوف. ومع أن حملات التشهير والمضايقة عبر منصات التواصل الاجتماعي سهلة إلا أنها قد تدفع الناشطين لخض أصواتهم أو قطع صلاتهم مع شبكات المعارض. وفي تعليق صريح لثيوفيلو للتلفزيون عام 2016 عن حملته الموجهة للمعارضين قال «هذا العالم الحديث والتكنولوجيا يسمح لنا بمعرفة كل شيء ونعرف مكانهم».

خطوة في الطريق الصحيح

أما العامل الثاني في قدرة الأنظمة الديكتاتورية على ملاحقة معارضيهما في الخارج، فهي سياسة معاداة المهاجرين حتى من لديهم أسباب حقيقية للهجرة. ويمكن لهذه الأنظمة اللجوء إلى مزاعم كاذبة لاعتقال معارضيهما وترحيلهم. فقد قضى الروسي ألكسيس خاريس 15 شهراً في مركز فرض الهجرة والجمارك بالولايات المتحدة بناء على إشعار زائف أرسل للإنتربول. ويتعلق بالوضع على سياسة القتل المستهدف والاختطاف التي مارسها الولايات المتحدة في مرحلة ما بعد 11/9 والحرب على الإرهاب. كل في أنحاء العالم تستخدم الدول ذريعة «الإرهاب» لملاحقة مواطنيها وتتعلم بما فعلته أمريكا وإسرائيل اللتان تمارسان القتل المستهدف. فقد وجد تحقيق «فريدم هاوس» أن نسبة 58٪ من الحالات التي حقق فيها تعطلت الدول بـ «الإرهاب» سبباً للملاحقة. وحسب التقرير فـ 90 عملية ترحيل قسري في 10 حالات قتل لفراد منذ عام 2014 كان المبرر هو «الإرهاب» حيث دخلت لغة الحرب على الإرهاب إلى المفردات التي تستخدمها الدول في ملاحقة معارضيهما. والمسلمون ضمن هذه اللغة هم الأكثر عرضة

والصل لوقف ملاحقة المعارضين هو استعانة الديمقراطيات الغربية بقوانين اللجوء والحماية والحقوق الأساسية لمن يطلبون الحماية. وممارسة الضغوط الدبلوماسية التي تلجأ إلى أعمال كهذه. بالإضافة لإصلاح الشرطة الدولية (الإنتربول) حتى لا تستخدم كوسيلة للقمع. ومنع بيع وتصدير برامج التجسس التي تساعد على القمع. وإجراء كهذه كفيلة بمنع الدول الديكتاتورية من ملاحقة المنفيين. وفي النهاية يظل القمع العابر للحدود مشكلة لتخص حضورها هنا وهناك. وتحدث عنها الرئيس جوزيف بايدن في خطاب في عام 2018 وأربط بين صعود الديكتاتوريات والعداء للأجانب والليبرالية في داخل المجتمعات الديمقراطية. وقد اتخذت إدارته خطوات عدل للاعتداع عن سياسات تراثم العدوانية ضد الهجرة والقيود على الحدود بشكل يجعل من المواطنين على الدول القمعية ملاحقة مواطنيها. وكما صوبت على الدول القمعية ملاحقة مواطنيها. ووعدت جمد صفقات الأسلحة للسعودية، ووعدت أفريل هينز مديرة الاستخبارات الوطنية بنشر تقرير «سسي أي آيه» عن مقتل خاشقجي. كل هذا ليس استراتيجية لوقف الملاحقة العابرة للحدود ومضايقة وقتل المعارضين ولكنها خطوة في الطريق الصحيح.

«ديمقراطية» الأردن بين «الرفيق» و«الشيخ»:

الكلادة والغرابية يرفعان سقف التجاذب في ظل الدولة



الدكتور خالد الكلادة



الدكتور أرحيل الغرابية

مرحلة وزراء سابقون وقد يكون بعضهم حاليين. وأغلب التقدير أن ملف تقييم الانتخابات علق في تلك المساحة الضيقة بين حسابات معارضين سابقاً لديهم من الإشكالات ما يفيض عن الحاجة قروا الاشتباك. وكلامها يعمل ويشغل باسم الدولة وإن كان الاشتباك الأخير قد يقضي الرجلين عن موقعيهما بالنتيجة عندما يتطور خطاب الإصلاح السياسي لما تصل له الأمور في الأردن نخوباً بالعادة حيث سنة التغيير والاستعانة بوجه جديدة.

الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن قرر أن يتحدث فوراً وبسرعة عن ملف الحريات في الأردن. الهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات بدورها يديرها مجلس مفوضين يتزأسه الرفيق الدكتور الكلادة الذي ينجز مع طاقمه جهد كبير وعميق وكثيف وهو يعمل أيضاً تحت الانطباع بأن الكثير من الخصوم أو الطامحين بالواقع يتربصون بالهيئة ويضخمون في بعض أخطائها البسيطة ويخطون للجلوس على مقعد الكلادة نفسه وبين هؤلاء بصورة

أجواء الربيع والحراك عام 2011. يفضب الكلادة شريحة واسعة من السياسيين والطامحين. واغضب الشيخ الغرابية الإسلاميين مرات عدة ويتردد أنه سعى للاحتفاظ بموقعه بصفته الأمين العام للحزب بزمز الوسطي حتى عندما اختاره الدكتور عمر الرزاز رئيساً لمجلس أمناء الوطني لحقوق الإنسان. كلاهما – ونقص الكلادة والغرابية – كانا لسنوات في صفوف المعارضة ويشغلان اليوم مؤسستين مهمتين جدا في هيكل الدولة وملك الانتخابات والتقييم علق بين حسابات الدكتور الشيخ والطبيب الرفيق اليساري. وتلك إحدى ميزات الحالة الأردنية السياسية دوماً. لكن لا يتوقع الجميع أن تعترض جملة جوية المؤسسات خصوصاً عندما يديرها معارضون سابقون أو حراكيون على بعضها البعض داخل مستنات الحركة في الدولة. المركز الذي يتزأس طاقمه الشيخ الغرابية وسط تشكل انطباع شخصي بأنه قد يرحد من موقعه قريباً ساهم بلبغته منتقاة وفي تقرير الانتخابات الأخير بالتشكيك بمصداقية العملية الانتخابية في جملة سياسية قد لا تقف عند حدود الإجراء ولا منظومة النزاهة ولا ملاحظات التقييم بل قد تتعدى في اتجاه ما هو أبعد وأعمق وقريباً جداً مادام وزير

عمان – «القدس العربي»

من بسام البديارين:

«دول طلبت الاستعانة من خبراتنا في إدارة الانتخابات... تلك العبارة كانت بمثابة رد ناعم ونكي وغير مباشر من قبل رئيس الهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات في الأردن على تقرير أثار عاصفة من الجدل صدر عن المركز الوطني لحقوق الإنسان وينتقد ويلاحظ وبغلاظة النسخة الأخيرة من الانتخابات التيبانية وعلى الهيئة نفسها. واستغرب الجميع في الساحة موقف الطاقم الذي يديره المركز وهو يهاجم بخشونة نسبية بعض إجراءات الهيئة.

واضح أن رئيس الهيئة الدكتور خالد الكلادة وقد أصبح منذ سنوات لاعباً متقدماً في المسرح السياسي والتفريقي «منزعج إلى حد ما». الأوضح أن الكلادة ضبط النفس وتجنب بعد نحو أسبوع حتى اللحظة الرد على المركز الذي يعتبر نزاع الدولة في ملف حقوق الإنسان ويديره عملياً الفكر الإسلامي المنشق سابقاً عن الإخوان المسلمين الشيخ الدكتور أرحيل الغرابية فيما يدير الهيئة الوزير السابق الكلادة وهو اليساري معروف وقفز إلى واجهة مربعات القرار وتم استقطابه وله بصمات بعد

الاحتلال هدم الخربة للمرة الثانية خلال يومين وألقى بأهلها في العراق الرئيس الفلسطيني غاضبا «إلعن أبوهم» ويطالب بالدفاع عن الأرض «مهما كان الثمن»



جرافة إسرائيلية تزيل مساكن في الأغوار



رئيس الوزراء محمد اشتية يساعد في إصلاح سياج حظيرة في الأغوار

البلدة وسط إطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى اندلاع مواجهات وإصابة عدد من الأهالي بحالات اختناق.

اعتقلت قوات الاحتلال الشقيقين إبراهيم خالد خليل حماد (32 عاما)، وعمر (31 عاما)، من قرية واد برقين، وداهمت منزل أسير في بلدة كفر راعي غرب الدنية.

وكانت قد صورت مساء أول من أمس الأربعاء، منزل الأسير محمد كيهما من قرية طورة جنوب غرب جنين، بعد قرار محكمة الاحتلال العليا بهدم المنزل، وذكرت عائلته أن قوات الاحتلال اقتحمت برفقة ضابط مخابرات ومستوطن وكلاب البوليسية القرية وقاموا بتصوير منزل الشقيقين المعتقل منذ تاريخ 24 ديسمبر/كانون الأول العام الماضي، بعد ساعات من قرار الهدم، لافتة إلى أن محامية مركز شكاوى أبلغتهم بقرار هدم الطابقين الثاني والثالث بعد أن رفضت المحكمة بقرار الاستئناف بهدم الطابق الثاني فقط.

كما داهمت قوات الاحتلال في أم الشرايط جنوب مدينة رام الله، واعتقلت الشاب غسان غزام، كما داهمت قوة أخرى في الجنان شرق مدينة البيرة، واعتقلت الشاب إسلام الطويل، كما اعتقلت الأسير الحرر عدي عيسى زهران (22 عاما) من دير أبو مشعل، وخير أحمد عمارة (44 عاما) من شمال جنين، وهما الأسيران الحرران فارس جضمر زرينة (21 عاما)، ومحمد خالد الكردي (20 عاما)، إضافة إلى مالك نايف زبون (28 عاما)، بعد عدم منازلهم.

وأعدت اعتقال الأسير المقدسي محمد كمال عبيد (25 عاما) من بلدة العيسوية بالقدس المحتلة لحظة الإفراج عنه من سجن النقب.

الوحدّة. إلى ذلك تواصلت الهجمات الاستيطانية في أكثر من موقع في الضفة الغربية، ضمن المحاولات الرامية لنهب المزيد من الأراضي الفلسطينية، لتوسعة المستوطنات، فهدمت منزلا في بلدة بيت عوا جنوب غرب الخليل، ودمرت شبكة الكهرباء.

جاء ذلك بعد أن داهمت جرافات الاحتلال المنطقتين المذكورة، وهدمت منزلا في منطقة خلّة طسه بالبلدة، وتبلغ مساحته 180 مترا مربعا، ويؤوي عائلة مكونة من خمسة أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

والجدير بالذكر أن قوات الاحتلال هدمت منزل نوح الحروب للمرة الثانية، وبعثت البناء بدون تصريح في المنطقة المسماة "ج"، وأصيب شاب بعيار معدني والعديد بحالات اختناق، كما اعتقل أسير محرر، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال التي اقتحمت بلدة جبع التابعة لمدينة جنين شمال الضفة.

وقالت مصادر من البلدة إن الاحتلال اعتقل الأسير المحرر معين عثمان حمامرة (27 عاما)، بعد اقتحام البلدة، كما اعتقلت لساعات المواطن خالد محمد فشافقة (62 عاما) وأفرجت عنه، فيما اندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال التي أطلقت قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع والأعيرة المعدنية، ما أدى إلى إصابة شاب بعيار معدني في اليد، وعدد من الشبان بحالات الاختناق، وإلحاق أضرار مادية بمرتكبين، كما اقتحمت تلك القوات بلدي فحمة وكفر راعي وكثفت من وجودها العسكري جنوب الدنية.

وأصيب مساء أول من أمس الأربعاء، عدد من المواطنين من بلدات اختناق عقب اقتحام بلدة سيسبسة شمال نابلس، وقال رئيس البلدية محمد عازم، إن قوات الاحتلال اقتحمت

دولة الاحتلال المنظم الذي تمارسه يوميا ضد شعبنا وأرضه وممتلكاته ومقدساته، على مرأى وسموع من العالم أجمع"، وقالت أيضا إنه يمثل "استخفافا متعمدا بالإدانات الدولية واستهتارا ممنهجاً بالقانون الدولي".

ورغم إشادة الخارجية بزيارة البعثات الدبلوماسية، خاصة بعثات دول الاتحاد الأوروبي لتلك المنطقة للاطلاع على الدمار الذي خلفه الاحتلال، إلا أنها قالت إن تلك الزيارات "غير كافية ولن تقدم الحماية للمواطنين الذين طردوا من أراضهم ودمرت منازلهم وخيامهم من قبل قوات الإرهاب الإسرائيلية".

وقالت "الإدانات لن تقوى على ردع دولة الاحتلال من استكمال عملية التطهير العرقي بحق مواطنينا من الأغوار التي تتم يوميا بعلم ومشاركة المجتمع الدولي"، وطالبت بـ "إجراءات عقابية رادعة ضد دولة الاحتلال الاستعماري".

وقال الناطق باسم حركة فتح إيدان نصر، إن ما يقوم به جيش الاحتلال، وقطعان المستوطنين، يمثل "وصمة عار على عين المجتمع الدولي الصامت على هذه الجرائم بحق الإنسان الفلسطيني وأرضه"، مؤكدا أن حركة فتح تقدم صفوف المقاومة الشعبية في قرية خربة الحصاة في الأغوار الشمالية، وحماية كل الأراضي المهددة بالاصدارة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، لافتا إلى أن الحركة "تدافع باستماتة وبشجى والوسائل الشريفة عن كل شبر مهدد".

وقال الناطق باسم حماس حازم قاسم، إن عملية الهدم تأتي في سياق استمرار "سياسة التطهير العرقي الذي تمارسه المؤسسات الصهيونية ضد شعبنا منذ عشرات السنين". وأضاف "هذه الهجمة الصهيونية في هدم المنازل وتهجير السكان لا يمكن وقفها إلا بتصعيد المقاومة الشاملة

وكان الرئيس عباس قد ندد بعملية الهدم، وأكد على استمرار صمود الشعب الفلسطيني وقيادته في وجه المخططات الإسرائيلية الاستيطانية الرامية إلى فرض الأمر الواقع الإحتلالي الاستعماري في منطقة الأغوار الفلسطينية، وبإذات الهجمة الإسرائيلية المسعورة على الأغوار الشمالية، عبرا عن "بالغ الغضب" من استمرار هذا العدوان الهجومي.

وقد أجرى الرئيس اتصالا هاتفيا مساء أول من أمس الأربعاء، مع المواطنين المعتمدين في قرية حصاة الفوقا في الأغوار الشمالية، الذين تحاصروهم قوات الاحتلال بعد قيامهم بالاعتصام في أرضهم التي تريد سلطات الاحتلال تهجيرهم منها بالقوة، ووجه رئيس هيئة مقاومة الجدار عساف الوجود برفقة المعتمدين، بضرورة الاستمرار في الصمود والدفاع عن الأرض والحقوق الفلسطينية ومقاومة الاستيطان الاستعماري الإسرائيلي "مهما كان الثمن"، مشددا على حق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه، استنادا إلى الشرعية الدولية التي تكفل الحق في مقاومة الاحتلال.

وظهر عساف في لحظة مصورة في ساعات الليل من مكان الهدم، وهو يتلقى اتصالا من الرئيس عباس، حيث خاطبه بنبرة غاضبة من أفعال الاحتلال، وقال "بحكي معك على الهواء، إلعن أبوهم".

وأدانست وزارة الخارجية والمغتربين ما وصفته بـ "الجزرة" التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق الخربة، واعتبرتها "جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية، تعكس بشاعة الاحتلال وحجم تقني عقيلة الاستعمار والعنصرية والكراهية وسيطرتها على مفاسل الحكم في دولة الاحتلال"، مؤكدة أن ما قامت به ضد الخربة يمثل "حلقة في إرهاب

رام الله - «القدس العربي»:

استمرت مأساة سكان الأغوار الشمالية، الذين يعانون من "التطهير القسري" بعد أن أقدمت قوات الاحتلال على تكرار عملية هدم واسعة لمسكناتهم، وطردتهم بالقوة من المكان، ضمن المخططة الرامية للاستيلاء على المنطقة، بهدف توسعة المشاريع الاستيطانية.

وطلت الرئيس الفلسطيني محمود عباس، من المواطنين والجهات المختصة الصمود والدفاع عن الأرض "مهما كلف الثمن"، في الوقت الذي واصلت فيه قوات الاحتلال هجماتها الأخرى ضد الضفة الغربية.

وعكرت قوات الاحتلال اقتحام خربة حصاة في الأغوار الشمالية، وتفكيك خيامها التي قدمتها هيئة مقاومة الجدار والاستيطان للمواطنين بدلا من التي دهمها الاحتلال صباح أول من أمس الأربعاء، وقال رئيس الهيئة وليد عساف، إن تلك القوات هدمت عشرين منشأة في الخربة الواقعة في سهل البقيعة، مشيرا إلى أن 40 منشأة دهمت قبل يومين للعثور على خربة حصاة.

وأفاد مدير عام العمل الشعبي ودعم الصمود في الهيئة عبيد الله أبو راحة، إن الاحتلال داهم المنطقة وفكك خيام خيام نصبتها الهيئة، وأوضح أن الاحتلال احتجز خمس مركبات، منها ثلاث مركبات لهيئة المقاومة، واثنان للزراعة، وواحدة لبلدية طمون، ومركبة لأحد المواطنين.

وكانت قوات الاحتلال قد احتجزت ليل أول من أمس الأربعاء، وليد محافظ طوباس والأغوار الشمالية يونس العاصي، لمدة ساعات، خلال تفقده آثار الدمار الذي خلفه الاحتلال في خربة حصاة.

الأغوار الشمالية: الأرض الفلسطينية الخصبة تتعرض لحرب استيطان خطيرة وتهجير للبشر وهدم للحجر وقتل للشجر

إلى كنيس يهودي" وفي الوقت نفسه مضاعفة عدد الوحدات الاستيطانية في محيط القرية من 28 إلى 56 وحدة استيطانية، بعد أن هدمت الجمعية الاستيطانية المذكورة قبل عشر سنوات فندق "شبرد" في باحة قصر المفتي وأقامت منذ ذلك الحين 28 وحدة استيطانية على أنقاضه جازرة للسكن، ولكن لم يدم نقل مستوطنين إلا أن الطورين القدوموا يطلب لإعادة تقسيم الموقع الذي تبلغ مساحته 5.2 دونم لضاعفة عدد الوحدات إلى 56 وحدة.

وفي القدس أيضا كشف عن مشروع إسرائيلي جديد لإقامة أضخم مبنى تهودي أسفل ساحة البراق الجدار الغربي للمسجد الأقصى المبارك، على مساحة ألف متر مربع سيستخدم لأداء المستوطنين المنظرين اليهود طقوسهم وصلواتهم اليهودية فيه، ووفق المشروع سيتم ربط المبنى فوق الأرض بمحطة القطار الهوائي لتأمين نزول الركاب الإسرائيليين والمستوطنين والزوار الأجانب وصعودهم، وصدت حكومة الاحتلال 250 مليون شيكل "الدولار يساوي 3.3 شيكل" لأجل تنفيذ هذا المشروع، الذي تشرف عليه عدد من مؤسسات إسرائيلية.

كما كشف مصادر عبرية نهاية الأسبوع النقاب عن أن مجموعة "رام اردت" وبالتعاون مع شركة "سليفت" قامت بمقاصدة لبناء 342 وحدة سكنية استيطانية على أراضي بيوت صفافا في إطار مستعمرة "شجعات همطوس" بالقدس، حيث من المقرر تسويق 136 منها بأسعار مخفضة للمستوطنين كما قررت وزارة الإسكان، كما أن عدد الغرف التي ستقام في الوحدة السكنية يتراوح ما بين 3-5 غرف.

وفي الوقت نفسه لا تتوقف آليات الاحتلال عن العمل لفائدة المستوطنات في بقية محافظات الضفة الغربية، وقد رصد التقرير الهجمات الأخيرة، في محافظة نابلس، حيث واصلت آليات الاحتلال تجريف مساحات من أراضي قرية اللين الشرقية جنوب نابلس، لصالح بناء وحدات استيطانية في مستوطنة "علي" شرقا، وتواصل منذ أيام تجريف جبل "الرواهات" بشكل متسارع، وفي مناطق متفرقة في محيط المستوطنة، ما يدل على توسعات وإضافات جديدة.

يُشار إلى أن أحياء جديدة شرع الاحتلال بإنائها في الجهة الجنوبية من المستوطنة في الأشرف الأخيرة، وذلك على حساب الاستيلاء على أراضي المواطنين في اللين الشرقية، وفي محافظة سلفيت أخطرت سلطات الاحتلال عددا من مواطني بلدة دير استيا شمال غرب مدينة سلفيت، بمصادرة مئات الدونمات من أراضيهم الحاذية استوطنتي "عمناويل وقرني شمرن"، في منطقة واد قابا وذلك من أجل توسعتها، كما يشمل الإخطار مصادرة نحو 600 دونم من أراضي البلدة.

وكانت قوات الاحتلال قد أعلنت عن خمسة مخططات خلال الشهر الماضي، لبناء 2400 وحدة استيطانية في مستوطنتي قرني شمرن، وألفيه منيه، إضافة لتوسعة المنطقة الصناعية في مستوطنة عمانئيل التي ستنقل أراضي من بلدة دير استيا.

وفي محافظة بيت لحم جرفت سلطات الاحتلال أراضي في قرية المعصرة قرب مستوطنة "مدجال عوز" الجاتية على أراضي بلدة بيت فجار، وفي الوقت نفسه اقتلعت عشرات أشجار الزيتون المقرة، التي يزيد عمرها على 10 أعوام وجرفت مساحات من أراضي المواطنين وهدمت جدرانها استنادية، في منطقة خلّة النحلة قرب قرية واد رحال.

فتح: الانتخابات استحقاق دستوري وحق أساسي وليست منه من أحد فصائل منظمة التحرير تبحث البنود الأساسية لـ «وثيقة الشرف» ... ولجنة الانتخابات توضح كيفية تصويت المقدسين

الغاهرة المقرر عقده يومي الثامن والتاسع من فبراير/شباط الحالي.

وأكد على ضرورة حرية ونزاهة العملية الانتخابية المهمة على مستوياتها المختلفة، وكشف عن اتفاق بين القوى ويضمن وجود "ميثاق انتخابي" يوقع من قبل جميع القوائم المشاركة في الانتخابات من أجل احترام نتائجها، واتفاق على أن نتيجة الانتخابات ستسخدم مسدداً الأساس التي يقوم عليها البرنامج الوطني المقبل.

وفي السياق، قال منير الجاويج مسؤول الإعلام في مفوضية التهيئة والتنظيم لحركة فتح، إن الانتخابات التشريعية هي "استحقاق دستوري وحق أساسي للمواطن الفلسطيني، نص عليها القانون الأساسي وتمت ترجمته بقانون الانتخابات"، وأضاف "لأنه لأحد أيا كان موقعه أو تنظيمه على الشعب الفلسطيني، بأنه وفاق على إجراء الانتخابات، أو قدم تنازلات من أجل إنجازها"، وكان بذلك يرد على ما يقوله قيادات حماس، من أن الحركة قدمت تنازلات بموافقتها على إجراء الانتخابات بالتنازل.

وأشار المسؤول في حركة فتح إلى أن القوانين التي تصاغ في ظل الوضع الفلسطيني وليست ملك فصل، وصاحب الحق الدستوري بإصدار قراره اجرائيا هو سيادة الرئيس.

إلى ذلك توصلت التحضيرات الإدارية الخاصة بإجراء العملية، حيث ساعد المدير التنفيذي للجنة الانتخابات الرئزكية هشام كميل، القنصل السويدي العام لدى دولة فلسطين جيبسيك

أولسون، دعوة رسمية للرقابة على الانتخابات الفلسطينية 2021، وأطلع كميل الضيفة خلال اللقاء الذي عقد بقر اللجنة في مدينة البيرة، على جهود تنظيم الانتخابات والترتيبات والإجراءات التي بدأت اللجنة تنفيذها، تحضيراً للعملية الانتخابية، وفي مقدمتها تسجيل الناخبين كما تطرق المدير التنفيذي إلى العلاقات الإسرائيلية المحيطة بطريق الانتخابات داعيا المواطنين للتسجيل للعمل من أجل تسهيل إجراء الانتخابات في مدينة القدس أسوة بباقي مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.

يذكر أن هذه اللقاءات تأتي في إطار جهود لجنة الانتخابات لإطلاع السفرء المعتمدين لدى دولة فلسطين على استعداداتها لتنظيم الانتخابات الفلسطينية 2021، ودعوتها للرقابة على العملية الانتخابية، في السياق، أكدت لجنة الانتخابات الرئزكية على حق المواطنين الفلسطينيين بالترشح والاقتراع في الانتخابات الفلسطينية، وأوضح وزير الداخلية لأبحاث الشخصية، وبموجب إشارات الشخصية يمكنه التسجيل ضمن سجلات الانتخابات.

وبالنسبة للمقيمين من الضفة في غزة والعكس، قال طعم الله، إن عليهم الحضور إلى مكتب وزارة الداخلية في المحافظات لتوفير وثيقة إثبات شخصية لهم، وبين أنه سيتم إرسال مذكرة تفاهم مع اللجنة الخاصة بها كليات من المحافظات، وكانت زيارة سعيقت ومتر صحفيان بالخصوص، سيتم فيه طرح موضوع الحريات وشكاوى المواطنين فيما يتعلق بالتسجيل.

غزة - «القدس العربي»:

من أشرف الهور:

لا تزال فصائل منظمة التحرير الفلسطينية تبحث فيما بينها العديد من الملفات الخاصة بإيجاد الانتخابات، المقرر أن تنطلق أولى مراحلها يوم 22 أيار/ مايو المقبل، من أجل تقريب وجهات النظر حول العديد من القضايا قبل الحوارات المرتقب أن تنطلق الأسبوع المقبل في العاصمة المصرية القاهرة.

ومن أجل تلك الغاية، عقدت فصائل منظمة التحرير في مدينة رام الله اجتماعا جديدا جرى خلاله طرح العديد من الملفات، من بينها البنود الأساسية التي سيتم تضمينها في "وثيقة الشرف" التي يطرز أن تقر في القاهرة، لتسهيل عملية الانتخابات، ومن أبرز بنودها إطلاق الحريات العامة، وتهدف فصائل منظمة التحرير إلى تقريب وجهات نظرها، قبل الحوارات المرتقبة الأسبوع المقبل، فيما من المقرر أن تقوم ببحث ملف تشكيل القوائم المشتركة لخوض الانتخابات التشريعية، بعد انتهاء تلك الجولة في القاهرة.

وفي هذا السياق، وصف نائب الأمين العام للجنة الديمقراطية لتحرير فلسطين أمين عبد الكريم، في تصريحات نقلها موقع تنظيمه، اللقاء باله، من أجل التوصل إلى تساريف في وجهات النظر بشأن جدول الأعمال الفلسطيني في

التطعيم يمتد لمحافظة أخرى ويبدأ بالطواقم الطبية 10 آلاف جرعة من لقاح «سبوتنيك» الروسي المضاد لكورونا تصل فلسطين والصحة تسجل 8 وفيات و661 إصابة

وأضاف " بعد ذلك سيتم توسيع تطعيم الطواقم الصحية، ويعانون من أمراض مزمنة، ثم تغيير في الفئات العمرية بناء على إكمال الخطة".

وتعتبر محافظة بيت لحم الثانية التي تبدأ فيها حملة التطعيم باللقاح ضد فيروس "كورونا"، بعد محافظة رام الله والبيرة، وتعد بيت لحم أول محافظة ظهرت فيها أولى الإصابات بالفيروس في مارس/ آذار الماضي، ومن المقرر أن تنفذ الحملة خلال الأيام الماضية إلى عدة محافظات أخرى، وفق الخطة التي وضعتها وزارة الصحة، ومن بينها محافظات قطاع غزة، التي أرسلت الصحة لها كميات من اللقاحات، وكانت زيارة الصحة الفلسطينية قد أكدت أن الأولوية في تلقي التطعيمات المضادة للفيروس ستكون للكوادر العاملة في القطاع الصحي، كونهم يشكلون "الفئة الأكثر احتكاكا بالمرضى، والأكثر تعرضاً لخطر الإصابة بفيروس كورونا"، مؤكدة أنها ستستقبل 50 ألف لقاح مضاد للفيروس في الأيام المقبلة.

وأفادت وزارة الخارجية والمغتربين بتسجيل حالة وفاة و350 إصابة جديدة بفيروس "كورونا"، في صفوف الجاليات الفلسطينية حول العالم، ما يرفع عدد الوفيات إلى 365 حالة وفاة، و12389 إصابة.

والجاليات الفلسطينية، وقالت إن لقاحات "سبوتنيك" سيتم تجهيزها وإجراء وأشارت إلى أن جزءاً من اللقاحات التي تم شراؤها، سيتم فلسطين، ما بين 14 و 20 من الشهر الحالي، مؤكدة أن الأولوية لنقل اللقاحات هي للكوادر الطبي وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة وفقاً لتوصيات منظمة الصحة العالمية، وأن عمليات التطعيم ضد فيروس "كورونا" ستتم في نحو 60 مركزاً.

وأوضحت أن حملة التطعيم بدأت في مدينتي هوغو تشافيز في ترسيميا شمال رام الله، وستتواصل في باقي المحافظات وتشمل مستشفيات القطاع الخاص ومن بينهم الكادر العامل في أقسام العناية المكثفة المخصصة لفيروس "كورونا".

إلى ذلك تواصلت حملات التطعيم في الضفة الغربية، وامتدت لعدة محافظات جديدة، حيث بدأت الطواقم الطبية والصحية في محافظة بيت لحم، التي لها تعامل مباشر مع المرضى المصابين بالفيروس بتلقي اللقاح.

وكان مدير صحة بيت لحم شادي اللحام، قد قال إن الحملة "تشمل الطواقم الطبية التي تعمل من مسافة الصفر مع المصابين بفيروس "كورونا" في أقسام العلاج أو مراكز السحب والعيات، وعليه سيكون هناك تطعيم ما يقارب 150 من الكوادر الطبية".

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت وزيرة الصحة في الكلية، أن 10 آلاف جرعة من لقاح "سبوتنيك" الروسي المضاد لفيروس "كورونا"، وصلت أمس الخميس إلى فلسطين، وتكفي لـ 5 آلاف مواطن، في وقت استمر فيه العمل بالإجراءات الوقائية الخاصة لمواجهة الفيروس، مع استمرار تسجيل حالات وفاة وإصابات جديدة.

وتحدثت عن تسجيل 8 وفيات، و661 إصابة جديدة بفيروس "كورونا"، و419 حالة تعاف خلال الـ 24 ساعة الماضية، وقالت في التقرير اليومي للحالة الوبائية للفيروس في فلسطين، إن حالات الوفاة سجلت في المحافظات على النحو التالي: (1)، قطاع الأغوار (1)، بيت لحم (1)، جنين (1)، سلفيت (1)، نابلس (2)، طابا غزة (1)، ضواحي القدس (1).

وذكرت أن نسبة التعافي من فيروس "كورونا" في فلسطين بلغت 94 ٪، فيما بلغت نسبة الإصابات النشطة 4.9 ٪، ونسبة الوفيات 1.1 ٪ من مجمل الإصابات، ولفتت إلى وجود 55 مصاب في غرف العناية المكثفة، بينهم 20 موصولون بأجهزة التنفس الاصطناعي، وأشارت الكلية إلى أن الحكومة قامت بشراء مليوني جرعة وتكفي مليون مواطن، ولم تصل بعد، إضافة إلى تبرعات الدول الصديقة والمؤسسات الداعمة للشعب الفلسطيني

انتخابات الكنيست الـ 24

من فكّ القائمة العربية المشتركة وكيف سيصوّت فلسطينيو الداخل؟



قادة القائمة المشتركة يعلنون الاتفاق في ما بينهم

الناصرة - القدس العربي

من وديع عوادة:

انتهى أمس تقديم اللوائح الحزبية المشاركة في انتخابات البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) الـ 24 التي ستجري في مارس/ آذار المقبل، وتبدو المنافسة فيها بين معسكر نتنياهو ومعسكر موشيه في اليمين متكافئة، مما يندرج باستمرار حالة التعامل والذهاب للانتخابات عامة خامسة في غضون عامين ونصف.

ومن بين المتغيرات هذه المرة تفكك القائمة العربية المشتركة مرة أخرى نتيجة خلافات سياسية وحزبية أجتها المناقشات الشخصية والنجومية. وقدمت القائمة المشتركة بصيغتها الجديدة لائحة مرشحينها أمس وهي مكونة من الكتل الثلاث: الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي، والتجمع الوطني الديمقراطي والحركة العربية للتغيير. أما الحزب الرابع، القائمة العربية الموحدة (الحركة الإسلامية - الشق الجنوبي) فيستعد لخوض الانتخابات لوحده معززا بدعم بعض الشخصيات منها مازن غنایم رئيس بلدية سخنين السابق الذي انشق بذلك عن حزبه الأصلي - التجمع الوطني الديمقراطي. يشار إلى أن القائمة العربية المشتركة ولدت عام 2015 بعد توحيد الأحزاب الأربعة عقب رفع نسبة الحسم إلى 3.5- حيث كان ذلك النسبة يدها يسقطها لو خاضت كل منها الانتخابات منفردة. ووقتها جاء رفع نسبة الحسم بمبادرة من رئيس حزب "يسرائيل بيتنا" أفيغدور ليبرمان بغيء ضرب الأحزاب العربية وإسقاطها فكانت النتيجة كيدا مرندا عليه، حيث شكلت هذه الأحزاب القائمة المشتركة وحازت على 13 مقعدا وحققت فوزا قاسيا غير مسبووق للتتمثيل العربي في الكنيست لكنها "فرحة ماتت" فقد وصلت نهايتها. أسس نتيجة عدة عوامل.

2017، وخاضت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة برئاسة أيمن عودة والحركة العربية للتغيير برئاسة أحمد الطيبي الانتخابات بقائمة واحدة في انتخابات ربيع 2019 وحازت على ستة مقاعد، أما الحركة الإسلامية بقيادة منصور عباس والتجمع الوطني الديمقراطي فخاضا الانتخابات بقائمة مشتركة حازت على أربعة مقاعد فقط. وفي أيلول/ سبتمبر 2019 عادت وتحديث مكونات المشتركة وفازت بـ 13 مقعدا وفي الانتخابات الرابعة في ربيع 2020 حازت المشتركة على 15 مقعدا وهذا رقم قياسي غير مسبووق للتتمثيل العربي في الكنيست لكنها "فرحة ماتت" فقد وصلت نهايتها. أسس نتيجة عدة عوامل.

من فكّ القائمة المشتركة؟

وهل فعلا نجح رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بتفكيك المشتركة بعدما وعد رئيس كتلة

الحركة الإسلامية منصور عباس بتلبية مطالب المجتمع العربي مقابل التعاون معه داخل البرلمان؟ هذه مزاعم يرويها الإعلام العبري ويكرها بعض الأوساط السياسية والإعلامية العربية لدواع مختلفة، غير أن حقيقة التفكيك مختلفة وأكثر عمقا... فهل كانت ستبقى المشتركة موحدة لو كان نتنياهو غير موجود سياسيا؟ ومن فكّها في المرة الأولى في ربيع 2019؟ في الواقع فإن من فكّها هي ذاتها وتحمل المسؤولية مركباتها الأربعة: عدم إدارة الاختلافات السياسية والاجتماعية (كالاختلاف الضايق حول الموقف من المثلثين)، وققدان برنامج العمل الجماعي منذ ولدت في 2015 وطغيان النجومية وقلّة خبرة كثيرين من قادتها وخيبة الأمل الكبيرة الناجمة عن انقلاب رئيس "أزرق - أبيض" بيني غانتس بعد رفعها سقف التوقعات منها بعد نجاحها الكبير) والخلاف السياسي حول طروحات منصور عباس الذي

من خلال المشاركة في السياسة الإسرائيلية. وجاءت أقوال درويش وقتها عقب خروجه من السجن بعد قضائه حكما بنهمة الانتماء لتنظيم عسكري سرري مخطور يدعى "أسرة الجهاد" بتأثير المد الإسلامية الناجم عن ثورة الخميني في إيران.

نتنياهو مقابل بيريز

وعدا فوز بنيامين نتنياهو برئاسته الأولى للحكومة متغلبا على شبعون بيريز قال الناشئ عن كتلة الحركة الإسلامية الشق الجنوبي المحامي عبد الملك دهامشة: "نحن مستعدون للتعاون مع حكومة نتنياهو بهذا الشكل أو ذاك في حال لبثت مطالب المجتمع العربي". ولاحقا في 1998 تغيب دهامشة ونواب العربي الموحدة عن اجتماع الكنيست للمصادقة على الميزانية مقابل إلغاء ضريبة الأملاك التي أثقلت كاهن

أصحاب الأراضي والفلاحين العرب، علاوة على الاعتراف بعدة بلدات عربية. وجاء هذا بعد خمس سنوات على تجربة دعم خارجي لحكومة رابين من قبل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والحزب الديمقراطي العربي لتأمين المصادقة على اتفاق أوسلو في 1993.

تحدي التعددية

وليس مفهوما أن يعمل الإسلامي والشيوعي والقومي والوطني في إطار سياسي واحد خاصة في فترة التشطي العربي والفلسطيني الزاهرة وإنتقان التعددية وصيانتها في إطار واحد يحتاج لتدابير وصمامات أمان للبناء موحدین وهذه مفقودة، ويبدو

أن المخرج الحقيقي الوحيد الذي يقلص حجم الأضرار ويحفظ ماء وجه القائمتين التوأمتين هو الالتزام بنقاش سياسي محترم مع اتفاق فائض أصوات على أمل أن تحصلا منفردتين أكثر مما يحصله مجموع الكتل الأربع 10-11 مقاعد وفقا لاستطلاعات رأي كثيرة لأن التراسق والطنع والتحريض فنتيجته واحدة: غرق جماعي وتكرار تجربة ربيع 2019 حينما عاقب فلسطينيو الداخل أحزابهم بالغزوف عن التصويت. وهذه المرة هناك مخاوف من تكرار سيناريو الغزوف عن التصويت رغم أن ذلك هو عقاب للأحزاب العربية وعقاب ذاتي للمجتمع العربي الفلسطيني في الداخل المحتاج للمزيد من أوراق الضغط على الحكومة الإسرائيلية لتلبية مطالبهم وحل مشاكلهم الملحة جدا.

ويتفق عدد من المتابعين على احتمال تحقق مثل هذا السلوك المزاجي بالغزوف عن المشاركة في الانتخابات بخلاف الشراخ اليهودي الذي لا يقوم بذلك رغم الانقسامات الكبيرة داخل الأحزاب الصهيونية، بالعكس إذ تظهر الاستطلاعات أن نسبة التصويت لدى أصحاب حق الاقتراع اليهود سترتفع مقابل هبوطها عند العرب من 64% إلى 45%.

التذكير حصل مثل هذا العقاب الذاتي "برأي جهات عربية غير قليلة عندما عزف الناخبون العرب عن التصويت في انتخابات 1996 على خلفية توطؤ حكومة بيريز بمجزرة قانا الأولى في لبنان، فكانت النتيجة أن تغلب نتنياهو عليه بفارق 29 ألف صوت فقط.

كما يتفق مراقبون أن القائمة المشتركة حملت أملا لكل الفلسطينيين كونها عنوانا للوحدة في عصر الفقرة. علاوة على دورها في التأثير على الفلسطينيين في الداخل والمساهمة في صياغتهم كأقلية قومية والتأثير على الجانبين الإسرائيلي والدولي ودفعهما للتعامل معهما كأحزاب. وعلى تدفق العمل السياسي المشترك في دفع الحكومة الإسرائيلية للمصادقة على خطة اقتصادية (922) لمساواة الحكم المحلي العربي من ناحية الميزانيات، وكذلك ساهمت في إسقاط بعض مشاريع القوانين العنصرية منها حظر صوت الأذان.

اللجنة القطرية تصرف المساعدات المالية لـ 100 ألف أسرة في غزة... ومشفى حمد 2021 يشهد انطلاق خدمات جديدة

غزة - القدس العربي:

قطر من الوسطاء فيها إلى جانب كل من مصر والأمم المتحدة، التي تشمل تنفيذ برامج إغاثة عاجلة للسكان. وقيل أيام حدد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، المنحة لهذا العام بـ 360 مليون دولار، وحسب وكالة الأنباء القطرية فإن هذه المنحة تأتي في إطار مواصلة دولة قطر دعما للشعب الفلسطيني الشقيق المحاصر في غزة. وأوضحت أن هذه الأموال ستستخدم لدفع رواتب الموظفين وتقديم المساعدات المالية للأسر المتفقة، وتشغيل محطات الكهرباء، للحد من تفاقم الوضع الإنساني والظروف المعيشية الصعبة في القطاع. وفي سياق متصل، استعزز مستشفى الشيخ حمد للتأهيل والأطراف الصناعية في غزة، والممول من صندوق قطر للتنمية في تقرير له، أهم الإنجازات التي حققها خلال العام الماضي. وقال إنه قدم 72 ألف خدمة تأهيل لذوي الإعاقة، وأكد أن الالع الحالي سيشهد انطلاق خدمات جديدة.

شُرعت اللجنة القطرية لإعمار غزة بتوزيع دفعة جديدة من المساعدات المالية لـ 100 ألف أسرة فقيرة في قطاع غزة، وذلك في إطار المنحة الجديدة وكالة الأمير تميم بن حمد، لأهالي غزة هذا العام، والبالغت قيمتها مئة دولار للأسرة، وفي وقت أعلنت فيه إدارة المشفى التخصصي مولته قطر لخدمة سكان القطاع، أن المشفى قدم 72 ألف خدمة تأهيل لذوي الإعاقة، خلال العام الماضي.

وبدأت عملية الصرف في كافة محافظات قطاع غزة، عبر فروع بنوك البريد، ضمن إجراءات الوقائية والسلامة من فيروس "كورونا"، وبموجب المنحة الجديدة، سيتم الصرف على مدار عدة أيام، ليبلغ قدره 100 دولار أمريكي. لـ 100 ألف أسرة في القطاع.

وأعلن السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، أن اللجنة وبالتعاون مع صندوق قطر للتنمية، تشرف على صرف المساعدات النقدية للأسر المتفقة في قطاع غزة. وجدير بالذكر أن السفير القطري وصل قطاع غزة قبل ثلاثة أيام، ضمن مهمة من بينها الإشراف على توزيع المساعدات، وكذلك تفقد المشاريع التي تنتفذ قطر في القطاع، كما قام بإفتتاح مقر اللجنة القطرية لإعمار غزة الذي شيد مؤخرا.

ومساء أول من أمس الأربعاء افتتح السفير العمادي المقر الجديد، في حفل حضره جمع من الشخصيات الحكومية الوازنة ونواب المجلس التشريعي المنحل وقادة الفصائل الفلسطينية وممثلي المؤسسات الدولية ومؤسسات المجتمع المدني.

وفي كلمة خلال الافتتاح، شكر العمادي الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لتخصيصه قطعة أرض بمساحة 3 دونمات في محافظة رام الله، من أجل إقامة المقر الدائم للمسفارة القطرية، مشيرا إلى أنه تجري الآن مرحلة إعداد التصاميم الهندسية للمشروع، وقال: "إننا بذلك نؤكد أن عملنا ليس مقصرا على قطاع غزة فحسب، بل في القدس والضفة الغربية، حيث أن لدينا مشاريع أخرى تهدف لدعم صمود الشعب الفلسطيني".

وتعمل قطر كذلك مشروع تشغيل مؤقت لآلاف العمال والخريجين في قطاع غزة، وتنفذ منظمات تابعة للأمم المتحدة، ضمن المساعي الرامية للحد من نسب الفقر والبطالة.

ويأتي ذلك في إطار تقاهمات التهدئة التي تعد

مظاهرة في تل أبيب وشكوى محتملة للمجتمع الدولي فلسطينيو الداخل يصعدون احتجاجاتهم ضد تواطؤ الشرطة الإسرائيلية مع الجريمة المستفحلة

الناصرة - القدس العربي:

وقررت أيضا تنظيم مظاهرة قطرية كبرى في تل أبيب، تتجدد مركبات المتابعة الحزبية والسلطات المحلية العربية لإنجاحها وترتيب سفريات منظمة للمشاركين، ودعوة آلاف الأشخاص وشخصيات أفراد من المجتمع اليهودي للمشاركة في هذه المظاهرة التي سيلعب عن موعدا لاحقا. وقالت المتابعة العليا إنها تدارس خيار دفع دعوى قضائية ضد الحكومة والشرطة والجيش في إسرائيل بسبب التواطؤ مع عصابات الإجرام وتوفير سلاح الجريمة لهذه العصابات، وتداول قضية العنف والجريمة التي يعانى منها المجتمع العربي ودراسة المعاني والمكائبات المتاحة لإعلان المجتمع العربي عن عصيان مدني، كما قررت عقد مؤتمر صحافي للإعلام العربي والعبري والدولي حول التطوعات السياسي العنصري لإشاعة العنف والجريمة في المجتمع العربي.

نتنياهو يعرض خطته للقضاء على الجريمة

وفي ظل الضغوط والتهامات الموجهة له عرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خطته للقضاء على الجريمة ومكافحة العنف في المجتمع العربي، لكن القيادات العربية الفلسطينية استخفت وشككت بها، وجزء من هذه الخطة سيتم إنشاء قسم شرطة جديد للتعامل مع القضاء على هذا العنف.

وقال في مؤتمر صحافي شارك فيه أيضا وزير الأمن الداخلي أمير أوحانسا "ما يحدث في المجتمع العربي هو الإرهاب، إرهاب خفية من الجرمين الذين يجعلون حياة الأهالي بائسة". وأضاف مشيرا لقتل الشاب أحمد حجازي من طمرة برصاص الشرطة "ستتطلب على هذا الإرهاب، هناك تبادل للضربات وأحيانا تحدث أشياء مأسوية، وأحيانا يكون هناك ضحايا. الموت الماسوي لأحمد حجازي يؤثر علينا جميعا. أقدم تعازي لعائلته".

وحسب الخطة المعروضة، سيتم استثمار نحو 100 مليون شيكل (33 مليون دولار) في عملية جمع الأسلحة وإنشاء مؤسسات مكافحة الحرائق ومراكز للشرطة، كما كشف نتنياهو عن تعيين أهرون فرانكو الذي شغل في الماضي منصب رئيس شرطة الاحتلال في القدس، كمدير مشروع في هذه الخطة والتي ستشتمل جميع أنشطة مكافحة الجريمة في المجتمع العربي.

خداعة انتخابية

وهاجم رئيس القائمة المشتركة عضو الكنيست أيمن عودة، نتنياهو، واعتبر خطته خدعة انتخابية على حساب ضحايا العنف العرب.

وقال في تغريدة عبر تويتر "خدعة انتخابية على ظهور القتلى العرب بعد أكثر من عقد من الوعود 100 مليون فقط دون خطة شاملة لاستنزاف مصادر دخل المنظمات الإجرامية، ومصادرة الأسلحة غير القانونية، وحماية أصحاب الأعمال المبتزين".

وردا على سؤال "القدس العربي" تابع أيمن عودة "نحن في حاجة إلى وقف النزيف ونتناهبو يقدم لنا ضمانة برعاية حزب الليكود". ووصف الخطة بغير الجدية وغير الناجمة في مكافحة الجريمة وتهديد فقط إلى نثر الرماد في العيون والاستخفاف بجماهيرنا العربية.

وأضاف: "هناك القليل من التغييرات التي تم صياغتها من جديد بعد الملاحظات التي رددناها مرارا في الشهرين

يواصل فلسطينيو الداخل تصعيد احتجاجاتهم على تواطؤ شرطة إسرائيل مع الجريمة المتفاقمة في الشارع العربي ويرفضون خطة رئيس حكومة بنيامين نتنياهو الجديدة لمكافحة، معتبرين إياها هزيلة وغايتها وعائية وانتخابية. وعلى خلفية تورط الشرطة الإسرائيلية بإطلاق تيران داخل حي سكني في مدينة طمرة والتسبب بقتل طالب جامعي وإصابة طبيب خلال مطاردتها لمشتبه بإطلاق رصاص عليها ليلة الإثنين الماضي.

وخلال تشييع جثمان الطالب الجامعي أحمد حجازي مساء أول من أمس الثلاثاء خرج عشرة آلاف من مدينة طمرة وغيرها من مدن الداخل الفلسطيني للمظاهرة ضد استخفاف الشرطة الإسرائيلية وتواطؤها مع الجريمة والجرمين، فردت بتفريقهم بفظاحة وسط إطلاق رصاص مطاطي مما أدى لانتقال عن أحد الشباب المتظاهرين.

ومنذ مطلع العام الحالي قتل 13 شخصا داخل أراضي 48 نتيجة استسراء الجريمة وانتشار عصابات تجبي الإتاوات وترويع السكان بالرمصاص والتهديد، وسط تجاهل الشرطة، مما دفع قادة فلسطينيي الداخل لاتهامها بالتواطؤ منذ عام 2000 كعقاب لهم على مشاركتهم في انتفاضة الأقصى عام 2000.

وردا على مزاعم جهات إسرائيلية رسمية بأن ما يجري هو نتيجة "ثقافة عنف" داخل المجتمع العربي يشير قادة فلسطينيي الداخل لانخفاض نسب الجريمة في الضفة الغربية والقطاع رغم الظروف الاقتصادية - الاجتماعية القاسية.

لماذا نجحت هناك وليس هنا؟

كما يتساءلون لماذا نجحت الشرطة الإسرائيلية بتدمير عصابات الإجرام في المدن اليهودية ولا تفعل ذلك في البلدات العربية؟ على خلفية ذلك أشادت لجنة المتابعة العليا في اجتماع طارئ أمس وذلك في أعقاب التناقم الخطير في منسوب الجريمة وفي أعمال العنف في المجتمع العربي وأخرها أحداث طمرة والناصرة، حيث قتل أيضا شاب نصرأوي، برودة الفعل الشعبية الكبيرة في انقالات الجريمة وبالأخص الجموع الكبيرة، التي احتشدت في تشييع جثمان الشهيد أحمد حجازي في مدينة طمرة، إضافة إلى الوفقات والاحتجاجات في الناصرة وأم الفحم وكفر كنا والطيرة وغيرها. كما حثت لجنة المتابعة العليا للوفقات الأسبوعية الحاشدة التي تشارك فيها حركات شبابية ولجان شعبية وأحزاب سياسية في أم الفحم وباقة الغربية وفي مختلف أنحاء البلاد، واعتبرت المتابعة هذه النشاطات بمثابة نموذج شعبي من الضروري الاحتذاء به في كل المواقف.

ووجهت اللجنة التحية للصحافيين العرب في أراضي 48 الذين خرجوا من مجموعات الإعلام التابعة للشرطة الإسرائيلية احتجاجا على تنسوية الحقائق واستعمال لغة مسببة لجماهير شعبنا، ضمن قراراتها دعت لجنة المتابعة لمظاهرة جماهيرية واسعة في مدينة طمرة بعد عصر غد السبت وتنظيم وفقات احتجاجية أسبوعية في أكثر من عشرة مواقع على مدار الأسابيع المقبلة على الشوارع الرئيسية الحاذية للبلدات العربية، ابتداء من نهاية الأسبوع الحالي، على أن تقوم اللجان الشعبية والحركات الشبابية والسلطات المحلية المعنية بتنسيق هذه الوفقات.

ردود فعل متواصلة حول اعتداء شرطة على قاصرين في لاس بالماس

الناشطة الحقوقية هيلينا مالينو لـ «القدس العربي»: تعنيف مهاجرين مغاربة يفصح «العنصرية الهيكلية» في اسبانيا



الناشطة الحقوقية الاسبانية هيلينا مالينو

مريم وحساسة، إلى شريط الفيديو الذي فصح ما أصبح سياسة تمييزية وعنصرية ممنهجة، تمارسها سلطات الهجرة الإسبانية ضد المهاجرين المغاربة؛ وهي سياسة تضرب بعرض الحائط كل القوانين والموثيق الدولية ذات الصلة بحماية حقوق الإنسان، وحقوق الطفل بشكل خاص، وفق ما جاء السؤال.

ولفتت النائبة البرلمانية الانتباه إلى أن هذه الواقعة تأتي بعد فترة قصيرة من الصدمة التي شكلتها قضية مقتل الشاب المغربي الياس الطاهري «فلويد المغربي» في مركز احتجاز القاصرين في المرييا على يد ستة من حراس الأمن، والتي لم تعرف تحركاً قوياً من الجانب المغربي، لأجل الضغط من أجل محاكمة المتورطين، ووضع حد للانتهاكات الجسيمة في حق المهاجرين المغاربة، وللممارسات اللاإنسانية والتمييزية في حقهم من طرف السلطات الإسبانية.

وسالت مريم وحساسة وزير الخارجية عن التدابير التي قامت بها وزارته لمساندة وحماية حقوق المغاربة ضحايا الانتهاكات الموثقة في الشريط الصور، وكذا عن السياسة الحكومية المتابعة وضعية المغاربة، وخاصة القاصرين منهم، ضحايا الهجرة غير النظامية المحتجزين في الخارج، وفي إسبانيا على وجه الخصوص.

اعتداء فاشستي

وندت «حركة المغاربة الديمقراطيين المقيمين في الخارج» (غير حكومية) «بما يتعرض له الأطفال المغاربة في إسبانيا من اعتداء فاشستي من طرف بعض لجان جزر كناريا بلاس في الماس في أحد مراكز إيواء القاصرين».

وقالت الحركة إن ما تعرضوا له يضرب عرض الحائط «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حيث يشير إلى أن للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين». وأكدت أنه «ينبغي إعداد الطفل لعدداً آمناً ليحيا حياة فردية في المجتمع، وتربيته بمرح اللعب المعلقة في ميثاق الأمم المتحدة».

جدري بالكر أن الحادث الذي جرى تصويره في الفيديو، والاستدعاء الدبلوماسي، يأتيان في سياق تدفقات الهجرة نحو جزر الكناري، ففي عام 2020 وصل حوالي 23 ألف مهاجر إلى جزر الكناري، أكثر من نصفهم مغاربة، أبحروا من سواحل الصحراء الغربية.

وزارة الخارجية المغربية، لغرض وحيد، قالت تقارير إعلامية إنه «هو التعبير عن القلق بشأن هذه الأحداث». وأوضحت المصانر أن الاستدعاء لا يدخل ضمن ما يسمى بالدعوة الدبلوماسية، وهو التعبير الذي تستخدمه الدول عادة كشكل من أشكال الاحتجاج، والذي استخدمته الحكومة الإسبانية عندما استدعت السفيرة المغربية في مدريد، كريمة بنيهيش في كانون الأول/ ديسمبر الماضي. ووضعت مصادر دبلوماسية إسبانية هذا الاجتماع ضمن «الاجتماعات المعتادة» التي يعقدها السفير الإسباني مع محاوريه المغربية في الوزارة في الرباط.

ووجه فريق «الأصالة والمعاصرة»، في مجلس النواب، أول أسس الأربعاء، سؤالاً كتابياً إلى وزير الخارجية ناصر بورريط، عن تصاعد التعنيف الوحشي المنهج في حق المغاربة القاصرين في مراكز احتجاز المهاجرين في إسبانيا. وأشار الفريق البرلماني في السؤال الذي قدمته النائبة

مسؤولية السياسيين، والاتحاد الأوروبي، الذي يحاصر المهاجرين في الجزر، مع مجتمع مغلق على نفسه وعنصري، والكثير من مواطنيه مناصرون لحزب يميني متطرف.

ما قالته مالينو، حول سياسة محاصرة المهاجرين والإبقاء عليهم في جزر الكناري، يؤكد أنطونيو موراليس عدده جزيرة غرام كاناريا، الذي طالب حكومة مدريد بالتوقف عن اعتداء الجزيرة «سجن للمهاجرين، لأنه ليس لديها ما وراء».

العدمة الغرائز كآسري دعا إلى إنهاء هذا لأن «ألف الأشخاص يعيشون على نحو سيء في مراكز الرعاية المؤقتة، وعندما يُفْرَج عنهم يتم التخلي عنهم».

وأعربت الحكومة المغربية، الأربعاء، للسلطة التنفيذية الإسبانية عن «قلقها» بشأن الأحداث التي وقعت في مركز «تيندايا» للقصير، في لاس بالماس دي غران كناريا. وجرى استدعاء السفير الإسباني في الرباط، إلى مقر

الإسبانية تحقق في ملباسات الحادث، والظروف التي وقع فيها، يوم الأحد الماضي.

هذا الفيديو دليل آخر على أن إسبانيا دولة تنمي جغرافياً فقط للاتحاد الأوروبي، فيما لا تختلف في الجوهر عن دول العالم الثالث، إلا قليلاً؛ دولة يتخيلها المهاجرون فردوساً للأحلام، بينما في الواقع تمثل واحدة من تظاهرات مآسي المهاجرين؛ جحيم من العنصرية، كسره الأجانب، وهاب المهاجرين (المهاجروفييا) وعدم احترام حقوق الإنسان، إلا قليلاً.

الفيديو المسجل يوثق الأحداث التي جرت في مركز «تيندايا» الواقع في منطقة طريفة، في جزيرة لاس بالماس «عندما تلقت الشرطة اتصالاً للمساعدة من المركز بسبب التهديدات التي وجهها قاصر لعدد من الموظفين».

وقالت وسائل الإعلام الإسبانية، نقلا عن مصادر في الشرطة، إنه فور وصول الشرطة «كان القاصر على الأرض غير متبال بهم».

مسؤولية السياسيين

التحيز ضد المهاجرين في إسبانيا، والقائم على العنصرية، أدى في نهاية المطاف إلى خلق آليات تمييز أثرت على الحياة اليومية للمهاجر، ووضعتها على هامش المجتمع، وما جرى للمهاجرين القصر في مركز الإيواء، ليس سوى محصلة لخطاب الكراهية الذي تروجه الأحزاب اليمينية.

وفي الأسابيع الأخيرة، انتشر الشعور بالعدم الأمن في «غران كناريا» بسبب بعض الجسوات التي تعرض لها مهاجرون، وفي بعض الحالات، ترك الكثير منهم في الشوارع، دون مال بعد ما تم طردهم من الفنادق.

وفي موازاة ذلك، تحول الخطاب المناهض للهجرة إلى عنف، وانتشرت الكتابيات على الجدران ضد المهاجرين المغاربة أو «موروس» وفق التعبير الإسباني العنصري.

كما أسفرت الاحتجاجات المناهضة للمهاجرين في الجزر، والتي يتم تنظيمها منذ تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، عن هجمات كثيرة ضد الأجانب في الأسابيع الأخيرة، والتي كان أشهرها ما وثقه الفيديو المذكور.

مالينو، المدافعة عن حقوق المهاجرين، تشدد على أن الاحتجاجات المناهضة للمهاجرين والعنف ضدهم في الجزر

الرباط ـ «القدس العربي»

من سعيد الرباط:

ما زال الفيديو الصادم الذي يوثق تعامل الشرطة الإسبانية في لاس بالماس مع مهاجرين قاصر من المغرب يتيردود فعل مختلفة، لا سيما من لدن بعض المنظمات الحقوقية الأهلية التي تدق جرس الإنذار حول تنامي العنصرية في إسبانيا والجزر التابعة لها ضد الأجانب، لا سيما القادمين من القارة الإفريقية.

في هذا الصدد، تحرص هيلينا مالينو، الناشطة الحقوقية الإسبانية ومؤسسة منظمة «كاميناندو فرونتيراس» غير الحكومية، على إثارة الانتباه إلى مشكلات المهاجرين غير النظاميين، في الرخييل الإسباني، والتي فجرها شريط فيديو يظهر تعنيف مهاجرين قاصرين مغارب في أحد مراكز الإيواء في لاس بالماس دي غران كناريا.

«الوضع رهيب هناك» تقول هيلينا مالينو، الناشطة الحقوقية الإسبانية لـالقدس العربي، مضيفة أن هذه الصور توضح زيادة في العنصرية وكراهية الأجانب، وهي إحدى المشكلات الرئيسية في إسبانيا التي تنفي وجودها في المركز الإعلامي».

خطاب الكراهية

وتؤكد مالينو، المدافعة عن حقوق المهاجرين، أن «إسبانيا لديها عنصرية هيكلية، كانت أيضا مصدرًا للعنصرية الاجتماعية، وذلك جلي في شبكات التواصل الاجتماعي التي تعج بخطاب الكراهية ضد المهاجرين المغاربة». الحدث وقع في مجتمع فقير، فالأرخبيل من المناطق الفقيرة في إسبانيا، والفرق كما ترى مالينو في تصورها لـالقدس العربي «يرجع معدل العنصرية بشكل سهل، إذ يسهل خداع الوطن بأن الآخر هو الجحيم».

في السياق نفسه، يؤكد الكاهن الكارلستيان، خوسي أنطونيو بيينيتيز، كاهن كارليت، والمدافع عن المهاجرين في حالات ضعف، أن الفيديو «حقيقي»، وجرى توثيقه في مركز الإيواء «تيندايا» خرج المدينة الواقع في جزيرة لاس بالماس. وأضاف في اتصال مع «القدس العربي» أن الشرطة

الحكومة تمدد حالة الطوارئ الصحية إلى 10 آذار

المغرب يتوقع استقبال 8 ملايين جرعة إضافية من اللقاحين الصيني والبريطاني ومساع للحصول على لقاح ثالث

أعمارهم عن 75 سنة، حيث إنه من المنتظر أن يستقبل مطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء جرعات جديدة من لقاح «أسترازينيكا» و«سينوفارم» ابتداء من الأسبوع القادم.

وفي ظل الطلب الكبير المتزايد على اللقاحات في العالم، بدأت الجهات المختصة بملف اللقاح فتح قنوات متعددة لشراء لقاح «جونسون آند جونسون» الذي سينيته تجاربه السريرية كمرحلة ثالثة في بداية الأسبوع الثاني من شهر شباط/ فبراير الجاري، لا سيما أن اللوجستيك الموزاي لاستعماله متوفر، وأن جرعة واحدة منه تكفي لتطوير المناعة، كما يمكن اقتناؤه وتخزينه وتوزيعه بمجهود محلي بسيط. وفي هذا الصدد، يرى البروفيسور عز الدين الإبراهيمي أن جميع اللقاحات التي حصل عليها المغرب أو يمكن أن يحصل عليها في المستقبل، ستستجيب إلى المعايير والضوابط العلمية والطبية والصيدلية والقانونية المعمول بها على مستوى العالم والموثة في توصيات منظمة الصحة العالمية. وقالت أمينة البتاي، رئيسة قسم الفيلقة الدوائية في المركز المغربي لمحاربة التسمم والفيقة الدوائية، في تصريح صحافي، إن «الأعراض الجانبية شديدة الخطورة بالمقارنة مع الحقن المستعملة منذ بداية عملية التطعيم إلى يومنا هذا، فهي الأكار نفسها التي وضناها إبان التجارب السريرية المنجزة في المغرب، وتشبه كذلك الأعراض التي ظهرت بالبلدان التي سبقتنا في عمليات التطعيم». وسجل سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، بارتياح التقدم الجيد الذي تعرفه حملة التطعيم ضد فيروس كوفيد 19 والتي كان العاهل المغربي محمد السادس أعطى انطلاقها في الأسبوع الماضي.

كما سجل في مستهل اجتماع الحكومة، أمس الخميس، أن المؤشرات المرتبطة بتطور جائحة كوفيد 19 في المغرب تشير إلى تحكّم نسبي في الجائحة، نتيجة الجهود التي قامت بها البلاد، وبفضل مجموعة من الإجراءات الاحترازية والصحية التي يلتزم بها المواطنون، عموماً،

الرباط ـ «القدس العربي»:

قررت الحكومة المغربية، في اجتماعها الأسبوعي أمس الخميس، تمديد مدة سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية في سائر أرجاء أقاليم المغرب إلى غاية 10 آذار/ مارس المقبل، وذلك في إطار الجهود المبذولة لمكافحة تفشي وباء كورونا المستجد، وفي الموازاة مع ذلك، أعلنت مصادر محلية أن عدد المستفيدين من التطعيم ضد كوفيد 19 في المغرب، بلغ إلى حدود أول أمس 308389 شخصاً من المصنفين في الصفوف الأمامية، وهم العاملون في قطاعات الصحة والأمن والتعليم والجيش، بالإضافة إلى الشيوخ البالغين 75 سنة فما فوق. وأفادت المصادر نفسها أنه من المرتقب أن تتفجع وتيرة عملية التطعيم مع اقتراب توصيل المغرب بما مجموعه 8 ملايين جرعة، موزعة ما بين لقاحي «سينوفارم» الصيني و«أسترازينيكا» البريطاني المصنع في الهند، خلال الأيام القليلة المقبلة.

وسدّد المغرب الكلفة المالية الخاصة باقتناء هذه الكمية التي من المنتظر الشروع في نقلها على دفعات إلى البلاد، ما سيمكن من تلقيح أعداد إضافية خلال شهر شباط/ فبراير الجاري، وكذلك توفير احتياطي مهم لتوفير الجرعة الثانية للأشخاص الذين استعادوا من الجرعة الأولى، منذ انطلاق حملة التطعيم، وفق ما أوردت صحيفة «الأخبار»، وذكرت أيضاً أن هذه الكمية بالإضافة إلى 4 ملايين جرعة سيتم اقتناؤها لاحقاً، ستمكن من توفير المناعة الجماعية للفتات الهشة من كبار السن وكذلك لجميع العاملين في الصفوف الأمامية.

في سياق متصل، من المنتظر أن تقوم وزارة الصحة المغربية بفتح مراكز تلقيح إضافية في مختلف مناطق المغرب لاستقبال المواطنين الراغبين في التطعيم باللقاح المضاد لفيروس كورونا المستجد ابتداء من الأسبوع المقبل. وذكرت صحيفة «الأحداث المغربية» أمس أن المراكز الجديدة ستشرف على استقبال الأشخاص الذين تقل

في إطار من التفاعل والتعاون. وأوضح في هذا الصدد أن عدد الحالات المؤكدة قد تراجع بشكل كبير، وتقلعت نسبة ملء أسرة الإنعاش المخصصة لكوفيد 19 حيث انتقلت من نسبة 34 في المئة خلال فترة سابقة إلى حوالي 20 في المئة حالياً. وأضاف العثماني أن الوفيات اليومية التي كانت تسجل مستويات مرتفعة في وقت سابق، قد انخفضت بشكل كبير. على صعيد آخر، أفادت إدارة السجون في المغرب أن عملية التطعيم التي تستهدف موظفيها تواصلت في مختلف المؤسسات السجنية، مبرزة أنه تم إلى غاية أول أمس الأربعاء تطعيم ما مجموعه 2385 موظفة وموظفاً من بين الفئة المستهدفة خلال المرحلة الأولى، وأوضح بيان في الموضوع أن هذه العملية شملت لحد الآن موظفي 57 مؤسسة سجنية وخمس مديريات جهوية. إضافة إلى الإدارة المركزية ومركز تكوين الأطر (تدريب الكوادر) في إفزان.

وتبغت وملحقاته في إفزان. وأشارت الإدارة إلى أنه تمت تعبئة الأطقم الطبية للمؤسسات السجنية للمساهمة في إنجاح هذه العملية التي تتم تحت إشراف مصالح وزارة الصحة والسلطات المحلية. كما أكدت أن عملية التطعيم جرت في ظروف جيدة وفي احترام تام للإجراءات الاحترازية التي تفرضها جائحة كورونا، ووسط انضباط وحسن عال بالسؤولية من جانب كافة الموظفين. أما بخصوص مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، فقد أعلن مساء أول أمس الأربعاء عن تسجيل 774 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، إضافة إلى 933 حالة شفاء، و14 وفاة خلال 24 ساعة. وأوضحت المصانر الرسمية أن الحصيلة الجديدة رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 473047 حالة، فيما ارتفع مجموع حالات الشفاء إلى 451780 حالة. وأضافت أن مجموع عدد الوفيات ارتفع إلى 8323 حالة. فيما بلغ مجموع الحالات الحرجة أو الخطرة 650 حالة، منها 57 حالة تحت التنفس الاصطناعي الاختراقي.

الرباط ـ «القدس العربي»:

افتحت، أمس الخميس في العاصمة المغربية الرباط، أعمال ندوة حول الحضور المغربي في القدس وفلسطين؛ الرموز والدلالات، التي تنظمها وكالة بيت مال القدس الشريف بتعاون مع مركز «النهار المغربية» للدراسات الإستراتيجية والإعلام.

وتهدف هذه الندوة، المنظمة بتقنية المناظر المرئي بمشاركة مؤرخين وباحثين من المغرب وفلسطين، إلى تسليط الضوء على الحضور المهم للمغاربة في المدينة المقدسة وفي بعض المناطق الفلسطينية الأخرى، وعلى رمزية هذا الحضور ودلالاته العميقة، كما تبرز التراث العلمي للفلسطينيين من أصل مغربي، وإسهاماتهم المتنوعة في الحقول المختلفة، وفي كلمة بالناشطة، قال محمد سالم الشرفاوي، المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف، إن هذه الندوة «تشكل لبنة أخرى في مشروع انطلق منذ سنوات لتشجيع البحوث والدراسات في كل المجالات التي تدخل ضمن اهتمامات الوكالة وفي إطار اختصاصاتها».

وأضاف أن هذه الندوة تجمع مؤرخين وباحثين ليحدثوا عن رموز ودلالات الحضور المغربي في القدس وفي فلسطين، وهو «الحضور الذي يكسر ارتباطاً روحياً ووجدانياً متواصلاً وغير منقطع للشعب المغربي وقيادته الأبية مع أسفاته الفلسطينية».

وأشار إلى الأوار المغربية المشرفة نصرة للشعب الفلسطيني وفلسطين وقضيتها العادلة، ورفعا عن مقدسات الأمة في القدس وفي طليعها المسجد الأقصى المبارك، مبرزاً أن هذا الدور الذي يضطلع به المغرب «بقناة راسخة من قيادته، وبشكل بدني وثابت، يبقى محفوظاً في الأثر، ومثبتاً في الشهادات التاريخية القائمة، التي تدل عليه آثار الأجداد، الذين رسخوا اسم المغرب في تلك الربوع من باب المغاربة، إلى حارة المغاربة، واليوم من خلال المركز الثقافي المغربي، الذي يقام اليوم على عتار تاريخي في ممر الألام في قلب البلدة القديمة للقدس».

وأشاد الشرفاوي بالنموذج المغربي الحاضر في الأراضي المقدسة، مشيراً إلى الأمل المعلق على الامتحن العربية الإسلامية لإعادة قضية فلسطين إلى صدارة سلم الأولويات الرسمية والشعبية، والساهمة في دعم صمود الشعب الفلسطيني ومؤسساته الشرعية، لمواجهة المتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم على المستوى السياسي، والاقتصادي

ندوة في الرباط تستعرض الحضور المغربي في القدس وفلسطين

والاجتماعي والوبائي والمناخي.

وأكد أن «القدس عاصمة فلسطين تشكل بروحها وبرمزيتها الدينية والحضارية الجامعة، أساساً لكل تقاهم ممكن على كلمة سواء، يكون قوامها تمكين أتباع الديانات السماوية الثلاث من الحق في ممارسة الواجبات الدينية بحرية وطمأنينة، كما نص على ذلك نداء القدس، الذي وقعه العاهل المغربي محمد السادس، رئيس لجنة القدس مع قادة باهي الفاتكان، البابا فرنسيس يوم 30 آذار/ مارس 2019».

وشدد المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف على ضرورة دعم السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها الشرعية لتحقيق تطلعات شعبها الصاعد في العيش بحرية وكرامة على أرضه والعمل على صيانة حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف.

وخلص إلى القول: «نحن في وكالة بيت مال القدس الشريف، نتشرف بالإشراف المباشر للملك على أعمال الوكالة في خدمة القدس ودعم أهلها المرابطين، وننتقل إلى المستقبل بقفاؤل كبير، وهو ما يمنحنا دافعا قويا للعمل والمثابرة وإبداع البشارات المبكرة التي تتصلل باختصاصاتنا الأصلية في حماية المدينة المقدسة وصيانة موروثها الديني والحضاري، ودعم القطاعات الاجتماعية ذات الأولوية والأهمام ببرامج التنمية البشرية، وحماية عناصر التراث الإنساني الشفرت، وتأمين مقومات الذاكرة الجماعية الفلسطينية». وأكد سفير دولة فلسطين في الرباط، جمال الشوبكي، على أهمية هذه الندوة التي تسلط الضوء على عدد من الدراسات العلمية الموثوقة عن المغاربة في فلسطين، بشكل عام، وفي القدس، بشكل خاص.

واعتبر أن هذه الدراسات تسهم في الحفاظ على العلاقات المغربية- الفلسطينية وتعزيزها، مبرزا أهمية الوجود المغربي في القدس والحفاظ على هذا الوجود من محاولات الطمس والمصادرة، وأضاف أن هذه الدراسات تركّز كذلك على الارتباط المغربي في القدس، لا سيما في بعد الجغرافي، والدليل على ذلك هو الغازي الجاور للمسجد الأقصى، والذي قامت سلطات الاحتلال بإزالة عشية سنة 1967.

ويهدد النامية، أشاد السفير بجهود المملكة المغربية، ملكاً وحكومة وشعباً، في دعم وكالة بيت مال القدس الشريف، التي تساهم في تعزيز صمود الفلسطينيين في مدينة القدس، مؤكداً بالولفقت الفلسطيني الذي لا يقلل أقل مما تمنحه الشرعية الدولية، ويتطلع الفلسطينيون للعق العربي والإسلامي والإنساني الدولي لدعم فلسطين في مطالبها العادلة.

المنظمات الشبابية المغربية تحشد الأحزاب

من أجل الحفاظ على لأئحة الشباب في البرلمان

في كل جماعة، يستخمن بيده المعادلة حضور أزيد من 3 آلاف شاب (توكراً وإناثاً) داخل المجالس المنتخبة، التي هي الجماعات المحلية والجهات (12 جهة) والأقاليم (87 إقليمياً) وهذا سيسهل أكثر تواجد الشباب، أيضاً، داخل قبة البرلمان».

وأعلن أنهم بصدد إعداد مذكرة ترافعية سيضمنونها اقتراحاتهم ومطالبهم المتعددة منظمات شبابية حزبية، عكس ما سبق له، يكون مسؤولي المنظمات الشبابية يلقون أمانة الأحزاب فقط من أجل 30 مقعداً المخصصة لأئحة الشباب، والتي هي نسبة بسيطة لا تشكل حتى مقعداً لكل مليون نسمة. ووصف عبد اللطيف محمدى هذا الأمر بغير المعقول، مشدداً على أن تشجيع الشباب على الممارسة السياسية يكون بانخراطه داخل مراكز القرار الذي ينطلق من الجماعة المحلية.

وقال إن الجولة الثانية شهدت انضمام الشباب الذي انتخب برلمانياً بفضل الأئحة السابقة إلى مبادرتنا، لأن الحديث عن إلغاء لأئحة الشباب مس، أيضاً، مردوديتهم داخل البرلمان، وأضاف: «هناك من يقول إن الشباب لم يات بقيمة مضافة داخل البرلمان، وهو أمر غير صحيح، فيصنفي مستشيار فريق داخل البرلمان آرى أن الشباب موجود دائماً في اللجان، وحاضر على مستوى طرح الأسئلة، وفي تعديلات مشاريع القوانين».

وأوضح في تصريح أوردته صحيفة «الصحراء المغربية»، أمس، أنهم سيلتقون حكيم بنشماش، رئيس مجلس المستشارين، وعزيز أخنوش، ورئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، وبعد ذلك سعد الدين العثماني، بصفتة رئيساً للحكومة، وأضاف أن المذكرة الرافعية المتضمنة لمطالب المنظمات الشبابية الحزبية، ستترفع إلى كل من رئيس الحكومة، ووزير الداخلية، والأمناء العامين للأحزاب.

وأكد أنهم لا يطالبون فقط بإئحة الشباب في المغرب، بل يعتبرونها مكسباً، مشيراً إلى أنهم أخذوا ضمانات من قبل الأمناء العامين للأحزاب بكون مسألة إلغاء الأئحة الوطنية للشباب ما تزال في طور النقاش، ولم تحسم بعد، وبالتالي فمن الأكيد تواجد الشباب داخل البرلمان في الولاية المقبلة، وشدد على أن الألائحة الوطنية التي منحها الدستور المغربي للشباب كوضع استثنائي أو مؤقت ما تزال قائمة، لأنه من الصعب وجود الشباب داخل مؤسسة البرلمان عن طريق الدوائر الفردية، وحسب المسؤول ذاته، فالمنظمات الشبابية الحزبية الحزبية تدافع اليوم، أيضاً، على حضور الشباب داخل المجالس المنتخبة، ابتداء من الجماعات المحلية، ومجالس الأقاليم والجهات، مضيفاً: «بعملية بسيطة يوجد ما يقارب 1500 جماعة، فلو طالبنا بتعميلية شابين

الرباط ـ «القدس العربي»:

في الوقت الذي يتردد فيه حذف لأئحة الشباب البرلمانية من القوانين الانتخابية في المغرب، باعتبارها تركز نوعاً من النوع، إذ تتيح وجود شباب في البرلمان عن طريق القرب من القيادة الحزبية، دون مردودية تذكر، تحف مسؤولو المنظمات الشبابية الحزبية لقاءتهم مع الأمناء العامين للأحزاب في سياق حشد الدعم الصالح منكرتهم الترافعية التي تتضمن مجموعة من المطالب، على رأسها حماية مكسب لأئحة الشباب في البرلمان، وضمان تمثيلية مشرفة لهيئة الفتة داخل المجلس المنتخبة.

وقال عبد اللطيف محمدى، عضو المكتب السياسي للناحات الدستوري والمكلف بقطاع الشباب، إن مسؤولي المنظمات الشبابية للأحزاب الثمانية المثلثة بالبرلمان، باستثناء شباب حزب الأصالة والمعاصرة، التقوا خلال الجولة الثانية من اللقاءات كلاً من نزار بركة، الأمين العام لحزب الاستقلال، ونيل بنعيد الله، الأمين العام للتقدم والاشتراكية، ومحمد ساجد، الأمين العام للاتحاد الدستوري، وأحمد العنصر، الأمين العام لحزب الحركة الشعبية، وادريس لشكر، الأمين العام للاتحاد الاشتراكي.

أحمد رضا شامي:

المغرب يسجل سنويا 2000 وفاة مرتبطة بحوادث العمل

الرباط ـ «القدس العربي»:

دعا أحمد رضا شامي، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (مؤسسة رسمية) إلى إصلاح منظومة الصحة والسلامة في العمل وفقاً لرؤية شاملة، وليس بناء على مبادرات أو إجراءات متفرقة.

وفي كلمة له خلال لقاء تواصلتي افتراضي نظم أمس الخميس حول «الصحة والسلامة في العمل»، أوضح قواعد الصحة والسلامة المهنية في القطاع الخاص، وعدم شمول المنظومة للقطاع العام، وقلعة الكفالة المتخصصة، علاوة على أوجه نقص في منظومة الصحة والسلامة في العمل، وتشتت مسؤولية تدبير الصحة والسلامة بين عدة متدخلين وضعف مواكبة التشريعات المحلية للمعايير الدولية، وضعف الحماية الاجتماعية.

وفي هذا الصدد، بلور المجلس رؤية شاملة ومنمجة تشمل عدة توصيات تهدف إلى الارتقاء بالصحة والسلامة في العمل وجعل أماكن العمل فضات آمنة تسهم في تائق وتعزيز قدرات العاملين والمعلمين وفي أداء وتنمية الشركات، وفق ما جاء في تقرير لوكالة الأنباء المغربية.

«أداء الحكومة غير مُقنع... وسحب الثقة من الغنوشي سيخفف الاحتقان داخل المجلس»

البرلمانية ليليا بالليل: الرئيس سعيد يتحمل جزءاً من الأزمة السياسية وخروجه من السلطة يتم عبر الانتخابات



الناطقة ليليا بالليل

لكن بالليل ترى أن القضاء «لم يؤكد وجود شبهات فساد، ولا أؤيد هذا الرأي، الذي يذهب لانتهاج عدد من الوزراء بالفساد، فالوقائع والحجج الدامغة هي أساس كل خطوة ممكنة. على كل حال هناك مجهود وطني من أجل حلحلة هذه الأزمة التي أتصور أنها ستستمر بسلام في تونس».

وكان الرئيس قيس سعيد أثار جدلاً كبيراً خلال جملته الأخيرة في شارع الحبيب بورقيبة، وسط العاصمة التونسية، وخاصة بعد مطالبة عدد من أنصاره بـ«حل البرلمان».

وعلفت بالليل على ذلك بقولها: «الرئيس قيس سعيد هو رئيس كل التونسيين، ومن حقنا أن نجوب البلاد طولا وعرضا، بل من أوك واجباته، على أن يحترم ما قدمه له الدستور التونسي من صلاحيات».

كما عبرت عن رفضها الدعوات «البطشة» التي أطلقتها أطراف سياسية حول «سحب الثقة» من الرئيس سعيد، مضيفة: «أرفض مثل هذه الأفكار، وحتى التلميحات، فـرئيس الجمهورية منتخب من الشعب، ويمكن أن يخرج من السلطة عبر الانتخابات، وهذا قرار يتخذه الناخبون

ويشكك البعض بحدوثها، قالت بالليل: «يجب

تزيد في تأجيل كل حل قريب، ويمكن الحل في اعتقادي، في تنظيم حوار شامل بين المختلفين والمتنازعين، وإيجاد مخرجات جذرية تقطع مع واقع الحال».

وكان الرئيس قيس سعيد عبر في مناسبات عدة عن رفضه للتشكيكية الوزارية التي أعلن عنها رئيس الحكومة، هشام المشيشي، كما أعلن رفضه لجلسة مصادقة البرلمان عليها، فيما لح «البطشة» التي أطلقتها أطراف سياسية حول «سحب الثقة» من الرئيس سعيد، مشيرة إلى أنه «منتخب من الشعب، ويمكن أن يخرج من السلطة عبر الانتخابات».

كما عبرت، من جهة أخرى، عن عدم رضاها عن أداء حكومة هشام المشيشي، لكنها بورت الأداء المتواضع للحكومة بالأزمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي تعيشها البلاد، كما أشارت إلى أن رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، يتحمل مسؤولية الاحتقان داخل المجلس، مشيرة إلى أنها لن تتردد في التوقيع على سحب الثقة منه.

وقالت البرلمانية ليليا بالليل، في حوار خاص مع «القدس العربي» إن «الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد معقدة، وتتفاقم يوما بعد يوم، وطبيعة النظام السياسي الذي شتت السلطة التنفيذية بين رئاستي الجمهورية والحكومة

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قالت ليليا بالليل، النائب عن كتلة الإصلاح في البرلمان التونسي، إن الرئيس قيس سعيد يتحمل جزءاً من الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد حالياً، لكنها أدت رفضها للدعوات «البطشة» التي أطلقتها أطراف سياسية حول «سحب الثقة» من الرئيس سعيد، مشيرة إلى أنه «منتخب من الشعب، ويمكن أن يخرج من السلطة عبر الانتخابات».

كما عبرت، من جهة أخرى، عن عدم رضاها عن أداء حكومة هشام المشيشي، لكنها بورت الأداء المتواضع للحكومة بالأزمات الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي تعيشها البلاد، كما أشارت إلى أن رئيس البرلمان، راشد الغنوشي، يتحمل مسؤولية الاحتقان داخل المجلس، مشيرة إلى أنها لن تتردد في التوقيع على سحب الثقة منه.

وقالت البرلمانية ليليا بالليل، في حوار خاص مع «القدس العربي» إن «الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد معقدة، وتتفاقم يوما بعد يوم، وطبيعة النظام السياسي الذي شتت السلطة التنفيذية بين رئاستي الجمهورية والحكومة

الجزائر تسعى لاقتناء 40 مليون جرعة من اللقاحات المضادة لكورونا

الجزائر – «القدس العربي»

رضا شنوف:

تسعى الجزائر لاقتناء 40 مليوناً من اللقاحات المضادة لفيروس كوفيد-19 وتتفاوض للحصول عليها من مختبرات عدة.

وكشف المدير العام لعهد باستور الجزائر، الدكتور فوزي درار، عن وصول شحنات جديدة خلال هذا الشهر من اللقاح، بعد تسلمها لـ100 ألف جرعة من «سيوتنيك V»، و«استرازا-أكسفورد»، يومي الجمعة والأثنين الماضيين، وقد شرع رسمياً منذ الأحد الماضي في تلقيح المواطنين عبر المحافظات من خلال 8 آلاف مركز صحي مخصص للمعلمة.

وقال الدكتور فوزي درار، في تصريحات للأذاعة الوطنية، إن الجزائر تسعى للحصول على 40 مليون جرعة من اللقاحات المضادة للفيروس التاجي، بهدف تطعيم حوالي 75 في المئة من مجموع المواطنين لتحقيق المناعة الجماعية.

وكانت اللجنة الوطنية لرصد ومتابعة فيروس كورونا، قد أكدت أن العودة للحياة تدريجياً، وفق الطرمان الحدود الخارجية، لن يكون إلا بعد تطعيم 60 في المئة من السكان.

وقال مدير معهد باستور الجزائر، «إن الجزائر قامت بمفاوضات مع العديد من البلدان من بينها جمهورية الصين الشعبية، للحصول شحنات إضافية من اللقاح» و ينتظر وصول شحنات من اللقاح من الهند أيضاً، وفق ما أعلن عنه مسؤولون جزائريون.

وفي السياق، كان رئيس الوزراء عبد العزيز جراد قد استقبل، أمس، السفير الصيني بالجزائر «لي ليان خه»، ومن بين المواضيع التي تم مناقشتها «الجوانب المتعلقة بتنسيق الجهود في مكافحة جائحة كوفيد-19»، بما في ذلك متابعة عملية اقتناء الجزائر للقاح الصيني» حسب بيان لرئاسة الوزراء.

وتشهد الجزائر تراجعاً ملحوظاً في عدد الإصابات بمرض فيروس كوفيد-19، حيث بلغ معدل الإصابة خلال هذا الأسبوع حوالي 250 إصابة يوميا، ودفع هذا الوضع السلطات إلى تخفيف ساعات الحظر الجزئي في العديد من الولايات وفتح فضاءات الترفيه والرياضة إلى المواطنين.

بسبب الوضع الصحي للمتهم الرئيسي

إرجاء محاكمة متهمين بقتل سائح فرنسي في الجزائر إلى 18 الحالي

إلى المنطقة المحددة في سيارة واحدة، عندما باغتهم مسلحون في موقع أيت وعيان على ارتفاع 1500 متر، واقتادوهم إلى مكان مجهول. وغداة خطفهم، أطلق المسلحون سراح الجزائريين الخمسة، بينما ظهر غورديل في شريط فيديو مع عناصر من تنظيم جند الخلافة الذي تبني خطفه واحتجازه كرهينة مع إهمال فرنسا 24 ساعة دون مشاركتها في العمليات العسكرية في العراق ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» وإلا «سيتم ذبحه».

رفض الرئيس الفرنسي جيندك فرانسوا هولاند، المهلة وقال إن فرنسا لن ترضخ «لأي ابتزاز أو ضغط أو إكراه» ووعد بالمشي قداما في مدن غارات جوية على مواقع تنظيم «الدولة» في سوريا والعراق، وجند الجيش الجزائري قوات ضخمة بلغ عددها ثلاثة آلاف عسكري مدعومين بالروحيات في عمليات بحث شملت في مرحلة أولى محيط 10 كيلومترات مربعة من مكان خطف الفرنسي لتشمل كل جبال وغابات منطقة القبائل شرق العاصمة الجزائرية.

استمرت عمليات البحث إلى أن عثر على مكان دفن جثة الرهينة ثم راسده في منتصف كانون الأول/ديسمبر 2015، على بعد 15 كيلومترا من مكان خطفه، بالاستفادة من معلومات قدمها جهادي تم توقيفه يرجح أنه المتهم الرئيسي في القضية.

وبعد فحص أشرطة فيديو تنظيم جند الخلافة، أعلن القضاء الجزائري أنه يلاحق 15 «إرهابيا جزائريا» يشتبه بأنهم ضالعون في جريمة الخطف والقتل.

وتمكن الجيش من قتل سبعة منهم على الأقل، بينهم مؤسس التنظيم وزعيمه عبد الملك قوري (خالد أبو سليمان) في كانون الأول/ديسمبر 2014، وفي أيار/مايو 2015 قتل الجيش خليفته في زعامة التنظيم بشير خزرة (أبو عبد الله العاصمي) مع 25 مسلحا في جبال البويرة (جنوب شرق العاصمة).

وتواصلت عمليات الجيش حتى أكدت السلطات الجزائرية في تموز/يوليو اندحار فرسخ تنظيم «الدولة الإسلامية» بعد قتل أغلب عناصره وكل قياداته.

وعلى رأس المشتبه بهم المتهم الرئيسي عبد الملك حمزاوي، الذي اعتقله الجيش خلال مطاردة الخاطفين، ويُعتقد أنه هو الذي دل المحققين على مكان دفن جثة الرهينة الفرنسي.

وحمزاوي هو أحد عناصر مجموعة جند الخلافة في الجزائر، التنظيم الذي تبني عملية الخطف بعد أشهر من إعلان انشقاقه عن «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي ومبايعته لتنظيم «الدولة الإسلامية»، وقد وجهت إليه تهمة «الاختطاف والتعذيب والقتل العمد مع سبوق الإصرار والترصد» وإنشاء وتنظيم جماعة إرهابية مسلحة، وهي تهمة عقوبتها الإعدام.

ويملق أمام المحكمة المؤلفة من قاض رئيسي وقاضيين مستشارين، المرافقون الخمسة الذين كانوا مع السائح الفرنسي في 21 أيلول/سبتمبر على مسافة مئة كيلومتر شرق العاصمة الجزائرية في قلب محمية جرجرة الجبلية.

والمرافقون هم متسلقو الجبال: مومن عبد الكريم أوقارة، وحمزة بوقاموم، وأسامة ذهني، وكمال سعدي، وأمين عياش، وهم متهمون بارتكاب «جنتي عدم التبليغ عن جنابة وعدم التصريح بإبواء اجنتي لدى المصالح المختصة»، والعقوبة تصل إلى خمس سنوات وفق قانون العقوبات.

وخضع هؤلاء للحقن لمدة ستة أيام مباشرة بعد تقديمهم للتبليغ عن خطف زميلهم، واحتجزوا أكثر من 14 ساعة، كما صرح حينها أحدهم، ويحاكم غيابيا بنهم الخطف والقتل، سبعة عناصر من جند الخلافة يوجدون في حالة فرار، كما ورد في لائحة الاتهام. وكانت وزارة الدفاع أكدت مباشرة بعد بداية عملية البحث عن غورديل، أن المعلومات الخاصة بخطف المواطن الفرنسي «وصلت متأخرة»، ما سمح للخاطفين بالإبلاغ من السكان قبل وصول قوات الجيش.

وصل متسلق الجبال الفرنسي في 20 أيلول/سبتمبر 2014 إلى الجزائر بدعوة من رفقاءه الجزائريين من أجل استكشاف منطقة تسلق جديدة في جبال جرجرة، وفي اليوم التالي، انتقل مع رفقاءه الخمسة

الجزائر – أف ب: أرجحت محاكمة متهمين في قضية قتل دليل تسلق الجبال الفرنسي إيرفيه غورديل، الذي قطع رأسه جهاديون في الجزائر في العام 2014، إلى 18 شباط/فبراير بسبب الوضع الصحي للمتهم الرئيسي.

وقالت القاضية رئيسة الجلسة في المحاكمة التي بدأت الخميس بعد ست سنوات على الوقائع في محكمة الدار البيضاء بالقرب من العاصمة الجزائرية: «نظرا للحالة الصحية للمتهم الرئيسي، قررت المحكمة تأجيل القضية إلى 18 شباط/فبراير، الحالي».

ووصل المتهم عبد الملك حمزاوي إلى المحكمة على كرسي متحرك محاطا بطبيب وممرضة، وقال الطبيب إنه يعاني من الربو وخضع لعملية في الورك، على ما أفاد صحافي وكالسة «فرانس برس» في المحكمة.

من جهته، قال أحد محامي فرانسواز غرانكود، أرملة غورديل، إن «المحاكمة أرجحت بطلب من الدفاع بسبب الوضع الصحي للمتهم الرئيسي»، وأضاف أن «موعتي مجلبة، لكننا حضرتها لتأجيل كان متوقفا».

وغادرت غرانكود التي رفعت الدعوى المدنية في اليوم التالي لوفادة غورديل في أيلول/سبتمبر 2014، المحكمة من دون تعليق، وكانت قد صرحت لوكالة «فرانس برس»، الأربعاء، أن «العائلة تشعر بالارتياح لأن المحاكمة ستجري أخيرا».

وقالت عند مغادرتها القاعة: «كما نتمنى أن ينتهي كل شيء اليوم، لقد جننا من بعد».

وردت القاضية أنه في 18 شباط/فبراير إذأ تعدر عليك الحضور فستعمل على أن تتابعي الجلسة عن طريق التخاطر بواسطة الفيديو».

تفيد لائحة الاتهام أن 14 شخصا ملاحقون في هذه القضية، وهم: الخاطفون الثمانية المفترضون، وخمسة مرافقين جزائريين للسائح، ورجل يدعى فرج الله عمارة الذي لم تكشف صلته بالقضية، على ما ورد في وثيقة للمحكمة.

اختيار السلطة الليبية: بدء تشكيل القوائم النهائية والتصويت اليوم



جانبا من «ملتقى الحوار السياسي الليبي» في جنيف

■ جنيف – الأناضول: قال عضو في لجنة «ملتقى الحوار السياسي الليبي» إن أعضاء الملتقى بدأوا، مساء الأربعاء، تشكيل القوائم النهائية لمختمى السلطة التنفيذية، على أن يتم التصويت عليها الجمعة.

وأضاف المصدر، طالبا عدم نشر اسمه، أن «كل قائمة ستكون من أربعة مرشحين، هم رئيس ونايبن للمجلس الرئاسي ورئيس للوزراء».

وتابع أن «القوائم التي سيتم التصويت عليها ستكون أربعة فقط، يحكم أن كل قائمة تحتاج إلى 17 توكية (من بين أعضاء الملتقى الـ75) وهذا يعني أن أربع قوائم فقط ستحصل على التوكيات»، وأفاد بأن «آخر موعد لتسليم القوائم سيكون الخميس، وتحديدًا في الساعة العاشرة ليلا بتوقيت جنيف (21:00 غرينتش) أما التصويت فسيعكون الجمعة».

وصباح الأربعاء، انطلقت محادثات اليوم الثالث من ملتقى الحوار الليبي، تحت إشراف بعثة الأمم المتحدة. والثلاثاء، أعلنت البعثة الأممية اللجوء إلى خيار تشكيل قوائم لمرشحي المجلس الرئاسي، بعد عدم حصد أي منهم النسبة المطلوبة من التصويت، وفق آلية الجمعيات الانتخابية للأقاليم الثلاثة: طرابلس (غرب) وبرقة (شرق) وفزان (جنوب).

ومن أبرز المرشحين لرئاسة وعضوية المجلس الرئاسي، رئيس المجلس الأعلى للدولة (استشاري – نيابي) خالد المشري، ورئيس مجلس نواب طبرق (شرق) عقيلة صالح، الداعم للجنرال الانقلابي خليفة حفتر، ووزير الدفاع صلاح المنوروش، وأمر (قائد) المنطقة العسكرية الغربية بالجيش، أسامة الجويلي.

وحسب البعثة الأممية في ليبيا، حصل المشري، مرشح إقليم طرابلس، على 8 أصوات من 37، بينما حصد عقيلة صالح، مرشح إقليم برقة، 9 أصوات من 23، فيما حصل عبد الجيد سيف

الناطق الرسمي الموريتاني يؤكد التخوف من ظهور موجة كوفيد ثالثة

نواكشوط – «القدس العربي»:

أعلن سيدي ولد سالم، وزير التعليم العالي الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية، أن «الحكومة تتخوف من ظهور موجة ثالثة من فيروس كورونا المستجد، بسنخه المتحورة».

وأعرب عن أملة في «أن يبدأ التطعيم في ظرف أسبوعين».

وأوضح «أن مجلس الوزراء لم يتخذ أي قرار يتعلق بحظر التجوال المفروض منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي، بسبب التخوف من الموجة الثالثة، واستمرار انتشار الجائحة في العالم وفي بلدان الجوار».

وأضاف ولد سالم «أن اللجنة الوزارية المكلفة بمتابعة جائحة كوفيد 19، تواصل متابعة وتحليل الوضعية الوبائية في موريتانيا التي وصفها بشبه الجيدة».

وقال: «ندرك جيدا أن للحظر انعكاسه السني على حياة الناس، لكن من الأفضل الثاني في موضوع تقليص أو إلغاء حظر التجوال إلى أن يتضح الموقف من هنا للشهر المقبل».

وبعد فحص أشرطة فيديو تنظيم جند الخلافة، أعلن القضاء الجزائري أنه يلاحق 15 «إرهابيا جزائريا» يشتبه بأنهم ضالعون في جريمة الخطف والقتل.

وتواصلت عمليات الجيش حتى أكدت السلطات الجزائرية في تموز/يوليو اندحار فرسخ تنظيم «الدولة الإسلامية» بعد قتل أغلب عناصره وكل قياداته.

موريتانيا: إنشاء شريط رمزي لضبط المنتجات الصناعية والتجارية

■ نواكشوط – «القدس العربي»: أعلنت الحكومة الموريتانية إنشاء أول شريط رمزي لتنظيم المنتجات الصناعية والتجارية وذلك لأول مرة.

وأكدت الناه بنت مكناس، وزيرة التجارة، أمس، أن «مجلس الوزراء الموريتاني أقر بيانا يقضي بإنشاء رمز شرطي يتضمن أرقاما لكل منتج صناعي، كما يحتوي على أرقام البلد المصنوع وأخرى لتحديد طبيعة المنتج، مبرزة «أن إنشاء هذا الشريط سيتيح متابعة ورؤية واضحة لإنتاج وحركة قطاع التجارة».

وأضافت: «أن الهدف من إنشاء هذا الشريط والعمل به هو وضع حد للفوضى التي تسود الأسواق الموريتانية حاليا والمنتملة في إنتاج وتسويق البضائع دون استخدام أي تقنية للتعرف على مصدر البضاعة، مما يمنع من متابعة البضائع المتداولة في الأسواق».

وأشارت إلى «أن الشريك الرمزي «الباركود» سيسهل مراقبة البضائع، كما سيكمن من تنشيط وتوسيع نطاقات تسويقها في الأسواق الدولية».

وأكدت الوزيرة بنت مكناس «أن تأسيس هذا الشريط بات أمرا ضروريا بعد أن بدأ تطبيق الاتفاق الموقع بين موريتانيا والمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا، وبعد أن بدأ دخول المنطقة الحرة الإفريقية حين التنفيذ مطلع السنة الجارية».

يذكر أن رقم الباركود يعمل كرمز تعريف مميز لكل سلعة على مستوى العالم، حيث إنه يمكن من تحديد كل من الشركة المصنعة ونوع السلعة وبلد صناعتها.

ووفق تلك الآلية، يتم تشكيل قوائم من الأقاليم مكونة من 4 أشخاص، على أن تحصل على 17 توكية (8 من الغرب و6 من الشرق و3 الجنوب) لصيغ القائمة جاهزة للتصويت عليها في القاعة، وتفوز القائمة التي تحصد 60 في المئة من أصوات القاعة في الجولة الأولى، وإن لم تحصل أي من القوائم على تلك النسبة، تتنافس في جولة ثانية القائمة الحاصلتان على أعلى نسبة، وتفوز القائمة على 4+50.

وتقدم الدعم الفني ومناقشة سبل المضي في عملية إزالة الألغام ومخلفات الحرب في المناطق الواقعة تحت سيطرة كل طرف.

وحسب البيان، «ستستكمل اللجنة العسكرية مناقشاتها مع البعثة بشأن اللتطلبات اللازمة لإرسال مراقبي الأمم المتحدة لدعم آلية مراقبة وقف إطلاق النار والتحقق منها».

وأفادت في بيان لها الخميس بأن «الاجتماع سيتمحور حول الإسراع في فتح الطريق الساحلي (بين مدينتي سرت ومصراة) بغية تمكين المرور الآمن للمواطنين والبضائع

والمساعدات الإنسانية، بناءً على التقدم الحز في الجولات السابقة من محادثات اللجنة».

وأشارت إلى أنه «لهذا الغرض، سيحضر الاجتماع خبراء إزالة الألغام من كلا الجانبين، بالإضافة إلى خبراء من البعثة،

النصر، مرشح إقليم فزان، على 6 أصوات من 14.

ووفق الآلية التي جرى التصويت بها، يعتبر المرشح فائزا إذ حصل على 70 في المئة من أصوات مجتمعة الانتخابي (إقليمه) وهو ما لم يتمكن منه جميع المرشحين.

وفى كانون الثاني/يناير الماضي، اعتمد أعضاء ملتقى الحوار آلية اختيار ممثلي السلطة التنفيذية عبر تشكيل قوائم، في حال عدم حسم التصويت عبر مجتمعات الأقاليم.

د ب أ: انطلقت أمس الخميس، الجولة السابعة من محادثات اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) في مقرها بمدينة سرت الليبية.

وتستمر الجولة إلى يوم الأحد المقبل من أجل مواصلة التخطيط لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 23 تشرين الأول/أكتوبر الماضي في جنيف.

ورحبت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا باجتماع اللجنة،

بلجيكا تقضي بالسجن 20 عاماً على دبلوماسي إيراني بتهمة التخطيط لهجوم إرهابي وطهران تعتبر الحكم «منافياً للقانون»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

حكم القضاء البلجيكي، أمس الخميس، بالسجن 20 عاماً على دبلوماسي إيراني بعد إدانته بتهمة التخطيط لهجوم كان سيستهدف تجمعاً لعرضين للنظام الإيراني قرب باريس العام 2018 في عقوبة رحب بها المدعون. وجاءت عقوبة السجن في حق أسد الله أسدي (49 عاماً) الذي جرت محاكمته مع ثلاثة شركاء مقترضين وينفي الوقائع، مطابقة لطلب النيابة العامة الفرالية البلجيكية المختصة بتبؤن الإرهاب. وقضت محكمة «انتويرب» في شمال البلاد أيضاً بسجن ثلاثة بلجيكين من أصل إيراني بعد إدانتهم بتهمة التواطؤ. فترات تراوح بين 15 و18 عاماً وإسقاط الجنسية البلجيكية عنهم. وكان الادعاء طلب هذه العقوبة القصوى خلال المحاكمة التي جرت في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر في المحكمة الجنائية للمدينة الساحلية الفلمنكية. وإثار هذا الملف الذي يجمع بين الإرهاب والتجسس، توتراً دبلوماسياً بين طهران والعديد من العواصم الأوروبية، بما في ذلك باريس. وكانت إيران حذرت من أنها لن تعترف بالحكم، معتبرة أن الإجراءات التي أطلقها القضاء البلجيكي «غير شرعية» بسبب الحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها الأسدي. أما المعارضون المستهدفون فقد دانوا خطة تدرج في إطار «إرهاب الدولة».

وكان يفترض أن يستهدف تفجير في 30 حزيران/يونيو 2018 في فيلادلفيا بالقرب من باريس، التجمع السنوي الكبير للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، وهو تحالف من المعارضين يضم في صفوفه حركة مجاهدي خلق.

وفي اليوم نفسه، أوقفت الشرطة البلجيكية زوجين بلجيكين من أصل إيراني يعيشان في أنتويرب بالقرب من بروكسل وبحوزتهما 500 غرام من بيروكسيد الاسترنيون المتفجر وصاقل. فسي سيارتهما، وجرى توقيفهما في اللحظة الأخيرة. وتمكنت المعارضة من عقد تجمعا الذي حضرته شخصيات مهمة يشارك نحو 20 منها في الادعاء الذي إلى جانب المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية.

ووقف الأسدي الذي كان دبلوماسياً في السفارة الإيرانية في فيينا، في الأول من تموز/يوليو في لائنا، حيث يرى المحققون أنه لم يعد يتمتع بالحصانة الدبلوماسية، وهم يقدمون صوراً يظهر فيها في 28 حزيران/يونيو في لوكسمبورغ وهو يسلم طرداً يحتوي على القنبلة للزوجين البلجيكين الإيرانيين. وسلم الدبلوماسي إلى بلجيكا في تشرين الأول/أكتوبر

2018 وقد رفض مغادرة زنزانته ليتمثل أمام المحكمة في 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وتفيد لائحة الاتهام للاستخبارات الإيرانية «يعمل تحت غطاء دبلوماسي» وأنه نسق هذه الخطة الإرهابية معتمداً على ثلاثة إيراني سابق هو شاعر مقيم في أوروبا. وكان الادعاء طلب السجن 18 عاماً للزوجين، نسيمة نعمسي (36 عاماً) وأمير سعديوني (40 عاماً). كذلك طلب السجن 15 عاماً للمعارض السابق مهرداد عارقاتي (57 عاماً) الذي قدم على أنه عميل استخبارات إيراني يعمل من بلجيكا.

ورأت رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، مريم رجوي، أن هذه المحاكمة «تاريخية»، لأن النظام مذمته موجود في قفس الاتهام، وقالت رجوي: «لو نجحوا، لكنت عارثة، بينما حضر الآلاف الاجتماع في فيليبنت، وقبول الحكم بتصفيق نشطاء المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية المؤجدين في القاعة التي كانت تبيت فيها مجريات الجلسة على الإعلام. وكان الدخول إلى المحكمة نفسها محدوداً بسبب الوباء. ورحبت رجوي، عبر تويتر، بـ«انتصار للشعب الإيراني والمقاومة الإيرانية».

وقالت إن القضاء البلجيكي الحق «ضربة كبيرة» بـ«استراتيجية» النظام الإيراني «لتصدير الإرهاب». وأكد محامي المجلس الوطني للمقاومة ريك فانروسيل، أن «الحكمة أدبت جميع النقاط التي قدمناها»، وصرح جورج - مري بوتيه، محامي الدفاع عن الطرف المدني، أن المحكمة اعترفت «بمسؤولية الخبايا الإيرانية، التي «فوت القنبلة والموارد المالية» التي سمحت بالتخطيط لهذا المشروع. في المقابل، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده، في بيان على موقع الوزارة، إن بلجيكا وبعض الدول الأوروبية قد تحت تحت تأثير التنظيمات المعارضة لإيران، وتتخذ مثل مثل القرارات. وشدد على أن اعتقال أسدي والإجراءات القضائية وقرار المحكمة منافية للقانون واتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية. وأضاف: «لا نعترف رسمياً بقرار المحكمة البلجيكية، وتحفظ إيران بحق الدفاع عن حق أسدي، من خلال الوسائل الدبلوماسية والقانونية، والرد على الحكومات التي تنتهك الالتزامات الدولية». ويقدم المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية نفسه على أنه تولى التيارات الإيرانية المعارضة في الداخل والخارج، لكن مناوئيه يقولون إنه جماعة شيعية بطائفة ولا تتمتع بتمثيل كبير. وفي العام 2009 شطب الاتحاد الأوروبي المنظمة من قائمة المنظمات الإرهابية، وحذت الولايات المتحدة حذو عام 2012.



إيرانيون يتظاهرون في بروكسل ضد قرار المحكمة في أنتويرب

البرلمان الإسباني يرفض مشروع قرار يحرم مواطني المغرب والجزائر وموريتانيا من «الفيزا» بتهمة عدم محاربة بلادهم للهجرة

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

رفض البرلمان الإسباني، أمس، المصادقة على قرار يوبخ ويقيل وزير الداخلية الإسباني فيرناندو غراندي مارالاسكا بسبب ما يعتقد سوء تفسيره للملف الهجرة، خاصة مع المغرب، ونفت مصادر حكومية ارتفاع معدلات الجريمة في جزر الكناري بسبب تواجد المهاجرين ومنهم المغاربة.

وتقدم حزب «فوكس» المعارف بمشروع قرار إلى البرلمان يطالب بالتصويت على توبيخ وزير الداخلية وإقالته من المنصب بسبب فشله في معالجة القضايا المرتبطة بالهجرة. ويصف هذا الحزب القومي المعارف الذي يشكل القوة الثالثة في البرلمان بالفاشل بسبب عدم قدرته على تطبيق سياسة صارمة تجاه دول المغرب العربي، ورفض البرلمان الخميس من الأسبوع الجاري، القرار بأغلبية مطلقة بينما صوت لصالح إقالة الوزير 52 عضواً.

وطالب فوكس من وزير الداخلية ضرورة منع

التاشيرة عن مواطني الدول التي لا تحارب الهجرة السرية، مركزاً على كل من المغرب وموريتانيا والجزائر، وهي الدول التي يتهمها بعدم مراقبة حدودها، بل وتشجيع الهجرة.

وفي الوقت ذاته، يطالب فوكس من حكومة مدريد والاتحاد الأوروبي لمنع المساعدات الاقتصادية والتشدد في ملفات أخرى مع هذه الدول إذا لم تنهج سياسة تعاون لحاربة الهجرة، ويتشدد فوكس في محاربة الهجرة، ونجح في الحصول إلى القوة الثالثة مستغلاً هذا الملف، ويبيّن خطابه على معاداة المهاجرين وضرورة طرد الذين لا يحملون بطاقة الإقامة. وطالب الدولة بضرورة اعتبار الهجرة قضية استثنائية تتطلب إعلان حالة استثناء خاصة لمواجهة الظاهرة، لاسيما في جزر الكناري القريبة من السواحل الإفريقية.

إلى ذلك، تعيش جزر الكناري توتراً اجتماعياً بسبب ملف الهجرة، وخاصة صدور اتهامات ضد المهاجرين ومنهم المغاربة، بالتورط في جرائم مثل السرقة والاعتداء والاغتصاب. وتحول الملف إلى أزمة بين المغرب وإسبانيا بعد ظهور شريط فيديو

يبين اعتداء أفراد من الشرطة على قاصرين مغاربة في مركز للايواء. واستدعت الرباط السفير الإسباني المقيم لديها يوم الأربعاء من الأسبوع الجاري لتقديم احتجاج، ووصفت الحكومة الإسبانية الاتهامات الموجهة ضد المهاجرين في جزر الكناري بغير الصحيحة بل تقوم على إشاعات. وأكدت أن غالبية القضايا التي تورط فيها المهاجرون لا تمت إلى الاعتداء مثل السرقة، بل إلى جرائم تتعلق بتزوير الوثائق، وهي جرائم لا يلتمسها المجتمع مباشرة. وكان القضاء في جزر الكناري قد فتح تحقيقاً على اختبار حول تشكيل جماعات مسلحة للاعتداء على المهاجرين، مؤكداً عدم تسامحه مع أي إجراء خارج ما تنص عليه القوانين.

واستقبلت جزر الكناري نسبة عالية من المهاجرين خلال السنة الأخيرة، تتجاوز الطاقة الاستيعابية لمراكز الإيواء، ويتفاقم الوضع نتيجة رفض دول مثل المغرب وموريتانيا وإسبانيا، قبول هذه الدول مواطنيها، وفشلت مدريد في إقناع هذه الدول بالتعاون ورغم الزيارات التي قام بها مسؤولون إسبانيا إليها.

محكمة العدل الدولية تعقد جلسة للنظر في قضية رفعتها قطر ضد الإمارات

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

عقدت محكمة العدل الدولية جلسة للنظر في القضية المتعلقة بتطبيق الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري رفعتها قطر ضد الإمارات العربية المتحدة. وتأتي الجلسة في إطار بحث المحكمة الانتهاكات التي تعرض لها مواطنون قطريون تعرضوا للتمييز بسبب الحصار الذي فرضته الإمارات مع السعودية والبحرين ومصر في يونيو/حزيران 2017.

ورفعت الدوحة ملفاً متكاملاً عن كل الانتهاكات التي تسبب بها الحصار، والظالم التي تعرض لها المواطنون القطريون والتمييز الحاصل في حقهم بسبب الإجراءات التي اتخذتها أبو ظبي. وقدمت دولة قطر أمام المحكمة أدلة بشأن انتهاكات طالت أملاك ومواطنين في الإمارات، ومنعهم من العمل، وإصدار قرارات طردهم.

وكان تقرير اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان القطرية، أشار إلى أن الانتهاكات الإماراتية الواردة في قرار محكمة العدل

الدولية العام الماضي، بلغت نحو 1212 انتهاكاً. واستعدت محكمة العدل الدولية للاعتراضات الأولية التي قدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة في القضية المتعلقة بتطبيق الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، ونفت أن تكون الإجراءات المتخذة تمييزاً، وبأن الرفض الإماراتي لا اعتباراً خطواتها منذ الحصار تمييزاً، وأنها وقتت أدلة فيها منظفات حقوقية دولية أن ما قامت به مخالف للقوانين الدولية واتفاقيات حقوق الإنسان التي وقعتها الدول.

وأبرز القاضي عبد القوي يوسف، رئيس محكمة العدل الدولية، الحجج التي قدمتها الدوحة في لاحتجاجها، والتهم الموجهة ضد الإمارات. وكلى القاضي عدداً من القرائن تتعلق بانتهاك اتفاقية القضاء على التمييز، وحماية حقوق الإنسان، اعتماداً على توصيات القوانين الدولية. وقال في الجلسة التي عقدت في لاهاي إن المحكمة نظرت في فحوى الدعوى القضائية التي رفعتها قطر ضد الإمارات، وبما تضمنته من أدلة على التمييز الذي لحق بالمواطنين وقرارات إبعادهم من قبل أبو ظبي. واعتبر أن تلك اللوائح لا تدخل في صلب واختصاص الجلسة. وأشارت مصادر قانونية إلى أن القضية المرفوعة استوتت الإجراءات الشكلية المنصوص عليها.

الجيش يهجم «فيسبوك» في ميانمار وسط مطالبات شعبية واسعة بإنهاء الانقلاب

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

خرج متظاهرون في ميانمار إلى الشوارع، أمس الخميس، بعد ثلاثة أيام من استيلاء الجيش على السلطة واحتجاج سياسيين بارزين بينهم الزعيمة الفعالية أون سان سو تشي. وأظهرت الصور التي بثتها قناة «ميريزما تي في» في «متظاهرين شباباً يحتجون على الانقلاب في كلية الطب بجامعة في مدينة ماندا لايشمال البلاد، وطالب قادة المظاهرة من خلال مكبرات الصوت بإعادة الحكومة المنتخبة ديمقراطياً. وحسب تقارير غير مؤكدة، جرى القبض على ثلاثة متظاهرين على الأقل. وانتشرت سرعياً المنشورات والوسوم الداعية إلى قيام الشعب بعصيان مدني منذ انقلاب يوم الإثنين.

وتعرض موقع فيسبوك، الذي يلقي شعبية كبيرة في ميانمار البالغ سكانها 54 مليون نسمة، لوابل من مقاطع الفيديو التي تظهر المتظاهرين المحتجين على حظر التجول الذي يبدأ الثامنة مساءً والذي فرضه الجيش. ومن حينها أمر الجيش قسدي خدمات الاتصالات الحليين بحجب

فيسبوك مؤقتاً. واستخدمت شبكة التواصل الاجتماعي أيضاً في تداول صور لحملة عصيان نظمها العاملون في المستشفيات الحكومية في أرجاء البلاد، حيث توقف الأطباء عن العمل أو وضعوا أسرتهم بالون الأحمر المميز لحزب سو تشي، الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية. وأظهرت صور نشرت الأربعاء انضمام عاملين بيوزرة الزراعة أيضاً للحملة.

كما ظهرت مؤشرات أخرى على الغضب في البلاد. فقد فرغ السكان في ياجون ومن أخرى أواني الطهو واطلقوا أبواق السيارات للبلتين وانتشرت صور لآدم على نطاق واسع عبر فيسبوك.

وحذرت منظمة العفو الدولية المعنية بحقوق الإنسان من أن احتجاج نشطاء سياسيين بارزين ومدافعين عن حقوق الإنسان «يرسل رسالة قاسية أن سلطات الجيش لن تتهاون مع أي معارضة».

وانتهت الانتفاضات السابقة ضد الجيش في 2007 و1988 بإطلاق الجنود النار على متظاهرين غير مسلحين

في الشوارع. وحذر مجلس اللاجئين النرويجي، أمس الخميس، من أن الانقلاب يمكن أن يتسبب في «كارثة إنسانية» لمليون شخص معرضين للخطر داخل البلاد في حال لم تصلهم المساعدات.

وقال وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب، أمس الخميس، إن بلاده تدعو احتجاجاً على سو تشي ومسؤولين منتخبين آخرين في ميانمار. وكتب على تويتر: «يتعين الإفراج عنهم فوراً وإلغاء الاتهامات الموجهة إليهم. يتعين عدم الرجوع عن الديمقراطية». تجرى المملكة المتحدة مشاورات مع الشركاء الدوليين بشأن الخطوات التالية». وقالت الأمم المتحدة إنها ستستفك الضغوط الدولية لضمان احترام إرادة الشعب.

كما قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، خلال مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» الأربعاء: «سنفعل كل ما في وسعنا لنحشد جميع الأطراف الفاعلة الرئيسية والمجتمع الدولي لممارسة ما يلزم من ضغط على ميانمار لضمان فشل هذا الانقلاب».

مقتل 6 حوثيين في كمين للجيش في الحديدة وإسقاط مسيرة في تعز

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قتل ستة عناصر من مسلحي جماعة الحوثي، أمس الخميس، وأصيب آخرون في كمين للجيش الحكومي في محافظة الحديدة غرب اليمن. وقال المركز الإعلامي لألوية المعاملة، في بيان صحافي، إن «رجال الجيش نفذوا كميناً محكماً للعناصر الحوثية المتسللة شرق مركز مدينة الحديدة، ما أوقع ستة قتلى في صفوفهم بينهم قائد المجموعة وإصابة آخرين، فيما لاذ من نجوا منهم بالفارار». وأوضح المركز أن معارك اندلعت بين الطرفين، عقب استدراج العناصر الحوثية المتسللة، أسفرت عن سقوط خسائر في العاد. وسيطر الحوثيون على معظم أجزاء مدينة الحديدة ومينائها، فيما تسيطر قوات الجيش على أجزاء من أطراف المحافظة الساحلية التي تشهد اشتباكات متقطعة بين الجانبين، منذ أكثر من خمس سنوات.

أما في تعز، فاعلن الجيش اليمني، الخميس، إسقاط طائرة

مسيرة للحوثيين. وجاء ذلك في بيان مقتضب صادر عن ألوية المعاملة، التابعة للجيش اليمني. وأفاد البيان برصد طائرة حوثية مسيرة (دون طيار) يسبعا منطقة البرج غربي تعز (جنوب) والقيام بالنصدي لها وإسقاطها بضرية مباشرة. وفي السياق، قالت ألوية المعاملة، في بيان آخر، إن ميليشيات الحوثي استهدفت مصنعاً لإنتاج الطائرات بصاروخ حراري في تعز، جنوبي البلاد.

وتشهد اليمن حرباً منذ أكثر من ست سنوات، أودت بحياة 233 ألف شخص، وبيات 80 ٪ من السكان. البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة. ويزد من تعديلات النزاع عن إعلان اعتمادات إقليمية، فمؤذ مارس/ آذار 2015 بنفذ تحالف عربي بقيادة الجارة السعودية، عمليات عسكرية دعماً للقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على عدة محافظات، بينها العاصمة صنعاء.

لا لقاءات أو اتصالات بعد على مستوى الرئاسة أو الخارجية

بداية «غير مبشرة» لتركيا مع إدارة بايدن... اتصالات باردة وانتقادات سياسية وحقوقية ساخنة

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسما عيل جمال:

تؤشر كافة التطورات منذ تولي إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن مقاليد الحكم الشهر الماضي وحتى اليوم إلى بداية «غير مبشرة» في العلاقات التركية مع الإدارة الأمريكية الجديدة التي أبدت بروداً كبيراً في إجراء الاتصالات مع القيادة التركية، في حين بدأت سرعياً بتوجيه انتقادات ساخنة لتركيا حول ملف العلاقة مع روسيا وصولاً إلى ملفات حقوقية داخلية.

وفي أول مؤتمر، لم تيد الإدارة الأمريكية الجديدة أي حاسمة في إجراء اتصالات مع المسؤولين الأتراك على مختلف المستويات، ومنذ تولي بايدن منصبه رسمياً قبل أكثر من أسبوعين، لم يعط الرئيس الأمريكي الجديد أولوية لتركيا اتصال مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، كما لم يجر حتى الآن أي اتصال على مستوى الوزراء، وخاصة وزير خارجية البلدين.

وتقول مصادر تركية غير رسمية إن أنقرة سعت من قبل تولي بايدن إلى فتح قنوات اتصال لترتيب اتصال هاتفي بين رئيسي البلدين أو وزي وزير الخارجية. إلا أن الإدارة الجديدة لم تعط أولوية بعد لإجراء اتصالات مع تركيا رغم إجرائها اتصالات مع العديد من الأطراف الدولية. ويعد الاتصال الذي جرى بين وزير الخارجية الأمريكي الجديد ونظيره البريطاني، الأربعاء، طرحت وسائل إعلام تركية تساؤلات كبيرة عن مغزى توجه الإدارة الأمريكية من إجراء اتصال مع مستو وزير الخارجية مع الإمارات وتجاهل إجراء هذا الاتصال مع تركيا التي يفترض أنها «حليف استراتيجي» للولايات المتحدة ودولة ذات أهمية كبرى وحليف كبير في حلف الناتو.

ويعد أسبوعين من تنصيب بايدن، جرى أول اتصال بين تركيا والإدارة الجديدة، حيث تبحث هاتفياً إبراهيم كليل، مشيراً إلى إمكانية فرض المزيد من العقوبات على أنقرة بسبب شراكتها منظمة «أس» 400، وقا بلينكن أمام مجلس الشيوخ: «تركيا حليف لا يتصرف كما يجب،

وقد بدأ، وحسب وكالة الأناضول التركية. وقالت الوزارة إن كاتلين أبلغ سوليفان بضرورة تضافر الجهود المشتركة لإيجاد حل للخلافات الحالية والمتعلقة في شراء تركيا منظومة الدفاع الجوي الروسية إس-400 ودعم الولايات المتحدة للوحدات التركية في شمال سوريا. وقالت البيت الأبيض، في بيان، إن سوليفان شدد على رغبة إدارة بايدن في إقامة علاقات «بناءة» بين الولايات المتحدة و تركيا، لكنه تطرق أيضاً لمجالات الخلاف. وقالت إميلي هورن، المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي إن سوليفان «نقل عزم الإدارة تعزيز الأمن عبر المحيط الأطلسي من خلال حلف شمال الأطلسي، وغير عن قلقه من أن حصول تركيا على نظام صواريخ أرض-جو روسي إس-400 يقوض تماسك التحالف وفاعليته». وبالترزامن مع توليه مهامه رسمياً، اتهم أنتوني بلينكن وزير الخارجية في إدارة بايدن، تركيا بأنها لا تتصرف كحليف، مشيراً إلى إمكانية فرض المزيد من العقوبات على أنقرة بسبب شراكتها منظمة «أس» 400، وقا بلينكن أمام مجلس الشيوخ: «تركيا حليف لا يتصرف كما يجب،

وهذا تحد كبير للغاية بالنسبة لنا، ونحن واضعون جداً حياله... إن فكرة أن يكون شريكنا الاستراتيجي أو ما يسمى بالشريك الاستراتيجي، متوافقاً في الواقع مع أحد كبار منافسيننا الاستراتيجيين في روسيا، غير مقبولة»، مضيفاً: «اعتقد أننا بحاجة إلى اللقاء نظرة على تأثير العقوبات الحالية، ومن ثم تحديد ما إذا كان هناك مزيد مما يتعين القيام به».

وفي تطور آخر أثار الكثير من الجدل في تركيا، تضمن بيان أوروبي-أمريكي مشترك صدر عقب اتصال هاتفي جرى بين وزير خارجية أمريكا والاتحاد الأوروبي بإعادة عزب تركيا عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا مع أمريكا والاتحاد الأوروبي والتعاون المشترك في قضايا ذات الاهتمام المشترك للجانبين، وعلى رأسها الصين وتركيا، حيث عبر سياسيون وصحافيون أتراك عن غضبهم من وضع تركيا حليف واشنطن في الناتو ومرشح الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، على مسافة واحدة مع الصين، باعتبارها «تحدياً» وليست الأربعا، وجهت الإدارة الأمريكية أول انتقادات

مباشرة للوضع الداخلي في تركيا، حيث عبرت الخارجية الأمريكية عن «قلقها» من الاعتقالات التي قامت بها قوات الأمن التركية ضد متظاهرين يحتجون على تعيين عميد إحدى الجامعات في إسطنبول، كما أدانت «بشدة الخطاب المناهض للأقليات المثلية في تركيا».

والخميس، سارعت الخارجية التركية للرد على البيان الأمريكي بالتأكيد على أنه «لا يحق لأي جهة التدخل في الشؤون الداخلية»، وجاء في بيان للوزارة: «نوصي من محاولات إعطاء تركيا دروساً في الديمقراطية والحقوق أن ينظروا إلى أنفسهم في المرآة أولاً».

ورد في البيان: «لا تزال في الذاكرة صور العنف غير المتناسبة من قبل قوات الأمن في دول سمعة بالديمقراطية المتقدمة ضد مدنيين ومواطنين أبرياء كانوا يعارضون السلطة الحاكمة في بلادهم.. إن الذين يتجاهلون الأحداث في الجامعة وتعامل تركي مع هذه الأحداث في إطار القانون، ويقومون بإعطاء تركيا الدروس في الديمقراطية وسيادة القانون، ننصحهم بالنظر إلى المرآة، ولا يحق لأي جهة التدخل في شؤوننا الداخلية».

نتنياهو هو أعد التورته وأبوظبي دست السم ومطلوب من العرب أن يهضموها

سد النهضة مونولوج داخلي... وإثيوبيا تتجاهل تحذيرات مصر والسودان

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بينما الأبصار تتجسس لرائر البيت الأبيض الجديد يضرب القومون في القصور العربية أخماساً في أسداس، فالرياض متوترة من أن يفني بايدن بوعيد الذي أطلقه من قبل، بأن يجعل من المملكة السعودية دولة منبوذة، فيما القاهرة تخشى أن يدس الرئيس الأمريكي الجديد أنفه في ملف حقوق الإنسان، رغم تأكيد مسؤوليها سلامة موقعهم. بينما الخرطوم تنتظر مكافأة لحاقها بقطر التطبيع، وكذلك النامة والدار البيضاء. أما أبوظبي، فهي تنتظر بالتأكيد المكافأة مضاعفة، لأنها أول من ساق العواصم التي لحقت بها تيباً، وجعلت من نتيناهو متحدتاً باسم المنطقة، وراعياً لأحلام قياداتها، فيما الشعوب تأبى السير في الطريق ذاته، الذي هرولت نحوها الحكومات.

وفي صفح أمس الخميس 4 فبراير/ شباط وأصل كتاب تحذيرهم من تعاطف نفوذ إسرائيل في المنطقة بدعم من الذين هزلوا على مدار التسعير والمطرح يحيى قاصدين نبيل الرضا من آخر سلسلة احتلال في العالم، وطره يحيى قلاش سؤالا دامياً: هل نسيت الأجيال الجديدة فلسطين؟ مستقبل التطبيع، يكونون أو تكون إسرائيل، فيما حذر أحمد رفعت في "الوطن" من تبعات الأجندة الإسرائيلية؛ إسرائيل بأطماعها التوسعية التي لا حدود لها، تحكها رؤية مقدسة يؤمن ويلتزم بها حتى أقصى العلمانين، وبينى الأمن الإسرائيلي أساسا على إضعاف المحيط، وضمان التفوق الدائم والشامل.. وتحت «الدائم والشامل» نضع

خطوطاً عديدة. ومن التقارير التي حظيت بترحيب واسع؛ أعلنت وزارة الخارجية عن انتخاب مصر لرئاسة الدورة الـ51 للجنة الأمم المتحدة لبناء السلام، خلفاً لكندا. وذكرت الخارجية، أن انتخاب مصر لرئاسة اللجنة يأتي عقب اعتماد الترشيح المصري على مستوى المجموعة الأفريقية في نيويورك، لتصبح مصر مرشحاً ممثلاً لأفريقيا لتولي هذا المقعد الأممي المهم، وصرح السفير محمد إبراهيم مندوب مصر لدى الأمم المتحدة، بأن انتخاب مصر لرئاسة لجنة بناء السلام للمرة الأولى، يكلل جهود الأمم المتحدة لبناء السلام منذ تشييته في 2005، ويُدلل على الثقة الأممية والأفريقية في قدرة مصر على مواصلة الإسهام الفعال في تعزيز دور منظمة بناء السلام في الأمم المتحدة. ومن أبرز القضايا التي حازت تقديراً واسعاً قيام الأجهزة الأمنية، بتحديد مكان المتهمين أحمد ونهى في محافظة البحيرة، والقبض عليهما، بعد تصويرهما فيديوهات منافية للأداب، وبثها عبر اليوتيوب. وشهدت التحقيقات مع أحمد ونهى، المتهمين ببث مقاطع فيديو خادشة للأداب التي تجريها النيابة العامة في حوض عيسى، انهيار التهمة نهى في البكاء الشديد، قائلة: «إنحنا كنا بمنزل، وعازرين نكون أغنياء زي اليوتيوبر زينب وأحمد».

سم المطيعين

أسئلة محررة للمطيعين وغيرهم طرحها يحيى قلاش في "المصري اليوم": "ما الذي تغير حتى نتغير؟ هل إسرائيل الدولة المتقدمة والمتفوقة والنموذج وسبب بقايا دول وأنظمة تنتهي لعصور ضمت، ترغب حقاً في سلام حقيقي، وهل أصبحت إسرائيل فاعلة خير تريد أن تعتم نموذجها الديمقراطي التقدمي وتمنحه هدية للشعوب المغلوبة على أمها، أو لدول تريد أن تقضمها؟ هل يخلو فهم هذه الأجيال الجديدة من ادراك أن حصاد رحلة الأوام من أوغلو-1 وأوسلو-2 ومؤتمر شرم الشيخ والمبادرة العربية وغيرها - صفر كبير وتنازل يؤدي إلى تنازل وخيبة تجر أخرى، فمآذ تغير إن حتى نتغير؟ ما الذي جرى حتى نقلنا من تقوى اسلام وإدارة مساعداً خريجة لا غنى عنها، ونمارس فعل المقاومة السلمية.. واصل تقبيل الصحفيين الأسبق أسلكتها: ماذا جرى حتى نجد من بيننا الآن من يتبنى أفكار الذي يُخبرنا بين قبول التطبيع صاعرين، أو حمل السلاح والذهاب إلى فلسطين لتحريرها، إسرائيل تفرض شروطها وسلامها، ونتناهبها بفخار بأنه فهم خريطة الحرق المقدس الأوسط.. والبيوع يري لنا باسم القيم الجديد والأجيال الجديدة أن نساق إلى تطبيع مجاني" لأن

أكبر من فيروس

لغوزها بجائزة أحسن بحث علمي على مستوى العالم في تخصص دقيق للغاية من علوم الفيزياء، وهو نقل البيانات من خلال الضوء، وكانها لتسير على خطى ابن مصر ومدينة دمنهور أحمد زويل الذي لايسر له يعد يتذكره إعلامنا، ولو بكلمة واحدة في يوم ميلاده، أو يوم رحيله ولا حتى يوم فوزه بجائزة نوبل؛ كل قنوات العالم كانت تتحدث عن إلهام وبحثها العلمي المرشح لجائزة نوبل في الفيزياء، فيما كانت قنواتنا وصحفتنا وكل وسائل إعلامنا في ملها، لا يهيم ولا يعينها هذا البحث المهم الذي سبق كل نظريات الضوء رأساً على عقب، مشغولة كعادتها بإتفه التفاهات وإثارة قضايا ومعارك لا تغني ولا تسمن من جوع.

سد النهضة

الوقت، بدون الاستجابة للضغط التي مارسها ترامب لانتزاع تنازلات مثله لهم قبل مغادرة البيت الأبيض، تجلى أضح مثال على ذلك في بيروت عندما وافق حزب الله قبل خمسة أشهر على انخراط لبنان في مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل لترسيم الحدود البحرية، رغم رفضه الحازم لهذه المفاوضات، منذ اكتشاف غاز شرق المتوسط قبل عشر سنوات، وفي المقابل لم يقدم حزب الله أي تنازل مشابه بخصوصه اللبنانيين، إزاء تشكيل الحكومة اللبنانية، وهو الأمر المعلق للشهر السادس على التوالي في ظل ترد اقتصادي ومعيشي غير مسبوقي، ورغم أن الإنقاذ الاقتصادي اللبناني معلق حرفياً بتشكيل حكومة خبراء تتولى اسلام وإدارة مساعداً خريجة لا غنى عنها، من أجل إقامة البلد من عثرته المالية، فإن تمسك حزب الله بالتحصيل يشي بتقاوله بإحراز تقدم في التفاهم الأمريكي الإيراني، وبالتالي لا يريد الاستسلام ويحفظ من نفوذه، بل ينتظر هذا التفاهم لترقب، الذي قد يسهل له التوسع في السيطرة على الساحة اللبنانية، ورغم سذاجة هذا التفاؤل، فإنه يبدو كغيبا بإسراء لبنان لأشهر مقبلة في فلك المحور الإيراني، وتقويت فرصة يعد أخرى للانتقاد الاقتصادي.

معدبون بعلم الحكومة

عذاب كبار السن لا ينتهي وهو ما اهتم به الدكتور محمد حسن البنا في "الأخبار": "عندما قرر الرئيس السيسي تنفيذ أعمال القضاء الصادرة لصالح أصحاب المعاشات، كان يريد إدخال الصلوات لمدة 10 ملايين صاحب معاش وأسرهم، ولهذا وجه الرئيس الحكومة للتيسير على أصحاب المعاشات، ومنحهم مزايا في وسائل النقل العام، وعلى التامين الصحي والعلاج، كما أهتم الرئيس بتوفير حياة كريمة لكل من خدم الدولة، لهذا يجب على الحكومة عامة، ووزارة التضامن الاجتماعي بصفة خاصة أن تولي كبار السن عناية، وأصحاب المعاشات خاصة كل الاهتمام والرعاية، وللإصلاح فقد قامت الوزارة بنفي القبايح وجهد كبير لتحقيق ذلك، لكن هناك صعوبات متوارثة، وأصعب تحدياً هي وحدات ومكاتب التضامن الاجتماعي، المتفرقة في مدن وقرى مصر، للأسف مازال المسؤول والموظف عايش على قديمه، عبد الروثين، وسلوك قاسم السمواف، وطريقة غريبة في التعذيب، وكأنه يتلذذ بتعذيب المواطن، بينما الدنيا تتغير، وتطورت أساليب التعامل مع المواطن، وتخلت التكنولوجيا لنحل المشاكل والصعاب التي تواجه صاحب الخدمة والموظف معاً، وقررت الدولة وسائل الميكنة الإلكترونية لخدمة المنظمة الخدمية، لكن للأسف أذا زرت أي وحدة أو مكتب لوزارة التضامن ستجد رفوف الملفات المكسرة وسخان الشاي، ومستلزمات قضاء الوقت متوفرة حتى يستمتع الموظف بوقت مخصص للعلم، من هنا وجب على وزارة التضامن تطوير نظم العمل، وأنساب تطوير عقلي الموظف والاهتمام في هذه المكاتب لتتأهب لتوجيهات الرئيس السيسي برقمنة الخدمات الحكومية، للتيسير على المواطنين، كما يجب أن تخصص وزارة التضامن مكتباً مركزياً خاصاً لتلقي شكاوى المواطنين وحلها، وأن تكون للمكتب رعاية خاصة بأصحاب المعاشات واستفساراتهم".

تطوير أم تنويه؟

تتحول نحو مهوم اللغة العربية حيث ترى عبلة الرويني في "الأخبار": "أن الاقتراحات المتداولة بدعوى تيسير وتطوير اللغة العربية، والتخفيف من قواعد النحو الصارمة (يرونها لا طائل من ورائها، سوى مضاعفة صعوبة التعامل مع اللغة)، فيطالبون بإلغاء المثني وتصريفات أفعالها، وإلغاء نون النسوة والمفعول به والمفعول المطلق وتمييز الأعداد... تداول هذه الدعاوى يعنى أننا أمام مشكلة حقيقية، تواجه اللغة العربية، وتواجه القدرة والإحباط، والاهتمام الناقه من قبل وسائل الإعلام بمؤخرة سما المصري وعري رانيا يوسف ويهلوانية محمد رمضان، كانت إلهام ابنة العشرين عاماً تصعد منصة التتويج تكريماً

مكان خاطئ

ما يخشاه أشرف العسكري في "الشرق" أن يبدأ مشروع القطار فائق السرعة بالخط المتد من العين السخنة إلى ميناء جرجوب على البحر المتوسط بطول 460 كيلومتراً، وتكلفة تصل إلى 3 مليارات دولار، يعطل حلقة جديدة في مسلسل المشروعات العملاقة التي لم تحقق العائد المرجو منها، سواء بسبب خطأ التوقيت، أو سوء الاختيار، حدث هذا عندما تم وضع مليارات الجنيهات لشق قناة السويس الجديدة، ثم انضج أن حركة التجارة العالمية وأوضاع الاقتصاد العالمي غير مناسبة لتحقيق الاستفادة التي جرى الحديث عنها من القناة الجديدة، ولم فصل ليد القناتة إلى النسبية المستهدفة، وحدث هذا مع محطات الكهرباء التي اندفقتنا في إقامتها لتكتشف في نهاية المطاف أن لدينا فائضاً كبيراً في توليد الكهرباء لا تعرف كيف تصرفه، في حين أن الدولة ما زالت ملتزمة بسداد أقساط قروض تمويل إقامة هذه المحطات، أما بالنسبة لهذا القطار الذي يقال إنه سينقل الركاب والبضائع بين العين السخنة والساحل الشمالي، فهو يبرأ ما عبر منذ جديدة أو مناطق صحراوية، لا توجد فيها كثافة سكانية تضمن على الشغل الاقتصادي لهذا القطار، الكلال نفسه يتضح على التقليل باستخدمه في نقل البضائع، خاصة أنه لم يجرح علينا أي مستوول لك يقول لنا ما هو حجم البضائع المتداولة على مسارات القطار، ومدى ما يمكن أن يوفره هذا القطار من أموال أو حتى وقت بالنسبة لحركة التجارة الداخلية.

بريقها لن يفنى

القاهرة لا تقدر بريقها بعد انتقال الحكومة للعاصمة الإدارية الجديدة، وإنما استزداد جلالاً وتالقاً، ولعل ما شهده القاهرة من مشروعات عديدة لا تحصى وجهها الحضاري خير عنوان وخير رد على المشككين الذين توقعوا إهمال القاهرة بعد افتتاح العاصمة الإدارية، تابع مرسي عطا الله في "الأهرام": "ممشى الجسورة وناوهر النيل ومحور الحضارات، وبحيرة عين الصيرة مجرد بداية أكبر عملية تطوير تشهدها القاهرة منذ إنشائها، أما عن الموسوعة الرباعية فيقول، بحرفية مهنية ويوعي سياسي بطروف المرحلة التي تعيشها جاءت الموسوعة الرباعية حول أحداث السنوات العجاف، التي أصدرها الزميل الصحافي والنائب البرلماني مصطفى بكرى، بدءاً بتسريبات هيلاري كلينتون وخفايا مؤامرة الربيع العربي، ومرورا بكتاب "ما بعد الرحيل"، وكتاب "اختطاف الوطن" ووصولاً إلى الكتاب الرابع عن ثورة 30 يونيو/ حزيران.. ولا شك في أن ذلك جهد جبار يستوجب التحية، ولكنني سأؤجل الرأي فيها إلى ما بعد الانتهاء من تصفح الموسوعة بكاملها التي تتطلب وقتاً كافياً للملاحظة والاستيعاب من ضمنته من وقائع وأحداث في مرحلة من أخطر مراحل تاريخ مصر الحديث، وينتقل الكاتب مرسي عطا الله إلى السياحة يقول: 2020 العام الأسود في تاريخ السياحة عنوان في الصفحة الأولى لـ"الأهرام" يوم السبت الماضي يلخص بيان منظمة السياحة العالمية حول التداعيات الكارثية لجائحة كورونا، وحسب ذات البيان تتوقع المنظمة حاجة السياحة العالمية إلى ما بين عامين ونصف العام إلى أربعة أعوام للعودة إلى مستويات عام 2019.

بورصة التفاؤل

انتعشت حالة الترقب لسياسة بايدن الجديدة خيال المراقبين كما قالت رابحة سيف علام في "الشرق"، إزاء أهم محاور تغير السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ودعت عواصم مهمة درجت على العتب باستقرار المنطقة للكف الوقت، بانتظار إشارات تغير هذه السياسة، تاتي طهران بالتأكيد في مقدمة هذه العواصم، إذ أن تفاؤلهما بتخفيف وطأة الحصار الأمريكي لصالحهما في المنطقة دفعها إلى تاجيل الشار لانتخابات سلفها، وفخرى زادة والزام أنرها المسلحة في المنطقة، بتخفيف الاشتباكات المحلي عادة ما يعكس سياستها التوسعية في المنطقة، ودعت سياسة الترقب تلك خلفاء إيران أيضاً إلى تخصيص



الباحثين والمتخصصين لمواجهة ذلك الخطر الذي يهدد اللغة وهو يتنازل، ويحتاج أيضاً إلى ما يتطلب به سنوات طويلة، بضرورة الاعتناء بتعليم اللغة العربية، وتطوير مناهجها في المدارس والجامعات وأساليب تقديمها بوسائل الإعلام، فمما يعيسته حالياً من تدور لغوي، هو نتاج جهل باللغة وتدور مستوى تعلمها، وعدم القدرة على امتلاك أدواتها، والجهل باللغة لا يقتصر فقط على الجهل بقواعدها، لكن أيضاً الجهل بدورها ووظيفتها، ونقلها الفكري والجمالي والحضاري... وهو ما يحتاج بالضرورة إلى النظر في طبيعة المناهج والمواد الدراسية والنصوص الأدبية، التي يتم تدريسها للملاب (لسنوات طويلة أيضاً، أسهمت مناهج اللغة العربية، في جمود وتراجع اللغة لا تطورها)، وتبثير القواعد اللغة، هل هو وعي حقيقي بالتطوير، ورغبة في مواكبة العصر، أم هو جهل باللغة وعدم قدرة على تعلمها؟

صيني وإيراني

تتحرك إسرائيل بسرعة بسيرة لمواجهة فيروس إيراني تراه أخطر عليها من كورونا الصيني ونيابا الآسيوي، واستشهد محمد حسن الأنفي في "مصرأوى" باجتماع رئيس الوزراء الإسرائيلي نتيناهو بقيادة الجيش والخابرات، وتنفذ الخطط العسكرية، وطلب تخصيص أموال إضافية لتحويل هجوم إسرائيلي محتمل جداً ضد منشآت إيران النووية في نطنز وفي فيرودو، والتعجيل الإسرائيلي بالتأهب للهجوم على إيران له سببان جوهريان: أوامها، ما صرح به وزير الطاقة الإسرائيلي بأن إيران يمكن أن تحصل على مواد انشطارية تستخدم في صنع قنبلتها النووية، في ستة أشهر، وفي الوقت ذاته كتشف التوتوني بليكن أن إيران الخارجية الأمريكي الجديد، أن أسابيع معدودة تفصل بين إيران والوصول على أوروبا انشطارية لازمة لصنع سلاحها النووي، وكشف مندوب إيران لدى الأمم المتحدة أن إيران صاغت أجهزة الطرد المركزي بقوة تفوق أربعة أضعاف الجيل السابق، سابق إيران إذن الزمن لتضع العالم، خاصة إسرائيل والخليج وأمريكا أمام التسجيل، كما فعلت كوريا الشمالية، وكما يغري إيران تركيا حالياً بالتحاق بالسباق النووي، مستفيد إيران أيضاً من التصريحات قصيرة النظر لانتوني بليكن عن أن إيران بايديها تحتاج وقتاً قبل الدخول في مفاوضات تشمل الاتفاق النووي وقضايا أخرى، والمقصود بالأخيرة برنامج الصواريخ الباليستية، وبالفضل نجحت إيران في إطلاق صاروخ بتقنية متطورة، ليحمل قنابل صناعية للقضاء الخارجي، وتعرف أوروبا أن صواريخ إيران يصل مداها إلى أراضي القارة العجوز، غير أن أوروبا هي حالياً الصدر الحنون لإيران، من ثم طلب جواد ظريف، وزير الخارجية الإيراني، أن تتوسط أوروبا، بقصد ألمانيا، بين طهران واشنطن لإنقاذ الاتفاق النووي وعمل عودة متزامنة للالتزام ببنوده دون شروط، أما السبب الثاني، وراء التعجيل بالتأهب الإسرائيلي لضرب محتمل جداً لإيران، فهو رغبة إسرائيل ألا تعود واشنطن إلى الاتفاق، لأنه سيكون خطافاً حاسماً قال، رئيس الأركان الإسرائيلي، أفيف كوخافي الأسبوع الماضي.

بعد 27 سنة

تتحول نحو "الوطن" بصحبة حمادة الشواوفي الذي ألقى الضوء على هليل نصر سالم، أحد أبناء قبيلة الزينية، الراحل الذي كان يعيش مع أسرته في مدينة ذهب الواقعة على خليج العقبة في محافظة جنوب سيناء، ويحمل ثلاث بطاقات وقيحة مصرية صادرة من سجل جنوبي جنوب سيناء، لم تواجه أسرته أي مشكلات، إلا عند صدور بطاقة الرقم القومي؛ إذ رفضت الجهات استخراج البطاقة إلى الشيخ وأسرته، بحجة أن جده غير مثبت في الأوراق الرسمية لتاريخ وفاته، علماً بأن الجدو حتى وقت قريب لا يسجلون المواليد أو الوفيات، حتى الزواج كان بدون تسمية، على مدار 27 عاماً، عراقيل لا حصر لها واجهت أبناء الشيخ هليل عبد وشقيقه سالم، وأفراد أسرتهما البالغ عددهم نحو 30 شخصاً، من أجل الحصول على أوراق رسمية تثبت هويتهم منذ 4 رؤساء تعاقبوا على حكم البلاد خلال تلك الفترة، حاولوا خلالها بكل الطرق اجتياز العقائل، حتى لاح الأمل أخيراً بقرار جمهوري وقعه الرئيس السيسي، العام الماضي، بعد محاولات شاقة قادها اللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء، قال ابن الراحل الشيخ هليل: إنهم مصريون أبنا عن جد، لكن السبب الرئيسي في المشكلة أن العائلة البدوية لم تكن تهتم كثيراً بوجود وثائق رسمية، منيراً إلى أنه كان من الغريب على الناس أن تتسمع بأن عائلة شارك عناصرها ضمن الجيش المصري، لكنها لم تتعمق من الحصول على الجنسية، الخطا يرجع لعام 1995، حين طالب موظف السجلات الحكومية بأوراق خاصة تعود هذه الأوراق إلى عام 1914، وبالتالي لا يمكن تقديمها لعدم وجودها، منذ ذلك الحين والأسرة تعيش معاناة شاقة، أبناء خارج المدارس لعدم تقديم أوراق رسمية، آخرون بدون بطاقة هوية، 4 عائلات من أسرة الشيخ هليل بدون أوراق، خروجهم خارج مدينة ذهب كارثة؛ لأنهم يعمرون إلى أمانة تطلبهم بأبنائها هويتهم.



محمد سامي الكيال

الجمهور ضد النخبة أو أشباح ترامب في وول ستريت

نشرت شبكة CNN الأمريكية تحليلًا، جديرًا بالتمائل، عن الهزة التي أصابت أسواق المال الأمريكية مؤخرًا، مجموعة من البشر العاديين، التقوا على منتديات الكترونية بسيطة، استطاعوا الإيقاع بإضخم الشركات العاملة في مجال المضاربات المالية، وتكبيدها خسائر بالمليارات. إنها «الترامبية» مجددًا، حسب الشبكة الأمريكية، فمنذ فترة ليست بالقصيرة، بدأ كثير من الناقدن على المؤسسة، من أصحاب المال الشعبي، بالاعتقاد أنهم ليسوا أقل من النخب المالية والثقافية والسياسية، فحياتهم أفضل، ومنازلهم وأحياءهم أكثر جمالًا ونظامًا من المدن الكوزموبوليتية الكبرى، التي تهوى النخب سكانها، كما أنهم لا يفتقرون إلى الذكاء، والقدرة على الفهم والفعل، ولذلك هم قادرون على التفوق على المؤسسة، وخلقة الأسس الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمعات الديمقراطية. ويبدو أننا سنعاين طويلًا من تهديد هؤلاء الشعبيين.

اللافت أن CNN، وهي من المؤسسات التي تعتمد عليها مواقع التواصل الاجتماعي، للتصدي له، الأخبار الزائفة، وتحديد الوقائع الصحيحة من الكاذبة، لم تجد حرجًا في اتهام مجموعة واسعة ومتنوعة من البشر به «الترامبية»، بدون دليل، فالأشخاص، الذين نطلموا أنفسهم على القضاء الاقتصادي، لمواجهة عمالة وول ستريت، لا ينتمون لتوجه سياسي أو أيديولوجي معيّن، وهم، على الأرجح، من مختلف المشارب والانتماءات، وكثير منهم قد يكونون غير مسيئين أصلاً، والفعل، الذي قاموا به، قد يتفق مع توجهات اليسارية أو الشعبية، أو حتى الليبرالية الكلاسيكية، المعادية لتسلط الشركات الاحتكارية، أو قد يكون، بكل بساطة، نتيجة نمط جديد من المنافسة في أسواق المال، بعد دخول عدد كبير من المستثمرين الصغار إليها، المستفيدين من التسهيلات التكنولوجية للتداول في البورصة. بل الأحوال يبدو أن «الترامبية» صارت التهمة الأسهل، التي يمكن إلصاقها بأي شخص يملك، أو لا يمكن ضبطه، من الحراك الاجتماعي.

إلا أن تحليل الشبكة الأمريكية لا يخلو من بعض الصحة، فمن حركة السترات الصفراء في فرنسا، مرورًا باحتجاجات الغلائخ الأوربيين، وصولًا إلى المظاهرات ضد إجراءات العزل والإغلاق، المتعلقة بكافة فيروس كورونا، يبدو أن كثير من العشرات الاجتماعية، المعادية للمنظومة القائمة أو المتضررة منها، القدرة على ابتكار فضاءات جديدة، وإن كانت مؤقتة، للتلاقي والتنظيم والحشد، وتظهر دومًا، بوصفها مناوئة لأساسيات الثقافة والإيقاع، المتعلقة بجمهورية جروس كورون، فيسودى كثير من العشرات الاجتماعية، التشكيك فيها، وبالتالي يسهل الصاق تهم الشعبية والبيئية والتأثير بنظريات المؤامرة، بكل المشاركين بذلك الاحتجاجات، و«الترامبية» هي الاحتزال الأكثر ابتدأًا لهذه التهم، فما بعد الحراك الاجتماعي إن يكون مدججًا ضمن التيار الأساسي، أو أن يصبح ترامبيًا؟ وهل الإكبات الغلبية لساحات التلاقي، التي يبكرها الجمهور، والتي يبدو أن كثيرين يحرصون على إغلقها، كي لا تبرز منها أشباح ترامب؟

ضد النخب العادية

تبدو أحداث وول ستريت الأخيرة نموذجًا بئناً لمكانيات التواصل في مساحة عامة باللغة العادية: أحد المستثمرين الصغار شرع، في قضاء عام افتراضي، الألعاب المالية، التي يقوم بها المستثمر في البورصة، ومراهقته على سهم الشركات الخاسرة، وصار بإسكان الناس، الذين فهموا أساسيات اللعبة، أن يتداولوا الأفكار والمقترحات، وصولاً لابتكار حيل جديدة، أخرجت المصائبين المحترفين، وأظهرتهم بيهضة المحقق أمام بعض المبتدئين.

لا علاقة لهذا في الواقع بالترامبية، فاللغة العادية (بالألمانية Umgangssprache) لا تعني بالضرورة الكلام السوقي، أو المبسط أو الانفعالي، الذي أشتهر به الرئيس الأمريكي السابق، بل هي اللغة التي يكسبها الأفراد اجتماعيًا في الحياة اليومية، بشكل عفوي، الخلفية عن التقنية والمهنية والعلمية، مثل لغات القانون والأديان والمنظمة والعلوم الطبيعية، التي لا يمكن تسليتها إلا من خلال تدريب متخصص في مجال ما، وهي ليست أكثر بساطة ووضوحًا من اللغات المعيارية، بل على العكس، تتميز بالافتتاحية، ويجعلها مجالًا لنقل أنماط الألعاب اللغوية، وأشكال التورية واللغز وتعدد الدلالات، في حين تكون اللغات المعيارية أكثر دقة وتحديدًا وانغلاقًا، والنسبية للمضامين بها. كما تتميز اللغة العادية بأنها لغة عمومية ومشاركة، يتقاسمها كل أفراد المجتمع، ولذلك فهي قابلة لتداول الجميع، والأفكار في الفضاء العمومي، للوصول إلى نمط من الغلغانية «بين الذاتية، في عالم الحياة، حسب الفلاسفة الألماني يورغن هابرماس، الذي يؤكد أيضًا على قدرة اللغة العادية على امتصاص اللغات المعيارية، بواسطة لغة التعليم Bildungssprache، أي لغة المدارس وسائط الإعلام والمؤسسات العامة، التي باتت بدورها لغة عمومية، بغض التعليم الإلزامي، والانتعاش البيوي في الحيز العام، الذي حققته الثورات البروجوازوية، بإنشاء مساحات عامة للتداول الثقافي والسياسي، يفهم البشر إن مشاكل وتعقيدات عالمهم، ويتداولون الأفكار والمفاهيم حولها، باللغة العادية، المعدلة بلغة التعليم، التي تؤهلهم للتعايش مع هذا المسائل، بما فيها القليلة من حقلون شديدة التخصص، وبدونها لا يمكن أن توجد الديمقراطية أو حراك اجتماعي، وهذا بالضبط ما فعله مستثمرو وول ستريت الصغار الجدد، استطاعوا الأزمة مع المستثمرين الكبار، بعد أن فكروا شيفرة لغتهم الاختصاصية، وفهموا ما تخفيهن من أهمية وحيل.

بالنسبة لعالم الاجتماع الألماني يرمون فيلسكي فإن «سياسات اللغة، أحد أهم وسائل التحكم الاجتماعي، بعد أن غنى الزمن في العنك الجسدي المباشر، فمن يحدد الحقائق هو صاحب السيادة، والهيمنة اللغوية في الشكل الأساسي لاحتكار الحقيقة، ويشكك فيلسكي أيضًا بلغة التعليم، التي يراها، على خلاف هابرماس، خاصة الهيمنة والسيطرة المبشرة، وبغض النظر عن الخلاف حول لغة التعليم، فيبدو أننا نشهد حاليًا نمطًا خاصًا من سياسات اللغة، يتم إغراق معظم المساحات العامة، التي يمكن فيها تداول الأفكار، وتقييم كل ما هو مشترك، وعلى رأسه اللغة العادية، بوصفها مليئة بأشكال التمييز والعقدوان والصغر، ويعتبر النقد والتشكيك والاحتجاج، المصاغ بها، نطاقًا لا شعوريًا على حقائق ثابتة ونهائية، يُسلب المجتمع حق تداول شؤونهم بلغته، ويطلب بالخضوع، غير القندي، لوطانة اختصاصية، مرتبطة بنمط من التحكم السياسي التكنوقراطي، وضمن هذا الشرط من المتوقع أن يرمي كل حراك اجتماعي، خارج عن السيطرة، بالترامبية.

حرب الوقائع

لا تعني قدرة المجتمع على تداول شؤونهم باللغة العادية تجاهل الوقائع العلمية والاقتصادية الأساسية، إلا أن التحكم البيروقراطي – التكنوقراطي المعاصر يقوم على معارضة السياسة بالحقيقة، تتأسس السياسة، تعريفًا، على قدرة الفاعلين السياسيين على الاختيار بين بدائل مختلفة، أما الحديث عن واقع، لا تتفق إلا منهاجًا واحدًا للسلوك السياسي واتخاذ القرارات، فهو استخدام وغماتي لمفهوم الحقيقة، وبالغالب تُعَدُّ كثير من السياسات في أيّامنا، من إجراءات الحظر والإغلاق، وحتى القرارات الاقتصادية والبيئية، التي قد تدمر الوجود الاجتماعي والاقتصادي لغئات عديدة، بوصفها العمل الوحيد، الذي لا يمكن معارضته، تحت طائلة الإتهام بالجهل والشعبوية، ومن مدينة طرابلس اللبنانية وحتى الولايات المتحدة، تشككي السلطات من جهل البشر، غير الرافعين للإلتزام بما تقتضيه الحقائق.

الوقائع البسيطة، التي لا يمكن التشكيك بها، غير قابلة لأن تحدّد وحدها السلوك السياسي، فبناءً على الوقائع نفسها يمكن صياغة عدد غير محدود من الاقتراحات والبرامج والأراء، أما اعتبار كل معارضة أو تشكيك بالقرارات التكنوقراطية رفضًا للحقيقة، فما هو، في أغلب الحالات، إلا هجوم على المكانيات التواصلية للغة، التي تتيح للبشر بناء مواقف متعددة، وتداولها بحرية في الحيز العام، لحسن الحظ، استطاع بعض رافضي الحقائق الغلغالية ابتكار بدائل وأفكار جديدة، تمكنوا خلالها تغيير معادلات، كانت مستقرة لفترة طويلة، في أحد أهم مراكز النظام المالي في العالم.

فعالية الجمهور

يعتبر أنطونيو نيغري ومايكل هاردن أن الحيوية الاجتماعية سابقة لفعل السلطات، ويرفضان اعتبار ما يسماه «الجمهور» Multitude قبضًا للسلطة، إذ أنه لا يستمد تحديده الذاتي من تعارض جدي مع آخر، وبالتالي فإنه قادر على الفعل، وابتكار مساحات وتوكيات اجتماعية جديدة، لا تتجه بالضرورة إلى تأكيد أو نفي التحديدات والسلطة، بقدر ما تسعى إلى تأكيد الاستمرار الحيواني وإطلاق الرغبة. تحاول السلطات، في ما بعد، تقيد وتنظيم الحيوية الاجتماعية، وتحديدها بحدود معينة، واستيعاب ابتكاراتها المتعددة، ووصل ألين نيغري وهاورد تي اعتبار «امبراطورية العولمة» نفسها، بنمط إنتاجها الرمن، ابتكارًا للجمهور، الذي تجاوز أطر الإنتاج التقليدية، وأبوية دولة الرفاه في الغرب. تستند حيوية الجمهور إلى ما هو مشاع ومشترك، ومنه اللغة، بكل ما تحويه من رموز ثقافية وإمكانيات تواصلية، والمساحات العامة، والمليكات المشتركة، ويبدو أن جانبًا كبيرًا من الصراع السياسي المعاصر قائم على تقيد الحيوية الاجتماعية، من خلال محاولة إلغاء الشباع أو السيطرة عليها، فيما يعود لابتكار أساليب جديدة، في أماكن غير متوقعة، ومنها وول ستريت نفسها، وبذلك تصبح استعادة المساحات العامة، وإعادة إنتاجها، الفعل الاجتماعي الأكثر ضرورة لأي محاولة للتغيير.

■ باحث سوري يقيم في ألمانيا

كشفت التناقض بين الممارسة والممارسة في بنية المجتمع مليكّة العاصمي: مراكش تتعرض لخطر «الفكرة»



مليكّة العاصمي

وضّح من هذا النوع يعبر عن أزمة الفكر، وغياب المشروع الوطني التنموي، ووجود المغرب في حالة هشاشة مطلقة، يلتقط أفكاره ومشاريعه من هنا وهناك، ويحكم من الخارج بهوى غير هواءه، فلا يلامس القضايا الجوهرية والمشاكل الحقيقية التي يخطبط فيها المجتمع ومنه المرأة والأسرة والطفولة والشباب؛ وهو مُربّع مترابط، لقد كتبت كثيرًا وتحدثت، وقدمت عدة مقترحات في موضوع المرأة، ومجموعة مشاريع قوانين داخل البرلمان وخارجه، كما وجهت رسالة إلى صاحب الجلالة الحسن الثاني، أخذ منها ما أخذ وترك ما ترك.

يحتاج الأمر أولاً وقبل كل شيء إلى الاعتراف بمساهمات المرأة في تنمية وتقدم الأسرة والتدخلات والأعمال التي تنتجها السرة في كل لحظة من اللحظات حياتها، ويحتاج الأمر -ثانيًا- إلى فرز هذه المهام وتصنيفها وضبطها، ويحتاج -ثالثًا- إلى نشر تلك المعلومات والتعريف بها، ويحتاج -رابعًا- إلى تقويم تلك المهام مادياً وتدقيق عائدها المالي وغير المالي، لتعرف مقدار مساهمة المرأة في التنمية والتقدم والحضارة ومتكسبات ومساهماتها في دخول الأسرة، أو في الرفع من مكانتها ومن موقعها الاجتماعي، أو في الدخل الوطني العام والخام، أي في الميزانية العامة للدولة، وفي تدفق والمجتمع ومراكمة مكسباته، وبإستكمال المعرفة بهذه العناصر وامتلاكها الجماعي لتتولد ثقافتنا في الرؤية الجماعية حاجيات المرأة واستحقاقاتها من المجتمع والأسرة وغيرها. إن غياب هذه المعرفة يجعل مطالب النساء في كثير من الأحيان هامشية ضالة خارج السطر وخارج السياق، لا تصيب الهدف ولا تستخدم حياة المرأة ولا حياة المجتمع وتقدمها.

■ صدرت في بداية السبعينات مجلة «الاختيار» كما ساهمت في تحرير مجلة «الثقافة المغربية» في سياق سياسي وسوسيوثقافي صعب. هل تتفقين معي بأن أحد المدخل الأساسية للديمقراطية ولولوج العصر والاندماج فيه؛ هو المدخل الثقافي بكل ما ينطوي تحته من اختيارات لغوية وثقافية وجمالية؟ خضت مغامرة إصدار جريدة «الاختيار» لجعلها أرضاً للديمقراطية، وقاعدة حرة للفكر الحر والمفكر الحر يعبر فيها عن تلك الثقافة المنشودة، الديمقراطية ثقافية، الثقافة في القيم الباتية، الثقافة متلازمة مع التربية وحسن السلوك والتشعب بالقيم البنائية السامية هي ضمناً قيمة الديمقراطية، التي تعني احترام حقوق الآخرين، والتي هي ضمانة الاستقرار والأمن الجماعي، عندما تسود هذه الثقافة يتقدم المجتمع، لأن وعيه وتكوينه وتربيته يرتفع إلى مستوى يجعله مؤهلاً لتأسيس حضارة ومستقبل زاهر ومستقر، هناك ثقافة تقضي هي ثقافة الجاهل والتهيب والانسحاب والأناية التي تنتج الفساد والتهيب والتسلط والجهول، فتغارم بمستقبل الوطن والأمة، وتدمغها نحو الدمار، وهي الثقافة الهدامة المناقضة للديمقراطية والعدالة وحقوق الإنسان، المعادلة للفساد والتسيب والجهل، التعليم ليس هو الثقافة؛ الذين يحملون شهادات عالية ويقولون إن يستعملوا قدراتهم العلمية لأهداف غير عادلة، هم جهال عدويين التريبة والأخلاق، والإنسانية منهم براء، لأنهم كالموجود في ميزون الحق من الباطل، الذين يمزكزون في مواقع السلطة والنفوذ والقرار ويعتزلون الحروب والإبادة والاعتداءات على الغير، أو في محاولة لتفكيك العمل والهدم والوحشية، والذين يستغلون نفوذهم وموقعهم خارج الأوطان لإفساد في الأرض ولا يصلحون، الذين يحملون مواقع الابتكار والإبداع فيبتعدون الأوبئة أو صناعات الدمار أو ضحية كل ذلك علاقة بهم بالثقافة بمعناها النبيل، وإنما هم أقرب إلى الكائنات الوحشية منهم إلى الإنسان؛ أي الإنسانية ومصلة الإنسان وسعادة الإنسان في الأرض.

الثقافة توازن نفسي وانسجام وروحي مع الكون ومكوناته، والتناقض مع القيم الإنسانية والأخلاقية العامة أحراف فكري يعبر عن انحراف الثقافية، وقد أرتدت بناءً على الحركات استغلالية متطلعة بشكل دائم إلى مستقبلي أفضل، بذلك يجب تلك الاختيارات الصعبة، وكنت سأدعم إذا لتحمل تبعاتها في تلك المرحلة العصبية، الثقافة بالمفهوم الذي أومن به من يتكلم أو يهيمس، فأحرى أن ينصر صمغاً ويصنع منابر لرأي ولحرية. والأت التعذيب كذلك كانت متلهفة لأمثالي.

■ زارت التدريس في كلية الآداب في جامعة محمد الخامس، ثم في جامعة القاضي عياض، وعملت أستاذة باحة في المعهد الجامعي للبحث العلمي في الرباط، كيف عايشت سنواتك النقد الجماعي، الثقافي وفننته، وهل قدم في نظرنا، إضافات نوعية للفكر القندي المغربي في الأدب والفلسفة وعلم الاجتماع وغيرها؟ وكيف تنظرين إلى العلاقة بين جامعاتنا العربية والحياة؛ أعني صلتها ببيئة الحياة الأوسع؟ هل من إمكانية وجود أبحاث علمية وفكرية وتشكل ثقافتهم وعادات، أم أنها كتلة أكاديمية متغلقة على ذاتها؟ تميّز النقد والدراسات الفكرية والاجتماعية والفلسفية المغربية وغيرها منذ الاستقلال، باعتبارها على التيارات والمناهج الجديدة في الغرب والشرق، وإضافاتها الفريدة للبحث العربي وحضري الأجنبي، وما يزال الكتاب المغربي حتى اليوم مبعوثاً عنه في معارضة الكتب رغم ما يعانيه من أزمات، أما علاقة الجامعة مع الحياة والمجتمع المغربيين فلكلها صفة، هي المشكلة، المؤسسة المغربية، كل المؤسسات سواء المركزية أو المحلية؛ والوزارات والكتابات والمصانيف والجامعات والمؤسسات، جزر منعزلة، كل منها يتغلغل في وظيفة ضيقة محدودة وعزولة عن بعضها، بما فيها الجزيرة الجامعية ووزارة التعليم، فلا تستفيد الخططات التنموية المركزية ولا المحلية من الكفاءات الجامعية وما تزخر به من خبرات علمية، الدراسات في الشأن الوطني والمحلي تتسند على مكاتب ثقافتها أجنبية لا تعرف الواقع المغربي، فتصرف تحتل الدولة وميزانيتها نحو الخارج، بحيث لا تخدم الأهداف المنشودة، بل أكثر من ذلك تحول المال المغربي إلى البلدان الأجنبية بدل استثماره وطنياً.

والجامعة هي الأخرى لا تستوعب وظيفتها التنموية العامة تحصر نفسها في التلقين التقليدية، بينما يجبها الحلبي والوطني مفتوح على الحاجة والخاصة في كل شيء، فتتحا إلى بناء ثقافة جديدة في عصر التكنولوجيا والعلوميات وعصر التحديات الحضارية، والرهانات التنموية الوطنية الهولانية، يكفى أن نعرف بأن منشورات الجامعة وأبحاثها، وهي كثيرة، لا تعرف خارج المغرب ولا تتواصل مع المعين بابحاثها، إذ أن هذا العصر هو عصر التكنولوجيا وعصر الصورة، فإنه تستاحل ذلك وصار عصر التواصل، وهذه هي القيمة المفقودة التي أتته إليها وأتساعل عنها.

■ بخصوص النقاش العائش حول المسألة اللغوية في المغرب، وترسيم الدرجة، هل نحن أمام هندسة جدارية أم قوفوس؟

□ هي هندسة لغوية جديدة لإنتاج الأمية والجهل والتخلف، وللرجوع على ما حققه الغرب بعد الاستقلال من مكسبات علمية وثقافية على قلتها، هل يمكن للتكوص على الأمية والجهل أن ينجح غير القوفوس والفساد والتخلف، يكفي دليلاً على ذلك ما فعله فينا اللوحات الإشهارية المنتشرة في الشوارع والأزقة، وكذا التحول الدرامي للإعلام السعيمي والبصري وشبههما، وحتى لبعض مؤسسات الدولة من لغة العلم إلى لغة الجهل والشكيم، وما تفعله الأخطاء الشائعة في اللغة العربية، سواء في النطق أو الكتابة أو النحو، لقد شعر الاستعمار أن المغرب بائس في طريقة نحو التطور وسرعان ما هوىته الحقيقية المستقلة، فاعل مشروع تعريب التعليم، على الرغم ما تعرضوا له هذا المشروع من عراقيل واستهذافات، بذلك قرع حوز رهان الوجود والصير مع اللغة العربية، معباً خونة الوطن والمعلمة المترفة في معركته، الذين يقولون بالندارجة يراهنون على تهيئلتنا نحن، ويراهنون على بلادة المجتمع والأمة التي يسوقون لها مثل هذه المشاريع، ونحن مجتمعنا وأمتنا لسنا جاهلة ولا بهذا العبادة، لكي نخطي علينا مشروع بهذه الدرجة من الغباء والتخلف، بل إننا واعون جيداً من يكون هؤلاء، وما هي أهدافهم ومشاريعهم، ليساً أن مشروع قديم معروف، جربة الاستعمار جبروته، وبذل الغالي والنفيس لتعريب، لكن القوي الوطنية الصادقة الحقيقية أفضلته وطردت المندرجة مشاريعه وأوعانه، وفي هذا السياق طرد هؤلاء ليعودوا عندما اعتقدوا أن القوي الوطنية تنحدر من السحابة، والقيم الوطنية التي تراجع، لكي نهيأ لهم ذلك، الحقيقة أن الليبتن ريا يحييه، يضاف إلى هذا المشروع الكونولي مشروع أبله منه، يرجم إلى القول بكون اللغة الفرنسية لغة افتخار، بينما لا يجيل حتى الجمال أن الفرنسيين لم تعد لغة ثقافة ولا علم ولا افتخار، وأنها تراجعت بشكل كبير في فرنسا نفسها، وإن الأمم الناهضة اليوم ليست من جنمها فرنسا والفرنسية، وإن الفرنسيين الكونوليين بائس من طرف المشروع الاستعماري الفرنسي للحفاظ على تاريخه الكونوليتي، وعلى المستعمرات القديمة التي تتأسف من يد يدون هؤلاء، مستندةً لرويقا قريباً لتسترد لغاتها وهوياتها الوطنية ويكبتها الحضاري المستقل.

خطر «الفكرة»

■ عندما تذكر مراكش تذكر مجامع الفناء، وتذكر الثقافات الشعبية في المغرب، لكن هذا التاريخ تعرض لخطرين: خطر الاستشراق وخطر الفكرة، متى تولد لديك الاهتمام بالثقافة الشعبية؟ وما غاياتها؟ مراكش بكل ما لها تها تعرضت لخطر «الفكرة» عندما تقرر مصيرها مدينة علمية، فأهملت قوفوماتها الأخرى المتنوعة، مراكش كانت مدينة علمية من أهم معالمها الجامعات التي عملت أوروبا وأخرجت من طلمتات العصور الوسطى، والتي ثابتت عن قرطبة وإشبيلية وبغداد، ومدينة للاحية ذات المنتجات المتنوعة الجودة العالية، ومدينة صناعية باحثة متخصصة منتشرة في ربوعها: دار السكندر، دار القفطاس، دار البياورد، دار الديباغ، ديور الصابون، المعاصر، الحارزين، السراجين الخ، ثم في الصناعات الغذائية للزيتون والشمش وأنواع المنتجات اللاحية، مراكش ذات الاقتصاد المتعدد والشخصية العلمية على أغلبها من الغرب، تاريخ القضاء هو تاريخ العلم والثقافة العالمة التي اندفع نحوها الشعب، وتلفف إلامتاحة لدرجة أنه نطقها مع من الجامع إلى القضاء بعد خروجها، وتعلق في فناء الجامع مناقضتها وتحليلها؛ تتحول الثقافة العالمة إلى شعبية يعتقد الشعب ويتفاعل معها في الساحة خرد الجامع، هذه المساحة أو الفناء، فناء الجامع أو جامع الفناء، أخذت تحولات مختلفة من خطابات وخطب وتحليلات وتقيقات وحكي وعروض مختلفة وإبداعات، وفقر متنوع، تقول في المثل الشعبي: «يلي مشى الزين تخلي حروفه، (أنا وأولي العيال ترك حروفه)». أما اهتمامها بالثقافة الشعبية فتأتي عن الوسط الذي ولدت فيه، وقد بدأت، منذ سنة 1970 في جمع وتحقيق الكتابات الشعبية والأمثال الشعبية والتقاليد والعادات المغربية، في الحضارة المغربية، كذلك اكتسبت على البحث في حضارة مراكش وثقافتها وكشفت شخصياتها العريقة كما في كتابي «موسوعة حضارة مراكش بين زمتين» (2019).



رشا الفوال

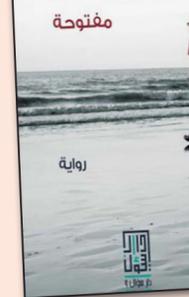
ثيمات الصراع ومُتخيلات الهوية في رواية «حفلة أوهام مفتوحة»

دوافعه العنصرية، والتأكيد على أن الآخرين من الذين يمتلكون مثل هذه الوافع.

ثانياً: الشخصيات وهويتها الرمزية

على اعتبار أن «الرواية تسجيل تاريخي لطواهر اجتماعية تحمل دلالات متنوعة بشأنها الروائي، ويحملها رسالته التي يريد للقراء أن ينتبهوا لها؛ ولأن مفهوم الشخصية يُعدّ أعقد إشكاليات الرواية السردية»، فقد استغللت الشخصيات في النصّ الحالية هويتها الرمزية من خلال الاتكاء على الماضي، ومحاربة كشف الأثر المشترك في الأماكن المتعددة، بدايةً من بلجيكا وأحداث الحرب الكورية عام 1950 والوقوف أمام الرجل العجوز في أول مروية، وتدرج حتمته المتعاضد «أبها المحقق».. إلى أين أنتم ذاهبون؟ إلى وصف صور القمع والصراع الكردي/ التركي، الذي يدل على رغبة الكاتب في تثبيت ذكرى هؤلاء الموتى في ذهن المتلقي، انتهاءً بالحرب السورية، لاحظ أيضاً أن الشخصيات المرجعية المستمدة بصفتها الثابتة تاريخياً، التي جاء ذكرها مرتبطاً بثقافة الكاتب وفهم لها، دفع المتلقي إلى محاولة البحث من أجل فهم موز، نجد أيضاً أن تحديد الإطار الزماني والمكاني لأحداث الرواية أفاد في رصد التحولات الاجتماعية وتقرير مصائر الشخصيات؛ فكانت امرأة تعكس صور الشخصيات وتحدد هويتهم من الكتاب ولم يحاول دفن نضال أبطاله عبر تجريده من محتواه السياسي، وإنما سعى إلى رصد مسبباته الحقيقية.

هوشناك أوسي حفلة أوهام مفتوحة



رواية

غريبة» حتى أن المتلقي يستطيع التمييز بين الصراع الظاهري الذي يبرز في فعل التضحية، «لأنه عاد وسط قد تأثير الدعاية التي سورت لنيل وإنسانية المشاركة في كل الحرب، ثم الصراع على مستوى العلاقات والطاقات التي أتبع هي آية التسامح حيث السلوك بطريقة لا شعورية مسلكاً حضارياً بالتزامن مع أحداث الحرب، ليبرز في المروية الثانية التي صحت عنوان «موتى يعيشون أكثر مما ينبغي» الشخص الخفي الدال على استناب الإنسان ومجاهدة الاستمرة للعودة لترتاج أترانه، إلى الأبع فيه إجابات وتحويل الصراع إلى صورة مقبولة شخصياً كتمكثذ للطاقات المجتمعية، فيقول التعامل مع الأشياء بجدياً وموضوعية يستوجب التطهر والبراءة من الذكارة، ليهدنا أن تشير إلى أنه في المروية الثالثة، التي حملت عنوان «قطار أعشى لا يخلف مواعيده» وتبع آية الإسقاط التي ينسب الفرد فيها مخاوفه ورغباته وأفكاره غير المرغوب فيها إلى أشخاص آخرين؛ كوسيلة لحماية ذاته، ما يتيجن له تجنب السقوط أمام

■ على افتراض أن الرواية تتصل اتصالاً مباشراً بقضايا الناس في إطار تتشارك فيه أحداث تنمو لتصل إلى المذرة ثم الحل، فالرواية التاريخية قد تعود إلى الماضي، لاستثمار أحداثه وإضفاء ظلالها على الحاضر اعتماداً على الوجدان ورصد الصراعات، التي قد يكون موضوعها الحروب والسياسات العنيفة.

في رواية «حفلة أوهام مفتوحة» السورية الصادرة عام 2018 من دار سؤال للنشر، للكاتب السوري هوشناك أوسي، نحن أمام رصد تاريخي للإنسان وصراعه في مواجهة أوهام المجتمع السائدة، حيث تعرضت الرواية سلطة الاستبداد، وكبح أي محاولة لتعود الإنسان، اعتماداً على رصد السياق الواقعي بكل ما يحل من هزات ويحدث عن الحرية، من خلال السرد الذي تروى فيه مفهومين متعارضين، نزح الأول إلى إحلال نظام الإنماء والامتثال للمعايير الثقافية والسياسية السائدة، وأراد الثاني إحلال نظام الطاعة والخوف محل الحرية، ليس من المصادفة إنن أن تأتي بنية الرواية مقسمة إلى ثلاث مرويات بخلافة عناوين مستقلة، تتسم بجدلية الخفاء والتجلي؛ ولأن التعامل مع النص الأدبي تحليلاً وتقدماً، وفق المنهج النفسي ينصب على، الدلالات التي قد تتأثر بالبعقل الباطن للكاتب أكثر من تأثرها بعقله الواعي؛ فلا يخرج الحديث عن الصراع وآلياته النفسية عن قدرة الكاتب في القبض على اللحظات السيكولوجية، التي أنتجت الأحداث، والتي سنتناولها من خلال المحاور التالية:

أولاً، سلطة الاستبداد وثيمات الصراع

انطلاقاً من كون «التاريخ هو رواية ما كان، والرواية تاريخ ما كان يمكن أن يكون» فحادث الرواية الحالية جعلت من التاريخ إطاراً محكماً للأحداث، كان الكاتب يستعمل الماضي عبر الانتماء إلى زمن سحري دائري يعيد مسطته على الأحداث، بحيث يكون سحري الصراع أوشياً للكمك ووسيلة لتحقيق إنجازاته إلى فكرة الرواية، فقام على موهته، أما إننا نلنا لأطراف الصراع، فسندج أن الفصاءات الأوزمة تضارفت لتشكل الفعل الضالغ على نفسية الفرد الرئيسي في المروية الأولى، التي حملت عنوان «غريب على أرض

فيلم «أرض الرحل»: استبداد الدولار وترنيمة المنبوذين



لقطة من الفيلم

فيلم «أرض الرحل» Nomadland، (108 دقائق/2020) الولايات المتحدة الأمريكية) هو الفيلم الحد، ومرشح بقوة لتحقيق العديد من الجوائز الدولية من بينها جوائز الأوسكار.

فيلم عن امرأة في الستين من العمر، بعدما فقدت كل شيء أثناء الركود، تشرع في رحلة إلى الغرب الأمريكي، بعد انهيار الاقتصاد الذي أثر أيضا في مدينتها في ريف نيفادا، تأخذ فيرن شاحتها وتصنع عالمها الخاص على الطريق، لاكتشاف حياة خارج المجتمع التقليدي كحالة خديفة. تم تصوير الفيلم على مدار أربعة أشهر في مواقع مختلفة في نبراسكا وساوث داكوتا ونيفادا وأريزونا وكاليفورنيا. تغلف قصة الفيلم كتابة، فهي تدور في أرض عزراء، فالرحلة إنز ليست مخرجا من المجهول، بل هي مدخل للمجهول بفسلفة شوبنهاور.

يطرح فيلم «أرض الرحل» مسألة السفر في الغرب الأمريكي بعق فلسفي، «العالم كثير معنا ونحن كثيرون مع أنفسنا» من هنا تأتي الحاجة إلى رمي النفس في العزلة والصدقة والبعض، ولكنها نافذة على العالم وشكل من أشكال المعرفة. ما تم تصويره مسبقا، ومن هذا المعطى فالسفر هنا لا لفر، بل حتى لا ندرى، وفي لغز المفقول ترك إمكانية الحياة غير المكتملة بالضرورة بحثا عن الحياة المكتملة. كما تتصور المخرجة ومعها بطلة الفيلم.

أخرجت Chloé Zhao (كلوي تزاو) الصينية المولد فيلمين على الأقل متسائلة عن كيفية التخلص من الحدود في بعده الأيديولوجي، ليست الحدود جدارا فاصلا، كما يصور ويتصور البعض، ولكنها نافذة على العالم وشكل من أشكال المعرفة. وبذلت المخرجة في فيلمها السابق «الراكب» جهدا كبيرا لاستكشاف معنى مصطلح حدود، وهي تطبيق الآن معيارا مشابها للتعرف على المعنى الأنطولوجي تقريبا مفهوم الرحلة. الفيلم حكاية خديوية في المكان الحد للمغامرة، حيث تبدأ الشخصية المركزية بالبحث عن نفسها والبحث عن الخالص.

ظاهرة المجتمع المتجول

في كتاب «Surviving America: First Century» - دروست الصحافية جيسكا برودر، ظاهرة المجتمع المتجول الجديد، المتكون بشكل أساسي من العمال المستقلين الذين فقدوا سبل عيشهم وممتلكاتهم في القرن الحادي والعشرين. الركود الذي ضرب الولايات المتحدة بين عامي 2007 و2009، وهكذا وصلنا إلى «أرض الرحل» حيث تخاطب المخرجة هذا الواقع الاجتماعي الجديد، من خلال مسار يجمع بين الفيلم الوثائقي والخيال. في الواقع، فإن فيلمها السابقين - Song of the Rider و My Brothers Taught Me - قد تالعب بالفعل بكرة المجتمع متجولين، وغير محترفين في الصغر ومجمعهم منذ، الذين أظهروا طريقة حياتهم الحقيقية على الشاشة. بهذا الشكل يجمع المخرجة مجموعة واسعة من الشهادات للأشخاص بعد الوقوع في التهميش، ووجدوا على الطريق طريقة لتجنب القيود التي يفرضها «استبداد الدولار»، الديون، دوامة التسولك، استحالة العثور على وظائف دائمة، البطالة المفقعة... معظمها أصوات مجهولة، لكننا نرى أيضا على الشاشة بوب ويلز، معلم حياة الرحل، ومؤلف دليل كوكب تعيش في سيارة أو شاحنة صغيرة، أو عربة سكن متنقل وتخرج من الديون والسفر والاعتماد على الحرية الحقيقية.

على مقطوعات البيانو المتدرجة لغت عقولنا لأي رحلات استيطانية قد تجدها جنباً إلى جنب مع البطة. تحتوي أفلام الطريق على نقطة ضعف جوهرية. فهي الطبيعة العرضية لفحصها ففي «أرض الرحل» هناك سلاسة بشكل كبير في خلق نمط من المسار الدائري بدل الطريق الخطي، حيث تعود الشخصيات المؤثرة لإثراء رحلة البطة بشكل أعمق، مجسدة إيماناً بفرح لا ينتهي مع بزوغ كل شمس جديدة.

بالتعاون مع مصورها السينمائي المعتاد جوشوا جيمس وريتشارد، طلمست المخرجة الخط الغاصل بين الفيلم الوثائقي السردى والفيلم الواقعي. إنها تضع موضوعاتها في إطار منظر طبيعية خلابة، ولكنها لا تضيي جمالا على الطبيعة فهذه الطرق المنعزلة والجبال الوعرة والصحارى الصخرية، هي جزء جوهري من حياة العابرين، وليست إطلالات بانورامية على الإطراق، لقطه بسيطة للبطة تطفو عارية في النهر، أو لقطه أخرى تكون فيها خلف جلبة القيادة، بينما يجري ثور البيسون بجانب الطريق، تشير إلى القوة والاستقلالية التي تستمدتها من الطبيعة. «أرض الرحل» فيلم متواضع، متعرج بشكل مناسب، وانطباعا بطيئا غير سريدي غير مستعجلة بدلا من بدء قصة بعلاوات الترميم، لكن التأثير التراكمي للعديد من اللقاءات الهادئة التي تدو بين الشخصيات غير منطقية ولحظات التأمل الانفرادي هي صورة تعكس طبيعة هذا الفيلم.

شخصيات التكيف والقصص المنحوثة

تعمل المخرجة بشكل أساسي مع ممثلين غير محترفين يلعبون نسخا من أنفسهم، وهي متخصصة في القصص المنحوثة في عظام شخصياتها ومجتمعاتهم ومساحات التحكم عن بعد التي يسكنونها. يمتد هذا الاحتفال الثري بالغرب الأمريكي على الحدود الفاصلة بين الحقيقة والخيال، حيث نجد أناسا حقيقيين يحاولون التوغل في ذواتهم للوصول إلى حقيقة أعمق. تدعو المخرجة شخصياتها أن تقرر بنفسها ما تفضل مع ما يأتي مع بعض المخاطر، يمكن أن تعتمد حتى الموت في شاحتها، وبعض أحيانا العثور على الطعام والإسعافات الأولية، ويضع جوانب سلوكها قد تشير إلى مشاكل الصحة العقلية.

لم تكن المخرجة هي تكيف كتاب برودر بقدر ما هي احتضان ما سجلته: شريحة من الرحل المتجولين والكثير منهم جازوا سن التقاعد، ولكنهم ما زالوا مضطرين إلى الحصول على وظائف غريبة، حيثما أمكنهم ذلك، بينما يرفض هؤلاء المتعزلون دور النطاق الحر المثل الأعلى للأسرة وملكية المنازل والمهزلة الوثائقية الحلم الأمريكي. يتوق الكثير منهم إلى الاستقلال الذاتي من التبعات الاقتصادية. يقدم فيلم «Nomadland»، فرصة للمشاركة في الحرية (الصدافة الجميمة حول رائد الخيم، بانوراما دائمة التغير، التعاون، روح التسامح) والإحباطات (إطار مقنوع، محرك معطل، الحاجة، المرض) التي تأتي مع المنقطة، أو أرض. ما الذي يتحدث عن فيرن هناك؟ هل تأمل في العثور على شيء أم أنت تهرب؟ هل ستقوها طريقها إلى منزلها، أم أن السعيا هي الحد؟ الجواب نعم كل ما سبق. أكثر ما يلفت الانتباه في البداية حول الشخصية هو أنها بينما تتسافر في جميع أنحاء البلاد في شاحنة مجهزة كسكينة معيشة صغيرة، ترفض فيرن السماح بتعريف نفسها على أنها ضحية لصعوبات اقتصادية. توجه المخرجة فرانسيس ماكدورماند إلى أداء رائع من الجاذبية الكئيبة.



عبدالله الساوره

بحيث لا يمكن تمييزها عن الرحل الحقيقيين الذين تتشاكلهم الشائسة. تلعب ماكورماند دور فيرن، وهي امرأة زينة تعمل بجد في أوائل الستينيات من عمرها عاشت طوال حياتها البالغة في منزل نيفادا. توظف المخرجة حالة من الوظيفة المتغيرة باستمرار للشخصيات، حيث تقدم لحاح إنسانية إلى وظائف غير عادية، سواء كانت تشتغل في الحديقة الوطنية أو تعمل خلف عداد سحابة البنزين، يذهب الرحل إلى الأماكن التي توجد فيها العرايب، ويفرضون أمالهم للرحلة. يبرز شخص آخر رجل يدعى ديف (ديفيد سترأثيرن) لديه شاحنة بيضاء خاصة، ذو شخصية لطيفة ومرحة، إلا أنه يبدو منفتحاً على فيرن بطريقة تعقد حاضرها، داخل هذا المجتمع يبدو أن الناس يكونون صدقات بسهولة، إلا أن الفيلم غامض بشأن تلك الديناميكيات، أكثر من مرة، ينطلق ديف أو فيرن بدون قول وداع مناسب.

في قصص الرحل لا عنوان ثابت فقط مسارات الأرض الأربعة يرباها والحكايات الملقاة على ناصية الطريق، نجد من بين شخصيات الفيلم ليندا ماي، امرأة أخرى شديدة الصلابة في الستينيات من عمرها، تحدثت عن العمل منذ أن كانت في الثانية عشرة من عمرها وتربية ابنتين، لكن العثور على ضمانها الاجتماعي كان يستحق اجرا رهيدا. تكشف سوانكي صديقة أخرى ملونة لغزني، بمرارة عن إصابتها بالسرطان قبل أن تتذكر لقاءاتها التي لا تنسى مع الطبيعة والتي جعلت حياتها حياة كاملة. يلخص بوب ويلز، الذي يحتوي على عدد كبير من المتابعين لدروسه التعليمية على YouTube على عقيدة الرحل البوجد، الذين يشكلون المجتمع المتناثر، وكثير منهم يحملون نقل الحزن والخسارة، إنه يتجنب كلمة الوداع الأخير بتعاقول «أراك في الطريق».

تظهر المشاهد في إحدى ندوات ومسكرت ويلز في وقت مبكر أن فيرن تتعلم المهارات الأساسية لهذه الحياة الجديدة، حتى الخيوط السردية الأكثر تقليدية متشابكة بسلاسة، بحيث تبدو عضوية، مثل وميض التجاذب الناعم بين فيرن والرحالة المتشرد (ديفيد سترأثيرن). كما سبق، عندما يرفض مارك سيرانها، تعمل فيرن لزيارة شقيقها «دولي» فيليبيا سعيد للحصول على قرض مالي. إلا أن المودة الدائمة بينهما مؤثرة مثل المسافة التي تفصل بينهما.

يمرّ الرحل الغربة في أرضهم داخل وخارج حياة بعضهم بعضا بدون حواجز يتجاوزون والتعايش مع الشطائر أو الأدوات، ويتبادلون القصص عن الصدمة في الماضي والوهو والعياش في الساعات المفتوحة بدون قيود، ومعها تتدفق المشاهد يبقاع تحريروا بإيقاعها الواضح والمتناغم وبانسائها الخاص.

يختتم الفيلم بملاعة محطمة مع اللقاء فيرن نظرة أخيرة على بلدة نيفادا الخالية، والمصنع والمنزل الذي قضت فيه معظم حياتها. مشهدان يصدى مدو، أحدهما وصفا للمعز بظلم واضح من بابها الخفي؛ ولم يكن هناك شيء في طريقنا، ومقولة أخرى تعلمتها من والدتها: «ما تذكرت الأرواح».

* كاتب من المغرب

جلولوني ساحرا



نعيمة عبد الجواد

في مرحلة الطفولة، تخيل ملاحم مستقبلينا، بما في ذلك المهنة، والدخل المرغوب فيهما. والمثير للدهشة أن هناك العديد ممن سارت حياتهم في الدرب نفسه، الذي تم تخيله منذ الطفولة. وأمام تلك الأملئة الميعة لترسيم حدود المستقبل يقف الإنسان متعجباً لكونه محظوظا أو متعوسا؛ لأن أحلام طفولته تحققت بلحوا مرهزاً والمهزأ والوثائقية الحلم الأمريكي. يتوق الكثير منهم إلى الاستقلال الذاتي من التبعات الاقتصادية.

قدم فيلم «Nomadland»، فرصة للمشاركة في الحرية (الصدافة الجميمة حول رائد الخيم، بانوراما دائمة التغير، التعاون، روح التسامح) والإحباطات (إطار مقنوع، محرك معطل، الحاجة، المرض) التي تأتي مع المنقطة، أو أرض. ما الذي يتحدث عن فيرن هناك؟ هل تأمل في العثور على شيء أم أنت تهرب؟ هل ستقوها طريقها إلى منزلها، أم أن السعيا هي الحد؟ الجواب نعم كل ما سبق. أكثر ما يلفت الانتباه في البداية حول الشخصية هو أنها بينما تتسافر في جميع أنحاء البلاد في شاحنة مجهزة كسكينة معيشة صغيرة، ترفض فيرن السماح بتعريف نفسها على أنها ضحية لصعوبات اقتصادية. توجه المخرجة فرانسيس ماكدورماند إلى أداء رائع من الجاذبية الكئيبة.

وكما ينظر الإنسان لقلقه وحاول فهم تعقيداته، اندهش وشعر بأنه لغز كبير كامن في متاعه من الصعب تحديد بدايتها أو نهايتها. فالعقل الواعي ليس المخزن الوحيد للمعلومات والأفكار، أو الجهة المطلقة لإصدار الأوامر التي تتحكم في تصرفات وتحركات الإنسان. وبالتالي تساعد على تحقيق أهدافه، لأن هذا العقل هو ما يدير الهيب، لديه عقل خاص به، وهذا العقل هو ما يسمى بالعقل الباطن (أو اللاوعي) Subconscious. وأول من صاغ مصطلح «العقل الباطن»، كان عالم النفس الفرنسي بيير جانيه (1859-1947) في رسالته الدكتوراه الخاصة به، التي ذكر فيها أنه تحت طبقات وظائف التفكير التقدي، التي تصدر من العقل الواعي يوجد في عوي قوي أطلق عليه اسم «العقل الباطن» الذي يعنى من وجهة نظر نفسية بحتة أن «العقل الباطن، كامن» خارج نطاق الوعي.

وكما ينظر العالم النفسي السويسري الشهير كارل يونج (1875-1961) يعد العقل الباطن الخزن الخفي للذيل لخيبرات الفرد والمعلومات؛ لأن العقل الواعي ليس له القدرة أن يحتزنها جميعا. ومن ثم، صلب العقل الباطن حضور قوي، وأهمية كبيرة في عمل النفس الحديث؛ لأنه ركيزة أساس للمساعدة الذاتية (أو مساعدة الفرد نفسه بنفسه بدون الاعتماد على الآخرين) Self-Help. وقد استفاد علماء الطب النفسي على العقل الباطن لسعادة وشفاء العديد من الحالات المستعصية، وحالات اليأس والاكتئاب؛ فاستخداماته تتشابه والتنويم المغناطيسي، مع الفارق. فالتنويم المغناطيسي أساسه الوهم والاستحواذ، أما قدرة العقل الباطن فهي قائمة على التخيل والإيحاء. وقد ساعد اللجوء إلى قوة العقل الباطن في استحداث تقنيات نفسية حديثة، مثل الإيحاء الذاتي، والتوكيدات، الذين من شأنها تسخير قوى العقل الباطن للتأثير في الحياة من الشخص؛ وفي النتائج المترتبة على أفعاله؛ وفي علاج العديد من الأمراض المستعصية التي عجزت الأدوية عن شفاؤها.

وقد لقبه الكاتب الأمريكي جوزيف ميرفي (1898-1981) إلى قدرة العقل الباطن على تغيير الجوانب المظلمة في حياة المرء، وعلى تبديل حياته للأفضل. ويوجد في عوي قوي أطلق عليه اسم «العقل الباطن» الذي يعنى من وجهة نظر نفسية بحتة أن «العقل الباطن، كامن» خارج نطاق الوعي. وكما ينظر العالم النفسي السويسري الشهير كارل يونج (1875-1961) يعد العقل الباطن الخزن الخفي للذيل لخيبرات الفرد والمعلومات؛ لأن العقل الواعي ليس له القدرة أن يحتزنها جميعا. ومن ثم، صلب العقل الباطن حضور قوي، وأهمية كبيرة في عمل النفس الحديث؛ لأنه ركيزة أساس للمساعدة الذاتية (أو مساعدة الفرد نفسه بنفسه بدون الاعتماد على الآخرين) Self-Help. وقد استفاد علماء الطب النفسي على العقل الباطن لسعادة وشفاء العديد من الحالات المستعصية، وحالات اليأس والاكتئاب؛ فاستخداماته تتشابه والتنويم المغناطيسي، مع الفارق. فالتنويم المغناطيسي أساسه الوهم والاستحواذ، أما قدرة العقل الباطن فهي قائمة على التخيل والإيحاء. وقد ساعد اللجوء إلى قوة العقل الباطن في استحداث تقنيات نفسية حديثة، مثل الإيحاء الذاتي، والتوكيدات، الذين من شأنها تسخير قوى العقل الباطن للتأثير في الحياة من الشخص؛ وفي النتائج المترتبة على أفعاله؛ وفي علاج العديد من الأمراض المستعصية التي عجزت الأدوية عن شفاؤها.

* كاتبة مصرية



فاضل عبود التميمي

دكتوراه، وتنتهي الرسالة عند هذا الحد.

أما الرسالة الثانية فقد بعثها إلى زوجته أيضا بتاريخ 12/2 1978 من جامعة (قسنطينة) معهد الآداب والثقافة العربية، وفيها أخبر زوجته أنه وحمل المدينة قبل يوم من لقائه بمدير المعهد الذي لم يذكر اسمه، وقد اتفق معه على وضع جدول الحصص، المقررات التي شرع بتدريسها، في المراحل العليا بما مجموعة عشر ساعات في الأسبوع.

كان (الطاهر) قد وصل قسنطينة بالطائرة قادما من العاصمة، وكان الثلج يغطي المطار، وقد وصف قسنطينة بأنها أبرد من العاصمة لكن بردها ليس حار، والنسب فيها مشرفة، وهي مدينة جبلية معقدة الجغرافية حسب وصفه على شكل لم ير له مثيلا، ووصف الناس فيها بأنهم طيبون، وكان طلبته القمء الذين درّسهم في بغداد أثر في جعل الأمور طبيعية معه، وقد أخبر زوجته أن عودته من قسنطينة إلى العراق ستكون في كانون الثاني 1979، وهو يسكن في فندق (سيرتا) الاسم القديم للمدينة كما ذكر، ودلته بالبوليتية المدنية، وقسنطينة مضمّنة بمواق استراتيجة، ولا سيما بصخرتها الشهيرة، وفي أسوارها، فهي تأخذ شكل قلعة لا شبيهة لها في العالم، تقع على هضبة بشكل مربع منحرف تتخفف من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي.

هذه خلاصة لضمون الرسائل الموجزين، وفيها أتاح الطاهر لعالمته التواصل معه، ومعرفة شؤون حياته، وماذا كان يعمل، والرسائل، ولا سيما تلك التي كتبتها الأبناء شوق أدبي ذو طبيعة ثقافية لما تلك من شعرة لها شكل الاتصال مع الآخر، فقصصها تعطي فكرة عن زمن إرسالها، ومكانه، وما فيها من محتوى يحيل على طبيعة ثقافية يتقصدنا المرسل كما في رسالتي الطاهر اللتين أوتفتنا على رحلة كان الطاهر يخطط لها، والذكريات، فقصصها سردية، واحتوائها على يوميات كان الطاهر قد عاشها هناك، وهذا ما يشجع على دراستها دراسة ثقافية تصدّ أثرها نحو الظواهر الاجتماعية، والحياتية، فالذكريات الثقافية نشاط خاص معني بتقضي الثقافة في تشكيلاتها، وطرائق اتصالها بالنصوص، والتشكيلات المختلفة، وهي من نتائج تحولات ما بعد الحداثة التي ضربت المركزية في عقد دارها، وأدارت الرؤوس نحو هوامش كانت مكرّسة من التنازل والدرس، وهو ما وجدته في الرسائل، وغيرها من رسائل الطاهر.

* أكاديمي وناقد من العراق

البقيّن
تبعثُ رثة العطنِ في وجهِ النهر، ولم
أجد يوسف
كانت جداتها أول من طريقي،
المرأة التي أفتت من جداتها النهر،
كان الكحلّ ليلا يقضمُ أثرَ القوافلِ فلم
أجد يوسف،
وحين أوشك الباش مَنّى، والخُطى
أدمنها البياش
كانت امرأةٌ بنهرِ فالت من جداتها تحقّق
بي، قالت:
لم تصل إلى يوسفَ كنتك أدركت
الطريق وأكملت.

أعدو إلى البئر هذا المساء،
يا بجانا عن امرأة تحقّق بي،
كلّ مساء أعدو إلى البئر،
لا لأطمئن قلب أبي،
أنا خيائته في البئر خوفا من إخوتي عليه،
حين أصابت حيرة
وأضعت في البشر قلبي حين أدركت

شاعر سوري

الجزائر وعلي جواد الطاهر

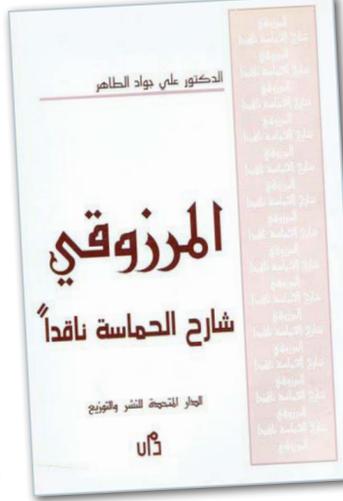
الطهرى على طيبة الإنسان، وإنسانيته الحقيقية، وما أجمل أن يكون على الأرض طيبون) وتحسّت (الطاهر) عن الطيبة الجزائرية الذي درّسهم في جامعة بغداد؛ إنهم أحبوا العراق. ومن لا يحب العراق في الجزائر؟ - وليس في ذلك عجب، أنما العجب كما رأه الطاهر في محبة المتقنين الذين لم يعيخوا في العراق ساعة، وهم يعرفون الكثير عنه، وعن ثقافة أهله، في الماضي الحاضر، وذكر (الطاهر) أن التصديق الذي جوبه به في قاعة المحاضرات لحظة أن ذكر فيه اسم بغداد كان دليل فرح مزاجه إحساسا بالتصديق، فقد رأى بأن عينيه وفاء نادرا لشعب كبير، ووجد (الطاهر) في تلك البلاد الملات العراقية متوفرة للغزاة جميعا، فضلا عن الكتب الصادرة حديثا في بغداد، وهذا ما جعله سعيدا أمام الجزائريين.

وتحدّث الناقد (علي جواد الطاهر) في المقالة عن النشر في الجزائر فوجد متنوعا بين الفكر والفلسفة، والاجتماع، والقانون، والأدب، والنقد، والحجما، وقد وقف عند معركة الجزائر التي عدّها من المعارك الكبرى؛ معركة التعريب، فوجد على خير ما يكون الجّد والعمل، ثم دعا إلى مساندة الجزائر بشتى المعارف، والعلم والفنون، فضلا عن أنه دعا إلى أن يكون الكتاب الجزائري بين يدي القارئ العراقي، ثم ختم المقالة بقوله: (أه يا صديقي كائن لا تعلم مفعول الحرف في شدّ الأوصار، وتقريب البعيد، وتحويل الأوطان الكثيرة على الخارطة إلى وطن واحد في الفكر، والروح والعلم، والمعرفة، والألفة، والود... ولقد كتبت لي أن أرى ذلك رأي العين، وتتميت لو كان معي مسؤولون عن الكتب الصادرة حديثا في بغداد، كنت في الجزائر).

بهذا الشكل الثقافي كتب (الطاهر) عن الجزائر، وعن جمال أهلها وثقافتها، ولعلّ الدراسات الثقافية التي تهيم الآن على جزء مهم من الخطاب النقدي المعاصر يمكنها أن تتفتح في رؤاها على المقالة بحكم طبيعة خطابها الثقافي، فهي حسب رأي (الطاهر) إلى الحديث، والسمر أقرب منها إلى التعليل والتلقيب، ويجب أن يكون أسلوبها عنيا سلسلا مذاقا، وبهذا السطر الذي خرج إلى عدد من الاقتراحات توجّ (الطاهر) شعاعه القائل التي يجب أن تتعدّد عن الروح المدرسية الملمرة؛ بمعنى أن تتصل اتصالا إنسانيا مع القارئ بمعرف الاقتراف من دون حواجز، أو تعال مكاني، فضلا عن عذوبة أسلوبها؛ أي قوله كما قبيل الماء العذب النقي المتدفق، وهذا ما لست في من مقالة (الطاهر) التي أعدّها مقالة ثقافية بامتياز. وذكر (الطاهر) الجزائر مرتين في رسالته التي كان يرسلها إلى زوجته السيدة (فاطمة) -رحمها الله- التي نشرت فيما بعد في كتاب (سغب العواطف) جمع، وتحرير بيوم، 2020 فقد ذكر في الرسالة الذي صدر عن دار الرافدين بيروت، 2020 فقد ذكر في الرسالة الأولى المؤرخة في يوم الأحد 10/ 10/ 1977 أنه وصل العاصمة الجزائرية على جناح طائرة الخطوط الجوية الجزائرية القادمة من القاهرة، في الساعة الخامسة والنصف صباحا، وكان باستقباله في المطار (أبو العبد دودو (2004) تلميذه في دار المعلمين العالية ببغداد، وهو أستاذ جامعي، وأديب معروف، أخذه بسيارته إلى الفندق التي كان مزدهما بسبب انقراض المؤتمر الخاص بالجالس الشعبية في الجزائر، كان الفندق الذي لم يذكر اسمه. قريبا من الميناء، وقد وصف العاصمة الجزائرية بالفخامة، وهي هذه أشبه بباريس التي عاش فيها في العاشريّات من القرن المنصرم طالب

■ الناقد والأكاديمي العراقي علي جواد الطاهر (1996م) قد أود إلى الجزائر لتدريس استادا زائرا في جامعي الجزائر، وقسنطينة. هنا ما ذكره على الغلاف الأخير من كتابه (الزروقي شارح الحماسة ناقد) الدار المتحدة للنشر والتوزيع، بيروت، 1995، من دون أن يذكر السنة التي أود فيها، وعده الإيفاد، وكان قد نشر مقالة في مجلة (الف باء) العراقية الصادرة في 16 تشرين الأول / 1977 (كثفت في الجزائر) أعاد نشرها في كتابه المثالي (كثفت في الجزائر) يطرحها «استبداد الدولار» في بغداد 1997.

يقول الطاهر بعد استهلال المقالة (أنا فرح بأنني كنت هناك، سعيد، مبتهيج، ما رأيت، في الأقل من لائل الوفاء، وأقوال الوفاء



ألتى لم أجد الكلمة التي تؤدي ما أريد أن أقول، وقد التفت بطلبة لي هناك فإذا هم جرد وكرم ولطف ومناسبة في الضيافة، والسئلة أكثر من فضاء؛ لأن الوفاء يعني أنني قمت إزاءهم بخدمة خاصة من قبل، أو أنني عاملتهم معاملة خاصة، ولم يحدث أي شيء من هذا، فلتفتحت إذا. عن كلمة واحدة تعني الناس الذين يلزمون أنفسهم بواجب لا يلزمهم؛ لأنّ ليس من واجبهم، وهم ينتظفون من ذلك طواعية، وطيبة، وثناء، وكانهم مدينون، وكان عليهم واجب الوفاء، ولم يكن عليهم واجب الوفاء - من ذلك، ولكنهم الدليل

وجهة النظر

أعدو إلى البئر هذا المساء،
يا بجانا عن يوسف
كلّ مساء، أعدو إلى البئر
لا لأطمئن قلب أبي
ولكن لأفزع أثار قلبي،
أنا خيائته في البئر خوفا من إخوتي عليه،
وحين رجعت، عرفت أن امرأة
كانت ترني جداتها كأنها من الكحل،
قد قايت شعورها بيلم
وعادت إلى البئر قبلي،
إلى يوسف.

هسّست بكل نهر أفتت من ضفيرة،
ألا يعيشر نهر أفتت من ضفيرة؟
كيف يبدى خلوتي نحو غايتيها

كورال جوى: الدمشقيات القادمات من الزمن الجميل

■ دمشق - من إبراهيم الزبيدي: الشام ليست مسلسل «باب الحارة»؛ (ع يد وشبرية وصوت عريض)، تلك لعبة الخاصة، لاستحجار العامة؛ وهي ليست أغنية لفيروز، وإن غنيتها، ولا هي قصيدة لنزار قباني، وإن أنشدتها، الشام أبعد من ذلك في التاريخ، وأجمل منه في المستقبل. جمالها الذي انتهكت «طوابير» الخبز والغاز والحرق، ما زال يسابق الشمس إلى نوافذ الأمل في نفوس أهلها. يطل عليهم من شرفات الفن والأدب، ليملأ فراغ الأمانة من الأحبة.

الشام الآن مجموعة أحزان كبيرة، تبحث عن مقبرة تحتويها. ومجموعة أفراح صغيرة، تنتظر عبدا يلهمها: (أنا الجوى في الجامع الأموي) (فنجان قهوة في دمشق القديمة) (اختلاف عبق الزبوري مع أصوات الباعة في سوق الحميدية) وثمانية عشرة ياسمينية دمشقية قفزن فوق سن الياس السوري، فكان (كورال جوى).

هنا بالذات لم يستطع الاسم أن يسبق المعنى، كما هو معروف. بل تطابق الاسم والمعنى وأصواتهن المثقلة بخنا الأمومة.



أعضاء كورال جوى

تلك النسوة الدمشقيات القادمات من الزمن الجميل، لا يعرفن الإعلام السوري، ولا يريد أن يتعرف عليهن! إنه مشغول بطربيات البوتوكس؛ ثمانين عشرة امرأة لم تستطع الحرب أن تفقدن شغفهن بالغناء؛ ثمانين عشرة امرأة قرن الغناء للحب والفرح، وليس للمناسبات العابرة، التي تقبض في المرزق الثقافي، حيث يتدرب كل يوم أربعاء، بإشراف المايسترو حسام الدين بريمو، فوجدتني وجها لوجه أنا والشام، الشام التي في ضمير التاريخ، الشام التي في ذاكرتي، شام الحب والجمال، شام: (ثبيرالبي).

قبل معرفتي بهن كنت أقول: احذر بعض الناس، فإن التحدث إليهم قد يسيبك بنوبة حب. بعد لقائني بهن صرت أقول: احذر بعض المغنين، إن أصواتهم لا يمكن الشفاء منها.

جلست استمع إليهن، ولمرة الأولى أشعر أن

الاستماع فن، ويحتاج المستمع إلى كل جوارحه ليعيش تلك الحالة التي اسمها: (الطرب). كنت أراقب يد المايسترو وهي تنقل أصواتهن من مقام إلى مقام، وكيف يتحول ثمانية عشر صوتا إلى صوت واحد! (يا طيرة، طيري يا حمامة) (بالي معاك، بالي بالي) (ومن الشباك لارميك حالي) (زينو المرجة).

ما يميز كورال جوى هو التنوع في المعنى (يا مسافر وناسي هواك) (عايشة وحدا بالاك) (لا راح الصبر منه) (يا بو العيون السود) (لولا الملامة يا هوى) (تسرح وتمرح) (بتندم). إضافة للموشحات.

على هامش الاستراحات بين الأغاني، كنت أتحدث إلى المايسترو تارة، وأتحدث إلى بعضهن

تارة أخرى. في تلك القاعة كان الطريق إلى الحب سالكا، هناك يتحول الجمال إلى فن، والأمومة إلى حنان، والموسيقى إلى صلا، في تلك القاعة المعلقة كانت سورية التي نعرفها، ما إن تقفح الباب، وتغادر تلك القاعة حتى تجد سورية أخرى؛ سورية المتعبة، وتعبها يغري الآخرين أن يطلقوا النار على الأمل فيها، سواء كان الأمل غايات في جبال الساحل، أو حقول قمح وشعير في محافظة الحسكة، أو أطفالا في محافظة الرقة، وقد فعلوا! إلا أنهم لم يستطيعوا أن يفتكوا بالحب فيها. تسع سننات والإعلام يميشي فوق مأساتنا بأقدامه الثقيلة، وقد قتل في نفوسنا أمالا كثيرة، إلا أنه لم يستطع أن يقتل الحب. لا أستطيع أن

أقول عن تلك النسوة سوى أنهن خير من يمثل الحب، ولا أحد يستطيع أن يقول عن البسمات الأطفال في مخيمات اللجوء سوى أن تلك الابتسامات تمثل الحب، وثمة ورود تقفحت على أنقاض حرائق الغابات في الساحل، تلك اللوردات تمثل الحب أيضا، وما هذا، وذلك إلا رسائل حياة للحياة، أيها العالم نحن ما زلنا أحياء، وسنبقى. يمكننا أن نقتل المغني، ولكنك لا تستطيع أن تقتل الأغنية.

شهادت:

المايسترو حسام الدين بريمو.

لم يجتمعوا ليغفوا، هم غنوا ليجمعوا، لم يسخروا الكورال لحناجرهم، بل سخروا لحناجرهم للكورال. في البداية كانوا رجالا وسيدات، تسرب

واحد يبعث على الفرح والسعادة، تجاوزنا الكثير من الاعتبارات الاجتماعية بحكم موقعنا، وتقدم سن الاغلبية منا، واستطعنا أن نصل بحضورنا وادائنا إلى حب الناس وشوقهم لحفلاتنا، تغني التراث والشعبي لكسب مختلف الأذواق، نحن نسعد ونرتقي.

■ هدى الخرسا - أمين سر.

كنت أبحث دائما عن مجال متمتع راق أمارسه، يلطف جو ضغوط الحياة، ولحسن الحظ كانت ولادة فكرة كورال جوى في بدايتها فانتسبت إليه مع يقيني أن الفن الراقي بانواعه يعتبر من النقاط الركيزة التي تقاس بها حضارة الأمم، عدا عن أنه لغة عالمية للتفاهم والتواصل بين الشعوب، حالفني الحظ بوجودي ضمن مجموعة من السيدات المتميزات اللواتي يتمتعن بشجاعة وجرأة الخروج من شرنقة وفسر المجتمع المقيد، وإيمانهم بأن الغناء والموسيقى الراقية لها تأثير كبير على تحسين مزاج الإنسان ونفسيته، استغلنا بكل صدق تحقيق قانون الربيع الجماعي الذي تعلمناه من استاذنا القدير حسام الدين بريمو، الذي أكد لنا أنه محال للعمل أن ينجح إلا إذا انصهرت حجارة الأنا بحجارة النحن مع الحفاظ على الخصوصية، فغنينا وسعدنا وأسعدنا...

■ ليلى البصرة - عضو مؤسس.

كورالنا (جوى) يعتبر ملتقى فنيًا لسيدات مقاربات بالعصر، والثقافة، والحس الفني، ولديه الرغبة في الغناء تلك الرغبة لم تكن متاحة حين كنا أصغر سنا، فالانشغال بالبيت والأولاد وتحمل مسؤوليات الأسرة يبعد المرأة عن هواياتها. الآن وجدنا في هذا الكورال متنفسا، ومارسنا من خلاله فصل تحدي الحرب التي نعيشها، كان هدفنا أن نفرح، ونفرح من يسعدنا لا نستطيع أن أصف مشاعر الفرح التي تنتابنا ونحن نغني، لقد غنينا ونحن على يقين أن الناس ستسنى صوت الرصاص، وتذكر أصواتنا.

لماذا يتوجع ناصيف زيتون من أغنية «طبيعي» لجوزيف عطية؟



بيروت - «القدس العربي»:

«ألف مبروك جوزيف، الغنية يتوجع من كثر جمالها، الله يوفك يا رب تستاهل كل خير، بهذه التغريدة يبارك النجم ناصيف زيتون لزميله النجم جوزيف عطية نجاح أغنيته الأخيرة المصورة بعنوان «طبيعي» التي طرحها أخيرا وهي من كلمات والحنان رامي شلهوب وإنتاج موسيقي لجمال ياسين، وإخراج جاد شويري، حيث حققت في وقت قليل أكثر من مليوني مشاهدة.

جوزف شكر زميله قائلاً «حبيبي يا ناصيف.. أنت منقذ، والله مرافق مسيرتك لأنك ابن بيت وقلب محب، الله يوفك بكل شيء يا أخي».

وتقول كلمات أغنية «طبيعي» التي تحولت إلى تريند على «يوتيوب» في لبنان وبعض الدول العربية «طبيعي أعاني واجن فغيبتك، وأشوف الثواني ساعات وغربتك، طبيعي احس أن الهوا، بعدك ما هو مهم، وأحاول أقاوم وجودك في قلبي، وأرجع وانهم، طبيعي تعديني أفكار، واسلبيها وتجيك وأضع بخيالي، وحتى في ضياعي التقليب، طبيعي أعاني واجن فغيبتك، وأشوف الثواني، ساعات وغربتك، تعوذ كلامي يقول اسمك مثل، وحاولت حتى إنني أتكلم أقل».

«على الحلوة والمرّة» مسلسل جديد بعد تجربة «عروس بيروت» الناجحة

بيروت - «القدس العربي»:

يبدو أن مجموعة «أم بي سي» ستكرر تجربتها الأخيرة الناجحة في مسلسل «عروس بيروت» الذي ينتهي عرضه على شاشتها وهو نسخة عربية مأخوذة من المسلسل التركي «عروس اسطنبول» حيث ستتحضر للبدء في تصوير مسلسل جديد هو نسخة عربية عن المسلسل التركي «في السراء والضراء» الذي عرض منذ نحو سنتين.

وعلم أن المسلسل الجديد المرتقب تصويره بنسخته العربية سيكون بعنوان «على الحلوة والمرّة» وهو يتناول قصة فتاة تتعرض لصدمة نفسية حادة بسبب خطيبها الذي تركها من دون أي سبب ليلة زفافها، وعليه تنقلب حياتها رأسا على عقب.

ويضم المسلسل الذي يتألف من ستين حلقة مجموعة من الممثلين اللبنانيين والسوريين أبرزهم بامبلا الكيك ونيكو لا معوض وانا مارديني وكارمن ليس وسلمى المصري ومحمد خير جراح وجو طراد وسواهم من الوجوه.

وكان نيقولا معوض وبامبلا الكيك لفتا الانتظار معا في ثنائياتهما في مسلسل «الحب الحقيقي».

إليسا: «مبارح واليوم وبكرا ميشال عون لا يمثلني»



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعد تغريدة سفير لبنان المستقيلة من منصبها في الأردن ترايسي شمعون، التي أكدت فيها أن الرئيس ميشال عون لا يمثلها، فإن الفنانة إليسا المعروفة بمواقفها المناهضة للعهد أكدت أيضا أن رئيس الجمهورية لا يمثلها.

وأعدت نشر تغريدة لإحدى الناشطات على تويتر التي تخالفها الرأي وتؤيد رئيس الجمهورية بقولها «مبارح اليوم وبكرا ميشال عون رئيسي» لترد إليسا بتغريدة معاكسة جاء فيها «مبارح اليوم وبكرا ميشال عون لا يمثلني».

فيلم نيجيري عن تمرد الإسلاميين يسعى للمجد في الأوسكار



■ لاغوس - رويترز: قبل عشر سننات، حول النيجيري ديزموند أوفياجلي مسار حياته المهنية وترك مجال الأعمال المصرفية الاستشارية وأضعا نصب عينيه تحويل حلمه بصناعة الأفلام إلى حقيقة، والآن، وبعد أن أصبح مخرجا، ينافس فيلمه من تمرد الإسلاميين في بلاده على جائزة الأوسكار.

تدور أحداث فيلم «مليكميد»، حول شقيقتين خطفهما مسلحون من قريتهما في هجوم دموي شمال شرق نيجيريا، وقدمت نيجيريا الفيلم للمنافسة على جائزة الأوسكار لأحسن فيلم أجنبي، وستعلن أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية ترشيحاتها لجوائز الأوسكار يوم 15 مارس/ آذار.

وقال أوفياجلي، الذي كتب الفيلم وأخرجه في مقابلة في لاغوس العاصمة التجارية لنيجيريا «مجرد الوصول إلى هذا الحد هو تشجيع كبير لصناع الأفلام الذين لا يريدون بالضرورة صناعة قصص تجارية».

وأودى تمرد جماعة بوكو حرام المسلحة بأرواح أكثر من 30 ألف شخص وأرغم نحو مليونين على الفرار من ديارهم منذ عام 2009.

اكتسبت الجماعة سمعة سيئة في العالم كله في عام 2014 عندما خطفت أكثر من 270 تلميذة في بلدة شيبوك الشمالية الشرقية.

وقال أوفياجلي «كنت أشعر أن من المهم أن نرسم بعض القصص وبعض الشخصيات لكل الضحايا الذين يشار إليهم في شكل أرقام»، وفساز الفيلم بالفعل بخمس من جوائز الأكاديمية الأفريقية للأفلام، بما في ذلك

حل عدد السابق

2	9	7	6	1	4	8	3	5
3	5	1	9	8	7	2	6	4
6	4	8	5	3	2	7	1	9
1	3	5	8	4	9	6	7	2
7	8	4	3	2	6	5	9	1
9	6	2	1	7	5	3	4	8
8	1	9	2	6	3	4	5	7
4	2	6	7	5	1	9	8	3
5	7	3	4	9	8	1	2	6

الجدى	تهتم بصحتك وتعني بنوعية غذائك، وقد تشكو من زيادة في الوزن
الدلو	تمتع نفسك بضعة أيام راحة للتخلص من آهواء الحياة العملية والاستمتاع بأجواء تنفثها منذ مدة طويلة
الحوت	الضغوط التي شهدها مؤخرا، بدأت تزول تدريجيا، عليك بالصبر، والتغاؤل هو المفتاح ولا توجد عقدة دون حل
الميزان	تعيد النظر في علاقتك بمن تحب، بعد إهمال فترة من الوقت، لكن قرارك بيشأته لا يزال غير محسوم
العقرب	ثقتك العالية في النفس تثير إعجاب الشريك بك، ويقف إلى جانبك المؤازرتك في جميع خطواتك
القوس	حاول أن تجد أوقاتا للراحة حتى لو كانت انهماكاتك كثيرة، فالعمر ينتهي والعمل لا ينتهي

السرطان	ابتعد عن كل من يحاول إثارة عصبيتك، وتحاشى الإنزواء بنفسك للتخلص من متاعبك
الاسد	كن على قدر من المسؤولية تجاه الشريك، ولا تدع الشكوك تتسلل إلى حياتكم العاطفية
العذراء	ترسم مشاريع سفر ذات صلة باستثمارات مالية تعود عليك بالمزيد من الأرباح

أبراج	الحمل	انتبه إلى حوادث السير، فانت تحب السرعة ولا تحسب حسابا لعواقبها
الثور	يستحسن ممارسة بعض أنواع الرياضة للتخلص من إرهاق العمل والتوترات العصبية	
الجوزاء	مرافقة الأصدقاء أو المقربين في رحلات ترفيهية تضمن لك عافيتك وحيويتك	

8	6	4	
5	6	8	3
7	5	4	
9	1	7	2
8	4	9	1
7	5	9	1
2	6	3	

سودوكو	لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.
--------	---

حفلات عيد الحب في مصر مهددة بالإلغاء بسبب كورونا

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

شهر فبراير/شباط هو شهر عيد الحب في العالم أجمع، واعتادت الشعوب أن تحتفل به بطرق مختلفة، وكانت مصر تتميز في عيد الحب بإقامة الحفلات المختلفة للمطربين المصريين والعرب الذين اعتادوا على إحياء حفل عيد الحب كل عام في مصر.

إلا أن هذا العام، ورغم بعض التعاقدات التي وقعها عدد من المطربين المصريين، لإحياء حفلات عيد الحب، مثل محمد الشرنوبلي، الذي تعاقف على إحياء حفل غنائي على مسرح الزمالك يوم 12 الشهر الحالي إلا أن مصير هذا الحفل وغيره من حفلات عيد الحب في مصر ما زال مجهولاً، نظراً لاستمرار قرار مجلس الوزراء بإلغاء الحفلات.

ويرى منظم الحفلات حسام خليل، أن عيد الحب هذا العام سيخلو من الحفلات الغنائية المعتادة، كما حدث في حفلات رأس السنة التي ألغيت بعد تعاقف المطربين، واضطر كثير منهم لإقامة حفلات «أون لاين» مؤكداً أن الحفلات الغنائية لن تعود كما كانت إلا مع موسم الصيف بعد تراجع خطر انتشار فيروس «كورونا» ويتم تلقيح الجميع بالدواء لخصا للفيروس.

لذلك تعاد عدد من المطربين لإحياء حفلات عيد الحب في الإمارات، حيث أعلن القامشون على مسرح الحجاز في الشارقة تنظيم حفل غنائي مشترك للنجمة المصرية شيرين عبد الوهاب والنجمة السورية أصالة يوم 19 بمناسبة عيد الحب في مدينة الشارقة، ومن المقرر أن يقدم كل من الثنائي باقة من أروع أغانيهما وتم فتح حجز تذكرة الحفل أونلاين. كما يستعد النجم اللبناني عاصي الحلاني، لإحياء حفل عيد الحب في فندق في دبي في الثاني عشر من الشهر، وذلك بمشاركة الفنان نادر الآتات والنجم محمد خيري.



شيرين عبد الوهاب



«كا-با»... معرض تشكيلي لأعمال مستوحاة من معالم مصر القديمة يفتتح اليوم

الأقصر (مصر) - د ب أ: يفتتح بقرية حسن فتحى التراثية، في الير الغربي لمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر، اليوم الجمعة، معرض كا-با التشكيلي الذي يضم أعمالاً فنية مستوحاة من معالم مصر القديمة في الأقصر.

ويضم المعرض لوحات لـ 13 فناناً تشكيليًّا مصريًّا، يعرضون أعمالاً فنية مستوحاة من المعالم الأثرية التي شيدها قدماء المصريين في مدينة الأقصر قبيل أكثر من 3500 سنة.

وقال الدكتور الفنان الدكتور أياد عرابي، رئيس مجلس أمناء مؤسسة «الفن من الناس» المصرية، أمس الخميس، إن المعرض هو باكورة الفعاليات الفنية للمؤسسة في مقرها ومعرضها الجديد الذي يقع وسط المعالم التراثية لقرية حسن فتحى، التي بناها المعماري المصري العالمي الراحل في خسينيات القرن الماضي.

ولفت إلى أن المعرض يضم مقتنيات المؤسسة من أعمال الفنانين المصريين الذين شاركوا في ملتقى الأقصر الدولي للتصوير في دورته الأولى والثانية، والذي نظمته المؤسسة بمشاركة نخبة من فنانى مصر والعالم خلال العامين الماضيين. وأشار إلى أن اسم المعرض الجديد للمؤسسة التي تهدف لنشر الفنون وتبادل الثقافات، يتكون من لفظي كا-با المكونين للمفهوم المصري للروح، حيث «اعتقد المصري القديم أن هناك ثلاثة أنواع من الأرواح تشترك مع الجسد في تكوين الإنسان هي الكا والبا والآخ، والآخ هي نوع من الروح يكتسبها الميت بعد وفاته ويتحول إلى آخ».

... ومصير مجهول للدورة الخامسة من مهرجان أسوان لأفلام المرأة في مصر



مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة

القاهرة - «القدس العربي»

رغم اقتراب موعد مهرجان أسوان لأفلام المرأة، الذي يقام في مصر، في فبراير/ شباط من كل عام، إلا أن مصير الدورة الرابعة ما زال مجهولاً، وذلك بعد قرارات مجلس الوزراء المصري منع الحفلات والجمعيات بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد.

وقال حسن أبو العلا، مدير مهرجان أسوان لأفلام المرأة، قد قال في تصريحات صحافية، إنهم أجلاوا إقامة الدورة المقبلة لصين اتخاذ قرار من مجلس الوزراء المصري، بعودة الحفلات والمهرجانات مع الحفلات واتخاذ الإجراءات الاحترازية، مشيراً إلى أنهم انتهوا من كافة التحضيرات للدورة المقبلة.

وأكدت إدارة المهرجان، أن جامعة أسوان شريك أساسي في تنظيم الدورة الخامسة للمهرجان، بما تقدمه الجامعة من دعم والمساندة للمهرجان خاصة في ما يتعلق بورش التدريب الفنية، التي تستهدف الشباب من أبناء محافظة أسوان، وأشارت الإدارة إلى أن الدكتور أحمد

غلاب، رئيس جامعة أسوان، لا يدخر جهداً في دعم أي مشروعات تنموية تتعلق بالثقافة، سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه، لذلك لم يقتصر دور جامعة أسوان على الجانب التعليمي فقط، بل امتد إلى رعاية الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية.

وقال السيناريست محمد عبد الخالق، رئيس المهرجان، إن التعاون بين المهرجان وجامعة أسوان، بدأ منذ الدورة الأولى عام 2017، لكنه شهد تطوراً كبيراً في عهد الدكتور أحمد غلاب رئيس الجامعة الحالي، وأوضح أن جزءاً من فعاليات الدورة الخامسة التي ستعقد في بداية فصل الصيف ستكون داخل أسوار جامعة أسوان، بعد أن أضاف رئيس الجامعة

25 فريقاً تتنافس على بريق «القاليل» للصيد التقليدي في قطر

الدوحة - «القدس العربي»:

تشويقاً وإثارة على مستوى العالم في الصيد التقليدي، وشهدت المعاميد على حرص اللجنة المنظمة على تطبيق الإجراءات الاحترازية وتعليمات وزارة الصحة العامة للوقاية من فعايلاتها وبرامجها لدة شهر.

يتنافس 25 فريقاً على الفوز ببيرق البطولة، وتعتبر القاليل للصيد التقليدي من أهم البطولات وأكثرها إثارة وتشويقاً لممارسة القناص، وتكسب مهارة القناص القطري في طرق الصيد التقليدية الموروثة، والمعروفة في الثقافة العربية والفنطرية على وجه الخصوص.

وتدور أحداث المناقسة في منطقة القاليل، والتي تقع جنوب قطر ضمن محمية طبيعية «عريق» ويترتب على المتسابقين صيد أكبر عدد من الطراد، وهي: (الظبي، والحباري، والكروان) والتي تقوم اللجنة المنظمة للبطولة بتوفيرها، إذ يتم إطلاق ما سبق من الطراد ضمن حدود المساحة المخصصة للمنافسة، مع العلم أن جميع الطراد معلمة بشرائح تحمل اسم بطولة القاليل، وتحسب علامات الطراد حسب كل طريدة، فيحصل الفريق الذي يصطاد الظبي على 80 نقطة، أما الحباري فيحصل صائداً على 25 نقطة، فيما يحصل صائد الكروان على 10 نقاط.

وتشهد البطولة هذا العام منافسة بين 25 فريقاً موزعين على (5) مجموعات، مع وجود عدد من الفرق التي ستشارك لأول مرة بأسماء جديدة، لتتنافس في البطولة الأكثر

تشويقاً وإثارة على مستوى العالم في الصيد التقليدي، وشهدت المعاميد على حرص اللجنة المنظمة على تطبيق الإجراءات الاحترازية وتعليمات وزارة الصحة العامة للوقاية من فعايلاتها وبرامجها لدة شهر.

يتنافس 25 فريقاً على الفوز ببيرق البطولة، وتعتبر القاليل للصيد التقليدي من أهم البطولات وأكثرها إثارة وتشويقاً لممارسة القناص، وتكسب مهارة القناص القطري في طرق الصيد التقليدية الموروثة، والمعروفة في الثقافة العربية والفنطرية على وجه الخصوص.

وتدور أحداث المناقسة في منطقة القاليل، والتي تقع جنوب قطر ضمن محمية طبيعية «عريق» ويترتب على المتسابقين صيد أكبر عدد من الطراد، وهي: (الظبي، والحباري، والكروان) والتي تقوم اللجنة المنظمة للبطولة بتوفيرها، إذ يتم إطلاق ما سبق من الطراد ضمن حدود المساحة المخصصة للمنافسة، مع العلم أن جميع الطراد معلمة بشرائح تحمل اسم بطولة القاليل، وتحسب علامات الطراد حسب كل طريدة، فيحصل الفريق الذي يصطاد الظبي على 80 نقطة، أما الحباري فيحصل صائداً على 25 نقطة، فيما يحصل صائد الكروان على 10 نقاط.

وتشهد البطولة هذا العام منافسة بين 25 فريقاً موزعين على (5) مجموعات، مع وجود عدد من الفرق التي ستشارك لأول مرة بأسماء جديدة، لتتنافس في البطولة الأكثر

الوباء وراء زيادة الطلب على جراحات التجميل

برلين-د ب أ: بينما ينشغل العالم بوباء كورونا، تزايد على الجانب الآخر عدد الأشخاص الذين اتجه انتباههم إلى المناطق التي يرغبون في تجميلها في أجسامهم، كما تنظمت المحطة بالعيون مثلاً بعدما صارت هي الجزء الأوضح مع الالتزام بإرتداء الكمامات (الكمامات). وأعلن اتحاد جراحي التجميل في ألمانيا أن الطلب على عمليات التجميل زاد في ظل أزمة كورونا، لاسيما نوعيات العلاجات طفيفة التوغل وغير الجراحية، مثل حقن البوتكس.

وقال جراح من الاتحاد الذي يعد أكبر رابطة لجراحي التجميل في ألمانيا: «عمليات رفع الجفن شهدت ازديها عن طريق كورونا» مؤكداً أن ذلك يرجع إلى أن ارتداء الكمامات حولت الانتباه إلى منطقة العيون، وأوضح تأثيراً آخر لارتداء الكمامات على زيادة نوعيات معينة من جراحات التجميل: «يمكن أن تسبب عمليات تصحيح الشفاه بقعاً زرقاء أو احمراراً أو تورماً قصير المدى وتغطي الكمامة التورم بعد جراحة الشفاه».

وأضاف اتحاد الجراحين الألمان أن الطلب زاد أيضاً على عمليات شفط الدهون، سواء من جانب الرجال أو النساء، وأوضح أن الأمر يتعلق في هذا السياق بالمناطق المستعصية التي لا يمكن التخلص عليها بالرياضة، أو الحمية الغذائية أو تعديل النظام الغذائي. ويشكل عام، أنشأ الاتحاد إلى أن عدد التددلات الجراحية التجميلية زاد في ألمانيا في عام 2019 إلى نحو 83 ألف جراحة، بعدما كان يبلغ 77 ألف جراحة في عام 2018، وأوضح أنه من الممكن أن يكون وصل عدد هذه الجراحات إلى 100 ألف جراحة في العام الماضي.



مهرجان «كتارا» للخيل العربية في قطر يشهد مشاركات عالمية

الدوحة - الأناضول: تشهد العاصمة القطرية الدوحة، فعاليات مهرجان «كتارا» الدولي للخيل العربية، تحت رعاية أمير البلاد، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وحسب القائمين عليه، يسلط المهرجان الضوء على مكانة الخيول العربية الأصيلة محلياً وإقليمياً ودولياً ودعم التراث القطري للفروسية. وتنظم المهرجان الذي يستمر حتى يوم غد السبت، المؤسسة العامة للحج الثقافي «كتارا» والتي تنظم على مدار العام، فعاليات ثقافية وفنية عديدة. ويقام بمشاركة عالمية، ويشهد منافسات في مسابقات جمال الخيل العربية الأصيلة، بجوائز تبلغ قيمتها 13 مليون ريال (3,5 مليون دولار)، وإضافة إلى قطر، يشارك متسابقون من الكويت، والسعودية، والبحرين، والولايات المتحدة، وفرنسا، وبلجيكا، وإيطاليا وألمانيا، والدنمارك، ونيوزلندا، والبرازيل. ويرافق المهرجان عدد من المعارض الفنية التي تبرز مكانة الخيل العربية، منها معرض «مخطوطة» عن خيول الشرق وسلاسلها، ومعرض «الأصيل» ومعرض «لوحات الخيول» وفعالية الرسم على سرج الخيل. وقد حازت قطر على مكانة مرموقة عالمياً في تنظيم مثل هذه العروض، حيث سبق لها أن استضافت 29 عرضاً وبطولة دولية للخيل العربية الأصيلة.

مضايق وأرضيات

لا علاقة لبني إسرائيل بالأهرام سميرة توفيق والملكة اليزابيث وطفل يقتمح النشرة ويعانق أمه المذبة

أنور القاسم *

شاهدت حلقة أقل ما توصف بالرائعة على قناة «النهار» المصرية، قدمها الذيع المخضرم محمود سعد، بداية هذا الأسبوع تناولت أسرار بناء الأهرام، وماذا قالته البرديات المكتشفة في الجيزة.

الرجل كشف أن الأهرام الثلاثة، التي تناولتها دراسات هائلة ومتناقضة وعشرات الأفلام عبر الأزمنة فيها الكثير من المعلومات والغموض، حول سبب بنائها ومن بنائها وماذا أخذت أسماء «خوفو» و«خفرع» و«مقصرع» وهم ملوك فرعونية كلهم الأب والابن وابن الابن.

كانت قوة الحجة من بساطة الحوار والحقائق، فالرجل يكشف أن الهرم الأكبر يحوي مليونين وثلاثمائة ألف حجر تبتدأ أوزانها بين الطنين إلى سبعة أطنان وبنائها مئة ألف عامل.

الدهش في هذه الصروح الثلاثة أنها متصلة بشكل هندسي فضائي مع أهرام كازاخستان وأهرام المكسيك، التي تحدد محور الأرض وأبعاد الكون، رغم المسافات الخرافية بينها في ذلك العصر.

ومن هنا ذهبت معظم أفلام هوليوود لتقول إن من بنائها هم مخلوقات فضائية، بسبب التقدم الدقيق والمذهل في ارتباطها بالسماء وعلوم الفضاء، لا بل إن مناحيخ بيغن، رئيس الوزراء الإسرائيلي حاول إحراج الرئيس السادات في واشنطن أثناء توقيع معاهدة السلام مع مصر، حينما قال إن شعبه ساهم مع المصريين في بناء هذه الأهرام، ما جعل السادات ينفجر ضحكا حينها وكأنه يسمع نكتة.

طبعاً، البرنامج فند بالوثائق أن الأهرام بنيت من قبل المصريين القدماء حصراً، ولم ينساركهم فيها أحد، وفق وثائق مكتوبة في مذكرات على اليردي لمشرف بناء الهرم الأكبر ويدعى «مير» الذي يتحدث في يومياته عن العمال والفلاحين، الذين بنوها بالجرة، وليس سحرة كما يشاع، واكتشاف منازل المهندسين والفنيين والعمال في منطقة في الجيزة تدعى «حيط الغراب»، تبين أن هؤلاء من قاموا بالتشييد وبالآجرة حسبما كشفته مذكرات يومية.

هذه الحلقة تدحض كلياً القصة، التي تبناها العديد من الإسرائيليين، حول بناء «بني إسرائيل» الأهرام «في ظل عبودية وإكراه» قبل خروجهم من مصر، الأسطورة التي رسختها هوليوود في بعض أفلامها مثل «الوصايا العشر» وتبناها العديد من السياسيين الإسرائيليين، بينهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بيغن، الذي زار الأهرام، وقال «بنائها أبناؤنا الأوائل».

والحقيقة العلمية تقول إن معظم الأهرام الموجودة في مصر بُنيت في حقبة الملكة القديمة والملكة المتوسطة، وبناء الأهرام توقف كلياً قبل نهاية عهد الملكة المتوسطة (نحو عام 1640 قبل الميلاد) فيما الخروج من مصر، حدث بعد ذلك بكثير، في ظل الملكة الحديثة.

وما يؤكد ذلك أيضاً ما يكشفه رئيس معهد الآثار في جامعة تل أبيب، البروفيسور الإسرائيلي فينكشتاين، حينما يقول: «لا شهادات على أننا كنا في مصر، مهما كانت صغيرة. وليست هناك أي إشارات على أننا بنينا الأهرام، لا أثرية ولا تاريخية».

ويقول موقع «الحقيقة» الإسرائيلي أيضاً «لم يكن هناك يهود لدى بناء الأهرام. فطناً عن ذلك، في مصادر الشعب الإسرائيلي، ليس هناك أي إعاء يخص بناء بني إسرائيل للأهرام، لا في الكتاب المقدس والتلمود، ولا في كتابات أخرى».

في انتظار برامج في الفضائيات العربية وخاصة الخليجية منها لتكشف جذور الأزياء التقليدية الفلسطينية والطبخ والأكلات الشعبية في مناطق بلاد الشام، التي تتعرض الآن للسطو أيضاً وتسوق في الغرب على أنها إسرائيلية.

سميرة توفيق والملكة اليزابيث

أثناء تلبية في موقع الفيديوها المشهور «يوتيوب» وقعت على مقابلة تلفزيونية لطربة البادية الكبيرة سميرة توفيق، تستذكر فيها لحظات مهمة في حياتها الفنية، منها، عندما صعدت الملكة اليزابيث الثانية على المسرح في استراليا وتحدثت معها.

وكشفت في هذا اللقاء أيضاً عن التكريم الذي نالته من الملك الأردني الراحل الحسين والحالي عبد الله الثاني وزوجته الملكة رانيا، وتشرفها بهذا التكريم. ومن مغريات الشبكة العنكبوتية أن تحبلك إلى تكريمات أخرى لفنانين عرب كبار كانوا ضيوفاً في بلاطات الملوك والرؤساء، فشاهدت إحياء الويسقار فريد الأطرش حفل زفاف الملك الراحل الحسين بن طلال على الملكة علياء، وجلسات الموسيقىار محمد عبد الوهاب وعبد الحليم وكوكب الشرق في قصور الرؤساء والملوك في المشرق والمغرب.

عشت للحظات مع هؤلاء الكبار وكيف كان تأثيرهم الفني الجميل في عصرهم يصل إلى الذائقة العامة والخاصة والنخبة. واستحضرت زيارتي الأخيرة للقاهرة، حينما دعيت لزيارة منزل الراحل فريد الأطرش والخالدة إسهمان بدعوة من الأمير فيصل الأطرش ابن فؤاد شقيق الراحلين، واطلعت مع صورها مع الملوك والرؤساء العرب، ولقنتي الميادو الضخم الجميل الذي إدهاه ملك النمسا إسهمان، بعد أن غنت «إيلي الأسن في فيينا»، كيف كان هؤلاء في زمنهم الجميل جزءاً من الذائقة العامة للدول يؤثرون فيها ويتأثرون ويخلدون أيامهم باللحن والكلمة، فيما تحولت أجيال الفنانين الآن إلى صناع فرجة وترفيه ومسابقات مادية لم تصنع نجما ولم تقدم أو تصف شيئاً لا للفن ولا للناس.

هدم سنوديو برنامج فجر السيد

عرضت الإعلامية الكويتية المثيرة للجدل فجر السيد على موقعها الخاص صورة تظهر هدم استوديو، الذي كانت تقدم فيه برنامجها، وقالت: «استديو «هنا الكويت» الذي كنت أخرج من خلاله في «على مسؤوليتي» يسلم عليكم جرى هدمه اليوم».

وكشفت السيد مغادرتها للقناة وبرنامجها، الذي كانت تقدمه عبر شاشتها، وكتبت: «قرآن لا رجعة فيه. لن أعود للظهور في سكوب مستقبلاً، وكانت آخر حلقة هي ما ظهرت فيها الأخيرة اللي وعديتكم فيها».

وتفاعل عدد كبير من المتابعين مع قرارها هذا، فيما كانت لافتة لها شمامة البعض بها وبرحيلها، لئرد عليهم بالقول: «جميل أن القرار، الذي اتخذ بإيقاف برنامجي يرسم الفرحة في قلوبكم.. بس ليش اللي يرقص إنكليزي والموسيقى عراقية، أبي رحاكتكم وشيلاكتكم أشدوه ما تعرفون تعبرون بتراكم الشعبي لازم تستعينون بالأشقاء».

وعن حذف «يوتيوب» لجميع حلقات برنامجها على قناة «سكوب» من دون أن توضح أسباب ذلك، علقت: «إنشانت فيديو تانا من قاناتنا على اليوتيوب» السيد كانت مقدمة مثيرة جدا للجدل، ومن غرائب بعض مقدمي البرامج هذه الأيام الترجسية البالوتية، بحيث تعتقد مقدمة البرنامج الناحج أنها أصبحت فريدة زمانها وأكبر من برنامجها وتنسى أن جيشاً من المبدعين والنقديين والصحافيين يقوم بالعمل أيضا ليظهر بهذا النجاح، لهذا نرى أن هذا التضخم الذي يقود إلى هذه النهايات في العديد من القنوات العربية هذه الأيام.

العمل من المنزل

يبدو أن التحول للعمل في المنزل بدل المكتب خلق عالماً إعلامياً حقيقياً وليس افتراضياً، فقد عرضت قناة «إيه بي سي» الأمريكية مشهداً غامياً في البراءة والروعة. فثأناً تقديمها للنشرة الجوية في استوديو بيتها، فأجاب ابن المذبة ليزلي لوبيز، بإقتحام الاستوديو المنزلي وحضنها أثناء البث المباشر بطريقة عفوية وطريفة جداً. وتعاملت مقدمة النشرة الجوية الندهشة مع الموقف بكل احترافية وحملته، فعمده لا يزيد عن عدة أشهر. واستكملت تقديم النشرة قبل أن تخرج إلى فاصل إعلاني. الفيديو الطريف يبدو أنه لاقى إنتشاراً واسعاً في صفوف رواد مواقع التواصل الاجتماعي، الذين أثنوا على احترافية المذبة في التعامل مع موقف صادفها بشكل مفاجئ، إضافة إلى أن الواقع دائما أقرب إلى الطبيعة البشرية من التصنع، فهاها بك في عالم المنزل وعالم الواقع الجديد.

.....
* كاتب من أسرة «القدس العربي»

تواصل صعود أسعار النفط بعد قرار مجموعة «أوبك+» الإبقاء على تخفيضات الإنتاج وتراجع المخزونات الأمريكية

حتى نهاية العام، رغم خفض المجموعة توقعاتها لنمو الطلب في 2021، وسيكون الاجتماع المقبل للجنة «أوبك+» الفنية في الثالث من مارس/ آذار. ومن المتوقع أن يعقبه اجتماع لكامل أعضاء المجموعة للبت في السياسة.

وقالت «ريستاد إنرجي» الاستشارية النرويجية أنها تتوقع عجزاً في المعروض من الخام على مدار الصيف، وأن تحرك «أوبك+» التالي قد يكون ضخ المزيد.

أيضا تقلت الأسعار الدعم من انخفاض مخزونات الخام في الولايات المتحدة 994 ألف برميل في الأسبوع الماضي إلى 475.7 مليون برميل، وهو أدنى مستوياتها منذ مارس/ آذار وفقا لما ذكرته «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية»، وكان محلولاً قد توقعوا في استطلاع أجرته رويترز ارتفاعاً قدره 446 ألف برميل.

السحب من المخزونات، تعتمد حسابات السوق على توزيع سلسل للفلاح وهو ما قد يكون سابقاً لوانه».

لم تتطرق اللجنة الفنية لمجموعة «أوبك+» إلى تغيير السياسة التي تدعو أغلب الأعضاء إلى تثبيت مستوى الإمداد في فبراير/ شباط مع خفض السعودية أكبر المنتجين إنتاجها طوعاً ومليون برميل يوميا في الشهرين الجاري والمقبل.

وقال بيان من المجموعة «رغم استمرار الضبابية التي تكتنف التوقعات الاقتصادية والطلب على النفط في الشهور المقبلة، فإن التوزيع التدريجي للقاحات في أنحاء العالم عامل إيجابي لما يتبقى من العام، إذ يدعم الاقتصاد العالمي والطلب على النفط».

أظهرت وثيقة تم الاطلاع عليها يوم الثلاثاء الماضي أن «أوبك» تتوقع أن تبقى تخفيضات الإنتاج العميقة سوق النفط العالمية في حالة عجز

«أو انداء» المسمرة «أسعار النفط ترتفع أكثر الآن نظراً لأن أوبك+ اقتعت سوق الطاقة بأنها عازمة على تسريع إعادة موازنة السوق دون تأخير»، وقال أيضاً أن استمرار إحراز تقدم في توزيع لقاحات مضادة لكوفيد-19 دافع مهم لأسعار النفط.

وكانت «أوبك+» قد أتقت على سياستها لإنتاج النفط في اجتماع أمس الأول، وذلك في مؤشر على رضا المنتجين حيال إسهام تخفيضاتهم الكبيرة في تقليص المخزونات رغم عدم وضوح توقعات تعافي الطلب مع استمرار الجائحة.

ارتفع النفط من مستويات متدنية تاريخية بلغها في العام الماضي، إذ أصرت الجائحة بالطلب، وذلك بفضل تخفيضات إنتاج قياسية من «أوبك+» بدأت مؤخرًا في تخفيفها.

وقالت المؤسسة الشريكة في «إنرجي أسبكتس» الاستشارية، أمريتا سين «رغم سرعة

سناغافورة/ لندن – رويترز: واصلت أسعار النفط مكاسبها أمس الخميس بعد أن تمسك المصدر للنفط ومنتجين كبار على رأسهم روسيا، سياسة خفض الإنتاج، وفي الوقت الذي هيبت فيه مخزونات الخام في الولايات المتحدة إلى أدنى مستوياتها منذ مارس/ آذار من العام الماضي.

وفي العالمة الآسيوية المتأخرة ارتفعت أسعار العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 51 سنتاً أو ما يعادل 0.9 في المئة إلى 58.97 دولار البرميل، بعد أن بلغت أمس الأول أعلى مستوياتها منذ 21 فبراير/ شباط 2020.

وصعدت العقود الآجلة لخام القياسي الأمريكي (غرب تكساس لويس) 53 سنتاً أو ما يعادل واحداً في المئة إلى 56.22 دولار للبرميل بعد أن بلغت أعلى مستوى تسوية في عام أمس الأول.

وقال إدوارد موي كبير محللي السوق لدى

الهند ستشتري نفطاً إيرانياً في حالة تخفيف العقوبات الأمريكية

نيودلهي – رويترز: قال رئيس مجلس إدارة شركة «هندوستان بتروليوم» التي تديرها الدولة أمس الخميس أن شركات التكرير الهندية ستستأنف الواردات من النفط الإيراني إذا خففت الولايات المتحدة العقوبات المفروضة ضد طهران.

وتسعى إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى تسوية دبلوماسية للنزاع النووي مع إيران، وهو ما قد ينجم عنه تخفيف العقوبات.

أوقعت الهند، التي كانت أكبر زبائن النفط الإيراني بعد الصين، واردات النفط من الدولة العضو في «أوبك» في منتصف 2019 تحت ضغط العقوبات الصارمة التي فرضها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

وقال م.ك سورانا في مؤتمر صحافي «الخام الإيراني في سلة (واردات) المصافي الهندية... سيسعدنا الحصول على ذلك الخام كيقفاً وعندما يسمح الوضع ويكون الخام متاحاً».

يذكر أن واشنطن على خلاف مع طهران منذ عقود، وازدادت العلاقات بين البلدين سوءاً في عهد ترامب الذي انسحب من اتفاق 2015 النووي بين إيران وست قوى عالمية، وفرض مزيداً من العقوبات على طهران.

وقال سورانا أن شركات التكرير الهندية تقيم الحامات البديلة المتاحة في السوق والقيمة العائدة منها لتعزيم الإيرادات. وأضاف «لكن نعم.. هناك إمكانية. إذا أتبع الخام (الإيراني) فسينظر الناس بالتاكيد في تلك الخيارات».

خطأ أوروبا لمكافحة التغير المناخي ستؤثر على الدول المنتجة للنفط والغاز

بروكسل – رويترز: قال «معهد الجامعة الأوروبية» ومركز أبحاث كبير أن هدف الاتحاد الأوروبي بوصول انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري إلى مستوى صفر بحلول عام 2050 ستكون له «تداعيات جيوسياسية عميقة» تشمل الانخفاض الحاد في عائدات دول جوار مصدرة للنفط والغاز مثل روسيا والجزائر وليبيا.

ووفق تقديرات المعهد الخاصة ستهدد واردات نفط الاتحاد الأوروبي بحلول 2050 إلى 79 في المئة عن مستويات عام 2015 لتحقيق أهداف المناخ، وستهدد واردات الغاز بنسبة 67 في المئة.

وتستورد دول الاتحاد الأوروبي معظم احتياجاتها من الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والغاز). ويقول الخبراء أن خفض الكبريت في هذه التقنيات سيضر باقتصاد دول قريبة ويمكن أن يفرض استقرار بعض الدول اقتصادياً وسياسياً.

وقال الباحثون الذين من بينهم خبراء من مركز أبحاث «بروجل» والمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية «يحتاج الاتحاد الأوروبي للتنبه إلى أثر قرارته الداخلية على الخارج»، وقد يؤدي تراجع استهلاك أوروبا للوقود الأحفوري إلى انخفاض أسعار النفط مما يؤثر على منتج رئيسيين مثل السعودية حتى لو كان حجم صادراتها من النفط والغاز محدوداً مع الاتحاد الأوروبي.

وقال الباحثون أن على الاتحاد الأوروبي تخصيص أموال لمساعدة دول الجوار في تنوع مصادر اقتصادها المعتمد على النفط والغاز. وقالوا أن هذا لن يخدم أهداف مكافحة تغير المناخ فحسب، بل سيساعد صناعات الاتحاد الأوروبي على دخول أسواق جديدة سريعة النمو أيضاً.

«شل» تسجل خسائر بقيمة 21.7 مليار دولار في العام الماضي

تحدياً للأعمال العادية إلى جانب العمل الذي يعتمد على الوقود الأحفوري، لتعزيم أنشطتها».

من جهة ثانية نكر تقرير اقتصادي منفصل أن الاستثمارات منخفضة الانبعاثات الكربونية لشركة «رويال داتش شل» وصلت العام الماضي إلى مستوى قياسي، قدره 1.77 مليار دولار بزيادة نسبتها 40٪ عن 2019، وأشارت خدمة بلومبرغ لتمويل الطاقة الجديدة إلى أنه في حين تراجع الإنفاق الرأسمالي لشركة النفط العملاقة خلال العام الماضي بشكل عام بنسبة 20٪، زاد نصيب الاستثمارات منخفضة الانبعاثات الكربونية إلى 10٪ من إجمالي استثمارات الشركة وهو مستوى قياسي.

يذكر أن «شل» تعهدت بخفض صافي الانبعاثات الكربونية للمنتجات التي تباعها بنسبة 30٪ بحلول 2035 وبنسبة 65٪ عام 2050 مقارنة بمستويات الانبعاثات في عام 2016. ونتيجة لذلك، تسعى الشركة إلى تطوير نماذج أعمال لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري.

وتشير اتجاهات الاستثمارات الجديدة إلى أن «شل» تحولت إلى مصادر الطاقة المتجددة وتقنيات النقل المتقدمة، والتي استخدمت 2050 مليار دولار في الاستثمارات منخفضة الانبعاثات الكربونية للشركة خلال الفترة من 2015 إلى 2020.

كانت الشركة قد أعلنت في أكتوبر/ تشرين أول الماضي اعترافها بزيادة الإنفاق على الطاقة منخفضة الكربون إلى 25٪ من إجمالي إنفاقها الاستثماري بحلول 2025. وتتوقع خدمة بلومبرغ لتمويل الطاقة المتجددة نجاح الشركة في الوصول إلى النسبة المستهدفة إذا حافظت على مستوى الزخم الحالي للإنفاق على الطاقة منخفضة الكربون.

الأخير إلى تسجيل الخسائر التي بلغت أربعة مليارات دولار حينذاك. والحق البلاء ضرراً بسوق النفط واضطرت الشركات الكبرى إلى التكيف مع الأسعار المنخفضة.

وقال ريتشارد مانتر، رئيس إدارة الأسواق في مجموعة «انتركتيف إنستور» أن «النتائج الأخيرة من شركات النفط الكبرى الأخرى مهدت الطريق لوضع غير مرجح ونتائج شل تحوي بالفعل بعض الأرقام البشعة». وأضاف أنه «من الواضح أن الوباء كان له تأثير خطير على الأداء وأسعار النفط خصوصاً».

تابع القول أن «التأثير المزود للعرض المفرط والطلب المُعطَل حيث توقفت الطائرات عن العمل وتقلص السفر إلى حد كبير وتوقف التصنيع تماماً أثناء الإغلاق، كُشف في هذه الأرقام».

وعلى الرغم من الأساليب في التعافي الاقتصادي التي تعززت مع بدء طرح القاحات، قالت شل أنه «لا يزال هناك شكوك كبيرة في ظروف الاقتصاد الكلي، وما تأثر سلباً متوقع على الطلب على النفط والغاز والمنتجات ذات الصلة». ومع ذلك، أوضحت «شل» أنها تتوقع زيادة أرباحها الموزعة في الربع الأول بنسبة أربعة في المئة.

وكانت هذه المجموعة خفضت الأرباح الموزعة العام الماضي للمرة الأولى منذ 1945. وتأتي هذه الخسائر الهائلة لشركات الطاقة بالتزامن مع تسريع خطط التحول إلى الطاقة صديقة للبيئة، الأمر الذي يتطلب استثمارات كبيرة في وقت تتطلع فيه شركات النفط الكبرى إلى تحقيق وفر كبير.

وقال مايك هوسون كبير محللي السوق في مجموعة «سي.إم.سي. ماركيتس يو.كيه» أن «مقدرة هذه الشركات الضخمة على التكيف مع احتمال اضطرابها للقيام بإعادة هيكلة أعمالها في عالم تراجع فيه الطلب، وكذلك التكيف مع أجندة بيئية متسارعة ستشكل

لندن – وكالات الأنباء: أعلنت المجموعة النفطية العملاقة «رويال داتش شل» الهولندية الإنكليزية أمس الخميس خسائر صافية كبيرة بلغت 21.7 مليار دولار في 2020 بسبب انخفاض أسعار الطاقة والتراجع الهائل في الطلب بسبب وباء كوفيد-19.

ونكرت في بيان بأنها حققت أرباحاً صافية قدرها 15.8 مليار دولار في 2019 قبل بدء الأزمة الصحية التي أدت إلى انخفاض طويل الأمد في استهلاك النفط والغاز.

قال فان بيردن، الرئيس التنفيذي للمجموعة «كان 2020 عاماً استثنائياً»، وأضاف «اتخذنا إجراءات صارمة ولكنها حاسمة، بما في ذلك إلغاء ما يصل إلى تسعة آلاف وظيفة أو أكثر من 10 في المئة في قوتها العاملة في العالم».

وتعكس النتائج التي أعلنتها «شل» والخفض الكبير في الوظائف الوضع في أماكن أخرى من قطاع الطاقة. فمخسراتها السنوية أكبر من تلك التي شغفت عنها شركة «بريتش بتروليوم» يوم الثلاثاء الماضي والتي بلغت 20.3 مليار دولار، مع إلغاء نحو عشرة آلاف وظيفة.

كما تكبدت مجموعة «إكسون موبيل» الأمريكية العملاقة خسارة بلغت 22.4 مليار دولار في 2020 بينما بلغت قيمة خسائر «سبيرون» 5.5 مليار دولار.

ويعد فرض إجراءات الحجر الأولى في الربع انخفضت أسعار النفط إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق وحتى لفترة وجيزة في أوائل أبريل/ نيسان. لكنها تمسكت وبلغت نحو ستين دولاراً أمس الخميس، مع أنها تبقى أقل من المستوى الذي سجلته مطلع 2020.

وتضررت حسابات «شل» خصوصاً في الربع الثاني من تراجع قيمة الموجودات بما يعكس وضع السوق ما تسبب بخسارة 18 مليار دولار. وقد تسانفت تسجيل الأرباح في الربع الثالث لكنها عادت في الربع

برامج لتطعيم شعوبها والقيمين فيها بأسرع عمليات على مستوى العالم، بينما لم تنجح باقي دول الشرق الأوسط في إطلاق حملاتها بسبب النقص العالمي في اللقاحات أو ضعف الموارد المالية للتمويل.

وتم إبرام اتفاقات ثنائية مع عدة شركات منتجة للقاحات، لكن البلدان الهشة المتكوبة بالصراعات وتعاني من محدودية قدرات الرعاية الصحية تعتمد على التطعيم المدعومة التي توفرها آلية «كوفاكس» الخيرية المصممة لضمان التوزيع العادل للقاحات كوفيد-19 والتابعة لمنظمة الصحة العالمية وهو ما قد يرسخ إتاحة اللقاحات على نطاق واسع إلى النصف الثاني من 2022.

وقال جهاد أزغور، مدير إدارة الشرق

صندوق النقد الدولي يتوقع تفاوت التعافي الاقتصادي من تداعيات كوفيد-19 في منطقة الشرق الأوسط



تعزيز أوضاعها الاقتصادية».

وأضاف أن الدفعة المتوقعة من استضافة دبي لمعرض «إكسبو» العالمي هذا العام تعتبر أيضاً أحد العوامل المساهمة.

ويتوقع صندوق النقد أن تحقق السعودية، أكبر اقتصاد عربي، نمواً بنسبة 2.6 في المئة هذا العام، مقارنة مع 3.1 في المئة في توقعات سابقة.

وقال أزغور «من المهم في حالة السعودية الفصل بين القطاعين النفطي وغير النفطي. سيتعافى القطاع غير النفطي على نحو أسرع، وتتوقع أن يصل التعافي إلى نمو بنسبة 3.5 في المئة هذا العام».

وتابع «بالنسبة للقطاع النفطي، أدى قرار خفض الإنتاج بمقدار مليون برميل يوميا إلى تعديل بالخفض في الاقتصاد

وقال أن البلدان التي تحركت سريعاً لتهدم حزم تحفيزات في العام الماضي ستشهد تعافياً أفضل.

ووفقاً لأحدث تقديرات للصندوق، ستحقق الإمارات نمواً بنسبة 3.1 في المئة هذا العام. وتضررت قطاعات اقتصادية حيوية مثل السياحة والنقل في الإمارات بسبب الجائحة.

ويتوقع هذا أن توقعات في أكتوبر/ تشرين تشرين الأول بنمو نسبته 3.3 في المئة بفضل أسلوب إدارة الموجة الثانية من الجائحة وهو ما سمح بتعافي الاقتصاد.

وقال أزغور «هناك أيضاً بالتأكيد التحسن الذي شهدناه في قطاع النفط، واستعادة أسعار النفط الآن للزخم الذي فقده في 2020...ساهم هذا أيضاً في

الأسوأ وأسيا الوسطى في الصندوق «ما نراه أمس لا يزال سباقاً بين الفلاح والفيروس، وهذا سيصعق التعافي في 2021».

وأضاف «سنشهد تعافياً بوجه عام، لكنه سيكون متبايناً ومتفاوتاً ومتقلباً». وأشار إلى أن تسريع حملات التطعيم قد يحسن توقعات النمو بنسبة بين 0.3 و0.4 في المئة.

وعدل صندوق النقد بالرفع توقعاته للنمو في 2020 لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بسبب أداء أقوى من المتوقع للدول المصدرة للنفط وعدم مرور بعض البلدان بموجة ثانية (من جائحة كورونا) الأمر الذي عزز النشاط الاقتصادي غير النفطي في هذه البلدان.

دبي – وكالات الأنباء: قال مسؤول في «صندوق النقد الدولي» أن منطقة الشرق الأوسط ستشهد تعافياً اقتصادياً متفاوتاً من وباء كوفيد-19 إذ تتحرك بلدانها بوتيرة مختلفة لتدبير لقاحات مضادة للمرض، فضلاً عن اختلاف سبل التصدي للجائحة على صعيد السياسة المالية في أنحاء المنطقة.

وعانت المنطقة التي تضم جميع الدول العربية وإيران العام الماضي من أسوأ أداء اقتصادي لها منذ عقود بسبب انخفاض أسعار النفط، وعمليات الإغلاق الشاملة وحظر التجول لمنع انتشار الفيروس. وانكمش اقتصاد المنطقة بنسبة 3.8 في المئة في 2020.

وأطلقت دول الخليج الفنية بالنفط

برامج لتطعيم شعوبها والقيمين فيها بأسرع عمليات على مستوى العالم، بينما لم تنجح باقي دول الشرق الأوسط في إطلاق حملاتها بسبب النقص العالمي في اللقاحات أو ضعف الموارد المالية للتمويل.

وتم إبرام اتفاقات ثنائية مع عدة شركات منتجة للقاحات، لكن البلدان الهشة المتكوبة بالصراعات وتعاني من محدودية قدرات الرعاية الصحية تعتمد على التطعيم المدعومة التي توفرها آلية «كوفاكس» الخيرية المصممة لضمان التوزيع العادل للقاحات كوفيد-19 والتابعة لمنظمة الصحة العالمية وهو ما قد يرسخ إتاحة اللقاحات على نطاق واسع إلى النصف الثاني من 2022.

وقال جهاد أزغور، مدير إدارة الشرق

... وي طرح نهجاً جديداً لتقييم استدامة الدين للنتبؤ بمخاطر الأزمات المالية بشكل أدق

يمكن لأي بلد اقترضه، بينما لا يزال يفي بمتطلبات الصندوق الصارمة بعدم إرضاء الدين إلى وضع عدم استدامة. فعلى سبيل المثال يظل الصندوق مانعاً في منح لبلدان برنامج إنقاذ مالياً لحين وضع الديون القائمة على البلد على مسار مستدام، فضلاً عن عوامل أخرى.

وقال مانريكي ساينث، وهو مسؤول آخر في إدارة الإستراتيجيات والسياسات والمراجعة في صندوق النقد، أن النهج الجديدة تهدف أيضاً إلى تحسين تقييم قدرة البلد على تلبية احتياجاته التمويلية الإجمالية عبر الموارد المسائلة وتدفقات الإيرادات الجديدة المحتملة وقوة أسواق التمويل المحلية.

وبالنسبة للبلدان المعتمدة على الموارد الطبيعية، تستهدف النهج الجديدة تحسين تقييم تغير المناخ والتغير المستقبلي في الطلب على الوقود الأحفوري، فضلاً عن تحسين متابعة استدامة الديون لدى الشركات المملوكة للدولة في القطاعات المالية وغير المالية.

«واشنطن – رويترز: قال «صندوق النقد الدولي» أنه يدشن نهجاً جديداً لتقييم استدامة الدين للبلدان القادرة على طرق الأسواق المالية بهدف التنبؤ بمخاطر الأزمات المالية على نحو أكثر دقة وتحسين الشفافية.

وقال مسؤولون في الصندوق أنه من المتوقع تفعيل تحديث منهجية تقييم الدين، وهو الأول منذ 2013، وهو العام الذي تلا أزمة دين سيديا أوروبية، في الربع الأخير من العام الحالي أو الربع الأول من 2022.

وقال يرومين زلمتاير، نائب مدير إدارة الإستراتيجيات والسياسات والمراجعة في صندوق النقد، خلال إفادة عبر الإنترنت أن الصندوق راجع أسلوب صياغته للعوامل المرتبطة بالدين بهدف توفير «إطار عمل أكثر دقة يتيح لنا التحذير من الأزمات واستدامة وعدم استدامة الديون أو التنبؤ بها».

وترجع أهمية هذه التقييمات إلى أنها تساعد في تحديد مقدار المال الذي

وأعلنت الكويت عن خطط للتحول نحو ضبط الأوضاع المالية وتنويع مصادر إيراداتها، لكن أزغور قال أنه يتعين على البلاد تسريع الإصلاحات بما يسمح لها «بالخض التدريجي لامتحان المالية العامة على أسعار النفط والسماح لها بأن تكون أقل مسيطرة للتدابير الوردية في سياساتها».

وتقتصر دول الخليج بكثافة في أسواق الدين العالمية في السنوات الأخيرة لعدد عجز كبير، وهو ما يعود لأسباب منها أوضاع السوق المالية بالنسبة للمقرضين في المنطقة وفي الأسواق الناشئة.

وقال أزغور «لا اعتقد أنهم سيجدون صعوبة في الوصول إلى السوق، إن ما يحتاجون للتعامل معه في هذه المرحلة مسألة تشريعية لا أكثر».

وتشير تقديرات الكويت إلى عجز 12.1 مليار دينار (39.98 مليار دولار) في السنة المالية 2021-2022، وهو ما يقل 13.8 في المئة عن العجز المتوقع في ميزانية السنة المالية التي تنتهي في 31 مارس/ آذار، إذ يعود أغلب الانخفاض إلى توقعات بارتفاع أسعار النفط.

... ويدعو الكويت إلى تسريع وتيرة الإصلاحات لتقليل الاعتماد على تقلبات العائدات النفطية

دبي – رويترز: قال جهاد أزغور، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد، أن الكويت في حاجة إلى تسريع وتيرة الإصلاحات لتقليل اعتماد سياسات الحكومة على ارتفاع وانخفاض في أسعار النفط.

وتواجه الدولة الخليجية الفنية بالنفط مخاطر سيولة على المدى القصير، وهو ما يعود لحشد كبير إلى غياب تحويل إيراداتها للحكومة للاقتراض. وأضاف «الكويت لديها مستوى مرتفع من المصداقات، لكنهم في حاجة إلى تسريع الإصلاحات».

وتضررت الكويت بشدة من انخفاض أسعار الخام وجائحة كوفيد-19، لكن الإصلاحات الاقتصادية تعشرت بفعل خلافات وأزمات متكررة بين مجالس الوزراء ومجلس الأمة.

وخفضت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني هذا الأسبوع النظرة المستقبلية للكويت إلى «سلبية» من «مستقرة».

مقلب جداً.. لذلك نراقبه عن كثب فحسب».

وفرضت السعودية والإمارات والكويت في الأونة الأخيرة قيوداً جديدة لمكافحة تفشي فيروس كورونا مع زيادة أعداد المصابين، كما شهدت مصر وليبان زيادة في الإصابات.

وقال شعبة أنه رغم تباطؤ الطلب في الأونة الأخيرة، زاد نشاط خدمات نقل الركاب لتسعة أمثال أدنى معدل سجله العام الماضي، وإن كان لا يزال أقل من مستويات ما قبل الجائحة.

واشترت «أوبر تكنولوجيز» شركة «كريم» في 2019 مقابل 3.1 مليار دولار. وتقول «كريم» أنها تقدم خدمات نقل الركاب في 100 مدينة معظمها في الشرق الأوسط، فيما تقدم خدمات التوصيل الأقل حجماً في سبع مدن وهي بالأساس خدمة توصيل الطعام.

«كريم» رويترز: تتوقع شركة «كريم» التابعة لأوبر تكنولوجيز، في الشرق الأوسط تباطؤ تعافى خدماتها لنقل الركاب بسبب موجة جديدة من الإصابات بفيروس كورونا، وتتنبأ وقتاً بعودة النشاط إلى مستويات ما قبل الجائحة بحلول نهاية العام.

وتمثل هذه التصريحات توجهاً أكثر تشاؤماً من الشركة التي قالت في سبتمبر/ أيلول الماضي أنها تتوقع تعافي خدماتها لنقل الركاب قبل نهاية 2021.

وحشد مذكر شعبة، الرئيس التنفيذي للشركة، الذي توقع تعافياً كاملاً بحلول نهاية العام، من أن الأوضاع قد تتغير.

وقال في مقابلة «فيتش» «ذلك أمر لا يزال نعتقد أنه سيحدث لكن، كما يمكنكم أن تخيلوا، الوضع

«كريم» لسيارات الأجرة تتوقع تعافياً بطيئاً لنشاطها في الشرق الأوسط في ظل زيادة إصابات كورونا

مقلب جداً.. لذلك نراقبه عن كثب فحسب».

وفرضت السعودية والإمارات والكويت في الأونة الأخيرة قيوداً جديدة لمكافحة تفشي فيروس كورونا مع زيادة أعداد المصابين، كما شهدت مصر وليبان زيادة في الإصابات.

وقال شعبة أنه رغم تباطؤ الطلب في الأونة الأخيرة، زاد نشاط خدمات نقل الركاب لتسعة أمثال أدنى معدل سجله العام الماضي، وإن كان لا يزال أقل من مستويات ما قبل الجائحة.

واشترت «أوبر تكنولوجيز» شركة «كريم» في 2019 مقابل 3.1 مليار دولار. وتقول «كريم» أنها تقدم خدمات نقل الركاب في 100 مدينة معظمها في الشرق الأوسط، فيما تقدم خدمات التوصيل الأقل حجماً في سبع مدن وهي بالأساس خدمة توصيل الطعام.

«كريم» رويترز: تتوقع شركة «كريم» التابعة لأوبر تكنولوجيز، في الشرق الأوسط تباطؤ تعافى خدماتها لنقل الركاب بسبب موجة جديدة من الإصابات بفيروس كورونا، وتتنبأ وقتاً بعودة النشاط إلى مستويات ما قبل الجائحة بحلول نهاية العام.

وتمثل هذه التصريحات توجهاً أكثر تشاؤماً من الشركة التي قالت في سبتمبر/ أيلول الماضي أنها تتوقع تعافي خدماتها لنقل الركاب قبل نهاية 2021.

وحشد مذكر شعبة، الرئيس التنفيذي للشركة، الذي توقع تعافياً كاملاً بحلول نهاية العام، من أن الأوضاع قد تتغير.

وقال في مقابلة «فيتش» «ذلك أمر لا يزال نعتقد أنه سيحدث لكن، كما يمكنكم أن تخيلوا، الوضع

مقلب جداً.. لذلك نراقبه عن كثب فحسب».

وفرضت السعودية والإمارات والكويت في الأونة الأخيرة قيوداً جديدة لمكافحة تفشي فيروس كورونا مع زيادة أعداد المصابين، كما شهدت مصر وليبان زيادة في الإصابات.

وقال شعبة أنه رغم تباطؤ الطلب في الأونة الأخيرة، زاد نشاط خدمات نقل الركاب لتسعة أمثال أدنى معدل سجله العام الماضي، وإن كان لا يزال أقل من مستويات ما قبل الجائحة.

واشترت «أوبر تكنولوجيز» شركة «كريم» في 2019 مقابل 3.1 مليار دولار. وتقول «كريم» أنها تقدم خدمات نقل الركاب في 100 مدينة معظمها في الشرق الأوسط، فيما تقدم خدمات التوصيل الأقل حجماً في سبع مدن وهي بالأساس خدمة توصيل الطعام.



سيارة أجرة تابعة لشركة «كريم» تعمل في الموصل في العراق



مانشستر سيتي يواصل انتصاراته ويفرد بالصدارة... وليفربول يبتعد مجدداً!

الدوري الإنكليزي



الكرة في طريقها إلى شباك ليفربول من تسديدة الزائتي (17) معلنة هدف الفوز لبرايوتون

بيرنلي بالتتجئة ذاتها قبل أسبوعين، وواصل هجوم ليفربول الذي افتقد نجمة ساديو ماني للمباراة الثانية تواليًا بسبب الإصابة، فقلته في هز الشباك للمباراة الثالثة تواليًا على أرضه، وفاجأ برايتون أصحاب الأرض بهدف أثر هجمة منسقة انهماها ستيفن الزاتي بتسديدة بينما من مسافة قريبة ارتطمت بلياندر تروسار وسكنت الزاوية اليسرى للحارس كوامين كليبير (56)، ولم تنفع حارس حارس بورنغ كلوب التبديلات التي قام بها بعد الهدف بأشراكه ديفوك أويغي واليكس تشامبرلين وكيرتس جونز مكان شيردان شاكري وجورجينيو فينالودوم (64) وروبرتو فرمينو (78)، وكان برايتون قريباً من التعزيز في أكثر من مناسبة لولا تائق حارس أصحاب الأرض خصوصاً تصديه لتسديدة قوية لباسكال غروس داخل المنطقة (74)، وتراجع ليفربول إلى المركز الرابع بعدما تجمد رصيد 40 نقطة بفارق نقطتين خلف ليستر الذي استعاد توازنه بعد تعادل وخسارة عندما عمق جروح مضيفه فولهايم بفوز بهدفين لكليتششي إهيناتشو (17) وجيمس جاستن (44) أشر تمريرتين حاسمتين من جيمس ماديسون، وحذا أيفرتون حذو ليستر واستعاد توازنه بعد تعادل وخسارة عندما تغلب على مضيفه ليزنر بدين لغيلفي سيغورسون (9) ودومينيك كاليفرت لويين (41) مقابل هدف لرافيتا (48)، وعزز أيفرتون موقعه في المركز السادس برصيد 36 نقطة مع مباراة مؤجلة، بفارق نقطتين خلف وستهم الذي حقق فوزاً ثميناً على مضيفه استون فيلثلاثة أهداف لتوأم سوتشيك (51) وجيسي نيفغارد (56) (83) مقابل هدف لاولي واكتينز (81).

على رجال غوارديولا وتعزيز حظوظه في الدفاع عن اللقب، لكن برايتون قلب التوقعات وحقق فوزاً مستحقاً هو الثاني على ليفربول في تاريخ مواجهتهما بعد الأول 2-1 عام 1982 على ملعب "أنفيلد"، وهي الخسارة الثانية على التوالي للبريول على أرضه بعد الأولى أمام

صوته بعد فوزين متتاليين وألحق به الخسارة الرابعة هذا الموسم بالفوز عليه 1-صفر، وكان ليفربول يمني النفس بكسب النقاط الثلاث للبقاء على فارق النقاط الأربع التي تحصله من مانشستر سيتي قبل فترتها المرتقبة الأحد المقبل على أمل حسنها في صالحه وتضييق الخناق

ومن بعده على بوروسيا مونشنغلاخ في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في 24 منه، قبل أن يستضيف ويستهم ووجه برايتون ضربة قاسية للبريول في سعيه إلى الدفاع عن لقبه عندما أوقف

السيتي الأهم بكسب النقاط الثلاث قبل مباريات حاسمة في سعيه إلى استعادة اللقب الذي تنزّل عنه الموسم الماضي للبريول مضيفة الأحد ضمن المرحلة الثالثة والعشرين، حيث يستضيف بعده توتنهام في 13 شباط/فبراير الحالي، ويصل ضيفا على أرسنال في 21 منه،

القيام بعملنا، خطا كبير التفكير في الفرق الأخرى، عندما كنا في المركز الثاني عشر كنا نفرح في نسيان الدوري الإنكليزي، إذا كان بإمكاننا تحقيق التواجد في الدوري الأوروبي الموسم المقبل، الأمر لا يتعلق بالأرقام والأحصائيات، إنها دائما المباراة التالية والمباراة التالية... وحقق

■ لندن - أ ف ب: واصل مانشستر سيتي انتصاراته وانفرد بالصدارة بفوزه الثمين على مضيفه بيرنلي الخامس عشر 2-صفر، وانتكس ليفربول حامل اللقب مجدداً بخسارته أمام ضيفه برايتون صفر-1 في المرحلة الثانية والعشرين من بطولة إنكلترا، وكبر السيتي بالتسجيل عبر غابريال جيزوس عندما استغل كرة مرتدة من الحارس تك بوب أثر تسديدة قوية لبرناردو سيلفا من داخل المنطقة فتابعها بيسراه من مسافة قريبة على يسار الحارس (3)، وهو الهدف الرابع لجيزوس هذا الموسم، سهل به مهمة فريقه الذي فرض سيطرة مطلقة على الجريبات وصنع أكثر من فرصة للتسجيل تناوب مهاجموه على إهدارها حتى نجح رديم ستيرلنج في ترجمة تمريرة عرضية قوية لكاتي غندوغان من داخل المنطقة فتابعها بينما داخل الرمي الخالي (38)، وأخذ الحارس بوب مرماه من هدف ثالث عندما تصدى لتسديدة زاحفة من داخل المنطقة لستيرلنج (50)، ثم أبعد كرة عرضية للجزائري رياض محرز من أمام ستيرلنج وجيزوس (54)، وسجل محرز هدفاً ألقى بداعي التسلسل بعد اللجوء لـ"القار" (57)، وهو الفوز التاسع على التوالي للسيتي والرابع عشر هذا الموسم فحز موقعه في الصدارة برصيد 47 نقطة مع مباراة مؤجلة ضد أيفرتون، بفارق ثلاث نقاط أمام جارح مانشستر يونايتد الذي نك شباه ضيفه ساوثهامبتون بتسعة أهداف في افتتاح المرحلة، ولم يخسر السيتي منذ سقوطه أمام توتنهام في المرحلة التاسعة في 21 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وقال مدرب السيتي جوسيب غوارديولا: "علينا

كأس اسبانيا

■ مدريد - أ ف ب: حقق برشلونة "ريمونتا" جديدة أنقذته من خروج مدو من ربع نهائي كأس إسبانيا بقلبه الطاولة على مضيفه غرناطة محو لا تأخره بهدفين نظيفين إلى فوز 3-5 بعد التمديد، ليلحق بليفانتي الفائز على فياريال 1-صفر بعد التمديد، ليلحق بليفانتي أيضاً، وانضم برشلونة وليفانتي إلى إشبيلية الذي حجز بياقته بفوزه على مضيفه البريا (درجة ثانية) 1-صفر، فيما يختتم الدور بلقاء ريال بيتيس وأتلتيك بلباو، وكان غرناطة في طريقه بلوغ نصف النهائي بعد تقدمه حتى الدقيقة 88 بهدف البرازيلي كينيدي (33) والمخضرم روبرتو سولادو (47)، قبل أن يسجل الفريق الكتالوني هدفين بواسطة حارس أصحاب الأرض أرون اسكونديل بالخطا في مرماه (88) والداق خوردي ألبا (24+90) فأرضاً الاحتكام إلى شوطين إضافيين كانت فيهما الكلمة للمضيف الذين سجلوا ثلاثة أهداف، وفرض الحارس اسكونديل نفسه نجما يتصدى لعدد هائل من التسديدات، فيما برز النجم ليونيل ميسي بتحركاته التي أربكت دفاع الخصم، ووقع عدم تسجيله إلا أنه مر مرتين حاسمتين للمهاجم أنطون غريزمان وألبا، وكان برشلونة تاهل إلى ربع النهائي يتسحق الأونس حين فاز على رايسو فايكانو (درجة ثالثة) 1-2 في ثمن النهائي، ويبدأ برشلونة المباراة ضاغظا لكن يعكس مجريات المباراة افتتح غرناطة التسجيل بعد خطأ من المدافع صامويل أومتيتي الذي خسّر الكرة أمام ألبرتو سورور، ففرها بدوره إلى كينيدي الذي لم يجد صعوبة في هز شباك الحارس مارك أندريه تيرشيتغن (33)، وأعاد صاحب الأرض الكرة بعدما سجل الهدف الثاني من هجمة مرتدة وصلت بعد تمريرة من خوسيه موراليس بتيرشيتغن وسدد كرة أرضية داخل الرمي (47)، واصل وصف الدوري ضغوطه، غير أن العارضة والقائم وقفا

«ريمونتا» جديدة لبرشلونة تنقذه من خروج مدو من ربع النهائي



لاعبو برشلونة يحتفلون بجرارة بعد انتزاع الفوز من فك الهزيمة

بالمراد بداية أمام كرة تريكناو (62) وتم تسديدة لعثمان ديمبيلي (87)، قبل أن يجبر غريزمان الحارس المتناق اسكونديل على تسجيل هدف الأمل في مرماه بالتمرير الصديقه (88)، وتوالت لسجات ميسي وغريزمان ومنها وصلت الكرة إلى الفرنسي الذي مرر رأسية إلى ألبا فتابعها بطريقة ذاتها هدف التعادل في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع، وفي سيناريو حوسب الانفاس، سجل غريزمان الهدف الثالث في الدقيقة 100، قبل أن يعادل فيديريكو فيكو بعد ثلاث دقائق فقط من ركلة جزاء أحسبها الحكم بعدما دفع المدافع سيرجينو ديست المهاجم كارلوس نيفا (103)، وأعاد فرينكي دي يونغ التقدم مجدداً لبرشلونة بتسجيله الهدف الرابع بعد تسديدة من ميسي لم يتمكن الحارس من صدّها بالشكل الصحيح فعات إلى الهولندي (108)، قبل أن يحتّم ألبا بهدف خامس أثر تمريرة عرضية من غريزمان تابعها الأسباني صاروخية على الطائر في الرمي الأندلسي (113). وسجل المهاجم البديل روج مارتني هدف الفوز للليفانتي في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع للشوط الإضافي الثاني، وكان فياريال الطرف الاضطرر ولاحت لابعيه العديد من الفرص لم يحسنوا استغلالها، أخطرها رأسية المدافع باو توريس داخل المنطقة تصدى لها الحارس داني كارديناس (4)، وأخرى من القائد راؤول ألبويل مرت بجانب القائم (33)، وتسديدة من روبين بيتيا من داخل المنطقة (63)، رد عليها ليفانتي بتسديدة من خارج المنطقة من ميكايل مالسا (65)، لتلقى النتيجة على حالها رغم محاولات الفريقين لهز الشباك في الوقت الأصلي، وحظف ليفانتي هدف التاهل بعد تمريرة من خوسيه موراليس تابعها مارتني بقدمه اليسرى من داخل المنطقة إلى الزاوية اليسرى العليا (1+120).

كأس إيطاليا أتالانتا يتعادل مع حامل اللقب نابولي في ذهاب نصف النهائي

■ روما - أ ف ب: فرض أتالانتا التعادل السلبلي على مضيفه نابولي حامل اللقب في ذهاب نصف نهائي كأس إيطاليا، وكان أتالانتا الأقرب إلى وضع قدم في المباراة النهائية على غرار يوفنتوس الذي حسم المباراة الأولى في دور الاربعة أمام مضيفه بالونز 2-1 الثلاثاء، بالنظر إلى الفرص التي سحنت أمام مهاجميه وسيطرتهم على مجريات المباراة، وفرض الحارس دافيد أوسينا نفسه نجما في المباراة بتصدية العديد من الهجمات لأتالانتا الذي جعل من مسابقة الكاس للهدف هدفا له هذا الموسم لتتويج حقيقته الرائعة مع مره جانييرو غاسبيري الذي يدره منذ 2016، وكان نابولي البائد بالتهديد بتسديدة قوية لقاظه لورينزو إنسيني من خارج المنطقة (7)، قبل أن يفرض أتالانتا سيطرته وينقذ أوسينا مرماه من هدف ميكر بتصدية لركة حرة جانبية انبرى لها لويس موريل (11)، ثم أبعد بقدمه انفرادا لمانيو بيسينا وتسديدة ريمو فرولو (22)، وانتظر نابولي الدقيقة 43 لتهدية مرعي جائلويجي غولينسي بتسديدة لدييغو ديسي بجوار الرمي وتابع أوسينا تالقه في الشوط الثاني وابتعد تسديدة لوريل (47)، ورأسية لوفان تابانتا (61)، وبلتي الغريغان إيباا الاربعة المقبل.

وهدي للفرنسيين ماركوس تورام (1+45) والحسان بليا (50)، وفي المباراة الرابعة، فجر يان ريغنسبورغ مفاجأة من العيار الثقيل بقاؤه كولن بركلات سايتيسر (1+45) من ركلة جزاء، قبل أن يضيف الدنماركي يوسف بولسن ثنائية في الشوط الثاني (66) و(76)، وفي المباراة الثانية، سجل الهولندي فوت فيخورست الهدف الوحيد في الدقيقة 40، وفي المباراة الثالثة، بكر شتوتغارت بالتسجيل عبر الكونغولي الديموقراطي سيلاس وامانغيتو في الدقيقة الثانية، لكن بوروسيا مونشنغلاخ قلب الطاولة بتسجيله

وفي المباراة الأولى، حسم لايبزيغ، ثاني البوندسليغا، تأهله في الشوط الأول بهدفي المالي أمادو حيدارا (10) وقائده النساوي مارسيل سايتيسر (10) عندما أدمج من ركلة الجزاء الأول وفادة ضيفه بوخوم من الدرجة الثانية برعاية نظيفة، وتغلب الثاني بصعوبة على ضيفه شالكه 1-صفر، والثالث على مضيفه شتوتغارت 2-1، والرابع على ضيفه كولن 4-3 بركلات الترجيح (الوقت الإضافي والاضافي 2-2) في ثمن النهائي.

■ برلين - أ ف ب: اكتمل عقد الدور ربع النهائي لمسابقة كأس ألمانيا في وقت متأخر لايبزيغ وفولفسبورغ وبوروسيا مونشنغلاخ وبيان ريغنسبورغ من الدرجة الثانية، عندما أدمج الأول وفادة ضيفه بوخوم من الدرجة الثانية برعاية نظيفة، وتغلب الثاني بصعوبة على ضيفه شالكه 1-صفر، والثالث على مضيفه شتوتغارت 2-1، والرابع على ضيفه كولن 4-3 بركلات الترجيح (الوقت الإضافي والاضافي 2-2) في ثمن النهائي.

كأس ألمانيا تأهل لايبزيغ وفولفسبورغ ومونشنغلاخ لتكمل عقد ربع النهائي

والتي حجزت بطاقتها الثلاثاء، وفجر روت فايس ايسن مفاجأة مدوية عندما أقصى باير ليفركوزن خامس البوندسليغا (2-1 بعد التمديد)، فيما واصل هولشتاين كيل الذي كان جرد بايرن ميونخ من اللقب في 13 من كانون الثاني/يناير الماضي، معامره في المسابقة بفوزه على دارمشتات 98 من الدرجة الثانية (6-7 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والاضافي 1-1)، وتغلب بوروسيا دورتموند على بادربورن من الدرجة الثانية 3-2، وفيدر برمن على غرويت فورث من الدرجة الثانية (2-صفر).

وهدي للفرنسيين ماركوس تورام (1+45) والحسان بليا (50)، وفي المباراة الرابعة، فجر يان ريغنسبورغ مفاجأة من العيار الثقيل بقاؤه كولن بركلات سايتيسر (10) وقائده النساوي مارسيل سايتيسر (10) عندما أدمج من ركلة الجزاء الأول وفادة ضيفه بوخوم من الدرجة الثانية برعاية نظيفة، وتغلب الثاني بصعوبة على ضيفه شالكه 1-صفر، والثالث على مضيفه شتوتغارت 2-1، والرابع على ضيفه كولن 4-3 بركلات الترجيح (الوقت الإضافي والاضافي 2-2) في ثمن النهائي.

■ برلين - أ ف ب: اكتمل عقد الدور ربع النهائي لمسابقة كأس ألمانيا في وقت متأخر لايبزيغ وفولفسبورغ وبوروسيا مونشنغلاخ وبيان ريغنسبورغ من الدرجة الثانية، عندما أدمج الأول وفادة ضيفه بوخوم من الدرجة الثانية برعاية نظيفة، وتغلب الثاني بصعوبة على ضيفه شالكه 1-صفر، والثالث على مضيفه شتوتغارت 2-1، والرابع على ضيفه كولن 4-3 بركلات الترجيح (الوقت الإضافي والاضافي 2-2) في ثمن النهائي.

■ باريس - أ ف ب: حقق ليل فوزه الخامس تواليًا وعزز صدارته الدوري الفرنسي عندما تغلب مضيفه بورو 3-صفر، فيما واصل ليلون وباريس سان جيرمان الضغط عليه بفوز الاول على ديجون 1-صفر والثاني على نيم 3-صفر في المرحلة الثالثة والعشرين، ورفع ليل رصيده إلى 51 نقطة ضمن بقاءه في الصدارة، فيما جمعد رصيده بورو الذي تلقى خسارته الثانية تواليًا عند 32 نقطة في المركز العاشر، ودين المنصر بفوزه للتركي يوسف يازيجي (54) والمهاجم الأمريكي تيموثي بوا (66) والكندي جوناثان ايكونيه (89)، وواصل ليل انتفاضة محققا فوزه الخامس على التوالي وتحديدًا منذ خسارته المفاجئة على أرضه أمام انجيه 2-1 في السادس من كانون الثاني/يناير الماضي، معتمدا على صلابته الدفاعية حيث لم تهتز شبكاه في الدوري سوى 7 مرات هذا الموسم، ووجدهما ألتيكو مدريد ومانشستر سيتي حققا نتيجة أفضل (6 أهداف في شباكهما) في الدوريات الخمسة الكبرى، وقرر مدرب ليل كريستوف غالنتيه اعتماد مبدأ الدائرة بين لاعبيه فندفع في الشكبة الأساسية بوياد وجوناثان ايكونيه ولاعب وسطه يانيتو سانتشيز الذي تعافى من الإصابة وخاض اللقطة الأخيرة من المباراة ضد ديجون، علما انه خاض آخر مباراة أساسيا أمام بريست 3-2 في 8 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وغاب لاعب الوسط بنجامان اندريه بسبب الإيقاف والهدف التركي بوراقي ليماط بسبب الإصابة، واستهل ليل الشوط الثاني بهدف السبق بفضل مجهود فردي من بايبا الذي تخلص من بول بايس بفضل سرعته وتوغل في المنطقة ومرر كرة خلفية للاعب التركي يوسف يازيجي الذي لم يجد صعوبة في إيداعها الشباك بتسديدة قوية بعيدة عن متناول كوستيل (54)، رافعا رصيده إلى 7 أهداف هذا الموسم، وتوج وياه عملا جماعيا لفريقه بعد هجمة مرتدة وثلاث نسيات انتهت بتمريرة حاسمة من البديل المهاجم البرازيلي لويز أراوج الذي اخترق المنطقة وعند خروج الحارس كوستيل مرر كرة على "طبق من ذهب" للامريكي وياه الذي لم يجد أي صعوبة في هز الشباك الخالية (66)، قبل أن يضيفي المهاجم الشاب البديل دافيد الهدف الثالث إثر انفراد بالحارس بعد تبادل الكرة مع ايكونيه (89).

وفي المباراة الثانية، حافظ ليلون على الوصافة بفوزه على ديجون، سجله البرازيلي لويس بايكيتا بعد تمريرة من الكامرون توكو ايكوبي، فسد إلى يمين الحارس السويدي أنتوني راكويبي (22)، وواصل ليلون الذي رفع رصيده لـ 49 نقطة، صمونه حقق انتصاره الثالث تواليًا بعد سانت ايتيان (5-صفر) وبوردو (1-2)، وفي المقابل، لم يفز ديجون، التاسع عشر قبل الأخير، بأي مباراة على أرضه منذ بداية الموسم، وحقق حتى الآن فوزين فقط كانا خارج قواعد على

ليل يعزز صدارته وليون وسان جيرمان يواصلان الضغط

الدوري الفرنسي



مبابي يحتفل مع باكر بتسجيله الهدف الثالث لباريس سان جيرمان

نيس ونيم بنتيجة واحدة 3-1، وعلى ملعب "بارك دي برانس"، استعاد باريس سان جيرمان نغمة الانتصارات بعد خسارته المفاجئة أمام لوريان في المرحلة السابقة بفوزه على نيم 3-صفر بقيادة مره الجديد الأرجنتيني مارييسو توتشيتينو، ومن دون نجمة البرازيلي نيسار الموقوف، ورفع سان جيرمان رصيده إلى 48 نقطة في المركز الثالث متأخرا بفارق نقطة عن ليلون، وغاب لاعب الوسط الإيطالي ماركو فيراتي بسبب الإصابة بفيرس كوروسا وقائده المدافع الدولي البرازيلي ماركينوس والاسباني خوان بيرنات وأندريه هيريرا بسبب الإصابة، ولم يخسر النادي الباريسي على أرضه أمام نيم في مبارياته الـ14 في الدوري سوى مرة واحدة، وكان ذلك في عام 1992، حيث حقق خلال هذه السلسلة 9 انتصارات مقابل 4 تعادلات، وافتتح نادي العاصمة التسجيل بفضل الأرجنتيني أنجيل دي ماريا بعدما اقتنص كرة أثر خطأ في التمرير من لاعب الوسط لامين فوما ليفنرد بالحارس بابتيست رينيه وسجل من دون أي صعوبة (18)، وهو هدفه الخمسين في الدوري الفرنسي والـ86 في مختلف المسابقات منذ التحاقه بالنادي الباريسي، وتلقى دي ماريا مرة أخرى بتمريرة حاسمة إلى الإسباني بابلو سارابيا تابعها برأسه في الشباك (36)، مسجلا هدفه الرابع هذا الموسم، وأضاف سان جيرمان الهدف الثالث في الشوط الثاني بفضل هدافه الشاب كيليان مبابي الذي استثمر كرة من 40 مترا من باردييس، سددوها ولم يحرك الحارس رينيه لها سكاتا (68)، رافعا رصيده إلى 7 أهداف في تاريخ المباريات التي جمعه مع نيم، ورفع المهاجم الدولي الفرنسي رصيده التهديفي إلى 107 أهداف في مسيرته في الدوري المحلي، وانتهى دربي الجنوب بين موناكو ونيس بفوز الاول 2-1، محققا انتصاره السادس تواليًا، وتابع مارسيليا معاناته بعدما فرط بتقدمه بهدفين أمام لنس ليحرج متعادلا 2-2، ويمر الفريق الجنوبي بفترة سيئة بعدما قررت الإدارة إقصاء مره البرتغالي اندريه فياش بواش عن منصبه بسبب خلاف بشأن الانتقالات، حيث مني السبب قبل الماضي بخسارته الثالثة تواليًا في مبارياته الأربع الأخيرة التي لم يذق فيها طعم الفوز في الدوري عندما سقط أمام مضيفه موناكو 1-3، وفي مباريات أخرى، قلب بريست تأخره بهدفين أمام مضيفه ستراسبورغ إلى تعادل 2-2 في الوقت القاتل، وتقدم صاحب الأرض بفضل اندريان توماسون (8) والبائني إيجي كاواشيما (71)، قبل أن يعادل ليفربول عبر غايتان شاربونيه (83) وجيريمي لو دوارن (44+90)، كما تعادل زين مع لوريان 1-1 وميتز مع مونبلييه بالتتجئة ذاتها، ورينس وانجيه سلبا.

■ باريس - أ ف ب: حقق ليل فوزه الخامس تواليًا وعزز صدارته الدوري الفرنسي عندما تغلب مضيفه بورو 3-صفر، فيما واصل ليلون وباريس سان جيرمان الضغط عليه بفوز الاول على ديجون 1-صفر والثاني على نيم 3-صفر في المرحلة الثالثة والعشرين، ورفع ليل رصيده إلى 51 نقطة ضمن بقاءه في الصدارة، فيما جمعد رصيده بورو الذي تلقى خسارته الثانية تواليًا عند 32 نقطة في المركز العاشر، ودين المنصر بفوزه للتركي يوسف يازيجي (54) والمهاجم الأمريكي تيموثي بوا (66) والكندي جوناثان ايكونيه (89)، وواصل ليل انتفاضة محققا فوزه الخامس على التوالي وتحديدًا منذ خسارته المفاجئة على أرضه أمام انجيه 2-1 في السادس من كانون الثاني/يناير الماضي، معتمدا على صلابته الدفاعية حيث لم تهتز شبكاه في الدوري سوى 7 مرات هذا الموسم، ووجدهما ألتيكو مدريد ومانشستر سيتي حققا نتيجة أفضل (6 أهداف في شباكهما) في الدوريات الخمسة الكبرى، وقرر مدرب ليل كريستوف غالنتيه اعتماد مبدأ الدائرة بين لاعبيه فندفع في الشكبة الأساسية بوياد وجوناثان ايكونيه ولاعب وسطه يانيتو سانتشيز الذي تعافى من الإصابة وخاض اللقطة الأخيرة من المباراة ضد ديجون، علما انه خاض آخر مباراة أساسيا أمام بريست 3-2 في 8 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وغاب لاعب الوسط بنجامان اندريه بسبب الإيقاف والهدف التركي بوراقي ليماط بسبب الإصابة، واستهل ليل الشوط الثاني بهدف السبق بفضل مجهود فردي من بايبا الذي تخلص من بول بايس بفضل سرعته وتوغل في المنطقة ومرر كرة خلفية للاعب التركي يوسف يازيجي الذي لم يجد صعوبة في إيداعها الشباك بتسديدة قوية بعيدة عن متناول كوستيل (54)، رافعا رصيده إلى 7 أهداف هذا الموسم، وتوج وياه عملا جماعيا لفريقه بعد هجمة مرتدة وثلاث نسيات انتهت بتمريرة حاسمة من البديل المهاجم البرازيلي لويز أراوج الذي اخترق المنطقة وعند خروج الحارس كوستيل مرر كرة على "طبق من ذهب" للامريكي وياه الذي لم يجد أي صعوبة في هز الشباك الخالية (66)، قبل أن يضيفي المهاجم الشاب البديل دافيد الهدف الثالث إثر انفراد بالحارس بعد تبادل الكرة مع ايكونيه (89).

موندنال الأندية

تيفريس المكسيكي يهزم أولسان الكوري ويتأهل الى نصف النهائي بفضل ثنائية جينياك

الدوحة - أ ف ب: قاد المهاجم الفرنسي المخضرم اندريه بيير جينياك (35 عاما) تيفريس المكسيكي الى نصف نهائي بطولة العالم للاندية بتسجيله هدفي فريقه في مرمى أولسان الكوري الجنوبي ليخرج فائزاً 2-1 على ملعب أحمد بن علي في الريان القطرية. وتقدم الفريق الكوري بكرة رأسية لمدافعه كيم هي مستغلا ركلة ركنية (24)، وأردك جينياك التعادل أولا من مسافة قريبة (38) قبل أن يترجم بنجاح ركلة جزاء احتسبت لفريقه في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع للشوط الأول.

وكان جينياك سجل هدف الفوز 2-1 لفريقه في نهائي دوري أبطال الكونكاكاف (أمريكا الوسطى والشمالية والبحر الكاريبي) في مرمى لوس انجليس غلاكسي الأمريكي ليتوج فريقه باللقب القاري. وسيلتقي تيفريس في الدور التالي مع باليراس البرازيلي بطل كأس ليبرتادوريس الامريكية الجنوبية الأحد المقبل.

ويشارك تيفريس، بطل المكسيك سبع مرات، آخرها عام 2019، للمرة الأولى في كأس العالم للأندية. ولم يسبق لأي فريق من المنطقة أن بلغ النهائي. وفي المقابل، لم يقدم أولسان بطل آسيا الكثير خلال المباراة وابتدأ واضحا افتقاده الى هدافه المحنك البرازيلي جونور نيغراو الذي سجل له هدفي الفوز في النهائي القاري في مرمى بيرسيبوليس الإيراني 2-1 في الدوحة أيضا في كانون الأول/ديسمبر الماضي وتوج هدفا لدوري أبطال آسيا برصيد 7 أهداف بالتساوي مع المغربي عبدالرزاق حداد النصر السعودي. وكان نيغراو (34 عاما) ترك الفريق الأسبوع الماضي بعد انتهاء عقده.



الفرنسي الخضر جينياك سجل هدفي الفوز لتيفريس في مرمى أولسان

لحاح الملاعب

إصابة ديمبيلي مهاجم أتلتيكو مدريد الجديد بالفيروس

مدريد - أ ف ب: أعلن أتلتيكو مدريد الإسباني أن مهاجمه الفرنسي موسى ديمبيلي المصاب حديثاً من ليون، مصاب بفيروس كورونا. وأفاد نادي العاصمة أن الفريق خضع لاختبارات وأن نتيجة فحص موسى ديمبيلي لاجتحة توفيد-19 جاءت إيجابية. وتابع: "سيبقى المهاجم معزولاً في منزله، على أن يلتزم بشكل صارم بالتوصيات المتبعة من السلطات الطبية وبروتوكول الدوري الإسباني". ولم يحصل ديمبيلي (24 عاماً) على فرصة ارتداء قميص فريقه الجديد، إذ حتمت عليه إصابته بكورونا أن يبقى في الحجر المنزلي. وابتدأ المهاجم الفرنسي رابع لاعب في صفوف متصدر "الليغا" بفارق 10 نقاط عن وصيفه برشلونة وريال مدريد، تأتي نتيجته إيجابية في الأيام الأخيرة بعد الجناح البرتغالي جواو فيليكس والبلجيكي يانك كاراسكو والمدافع ماريو هيروسو. وجاء قرار ديمبيلي بالانتقال إلى أتلتيكو في كانون الثاني/يناير بعد خسارته لمركزه الأساسي في ليون، حيث من المتوقع أن تستمر فترة إعارته حتى نهاية الموسم على أمل أن يستعيد مستواه السابق ويضمن لنفسه مقعداً مع المنتخب الفرنسي في كأس أمم أوروبا المقررة الصيف المقبل.

موستافي لاعب شالكه الجديد يواصل الخضوع للعزل الصحي

برلين - د ب أ: أعلن شالكه الألماني أن المدافع شكوردان موستافي المنضم حديثاً سيواصل الخضوع للعزل الصحي حتى اليوم، ما يعني تأخر مشاركته مع الفريق. ويلتقي شالكه الثامن عشر الأخير في الدوري الألماني مع لايبزيغ، الثاني، مساء السبت في المرحلة العشرين. وقال شالكه: "بعد مناقشات مع السلطات الصحية، تقرر أن يتأجل موسم مشاركة اللاعب في مباراة لايبزيغ السبت". وانضم موستافي إلى شالكه من آرسلان، وكان ملزماً بالخضوع للحجر الصحي لدى وصوله إلى ألمانيا. وقال شالكه إن اللاعب يخضع للفحوص بشكل متكرر، ولكن تم السماح له فقط بتدريبات منفردة في ملعب التدريب.

مورينيو: كاين يقترب من العودة الأسبوع المقبل

لندن - د ب أ: قال البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب توتنهام، إن هاري كاين مهاجم الفريق وقائده سيعود للمشاركة في وقت أسرع مما كان يتخوف النادي. وكان كاين خرج من شوطي المباراة التي خسرها فريقه 3/1 أمام ليفربول الأسبوع الماضي، فيما اعتقد مورينيو وقتها أن غيابه سيستد أسبوع. لكن قائد منتخب انكلترا بات قريباً من العودة الأسبوع المقبل. وقال مورينيو: "نحن سعداء. كنا خائفين حين حدث الأمر، لكن نحن نلعب الأسبوع المقبل أمام إيفرتون ومانشستر سيتي، اعتقد أنه يجب أن يكون موجوداً".

لاتسيو يتعاقد مع حفيد الزعيم الفاشي موسوليني!

إسطنبول - الأناضول: أعلن لاتسيو الإيطالي تعاقد مع رومانو فلوريني موسوليني، حفيد الزعيم الفاشي السابق بينيتو موسوليني، والحقاه بفريق تحت 19 سنة لكرة القدم. وحسب نادي العاصمة، فإن رومانو موسوليني سيتردي قميص النادي ويبدأ بالشاركة في مباريات الفريق خلال الفترة المقبلة، وسيشغل مركز الظهير الأيمن. وقال ماركو بياننشي، مدرب فريق تحت 19 سنة: "لم أتحدث أبداً مع والديه، والشئ الوحيد الذي يهم هو إذا كان اللاعب يستحق اللعب، لا شيء آخر". ونفى رومانو موسوليني أن يكون لديه أي طموح سياسي أو رغبة في الاندماج في أي خيارات سياسية، رغم أن والدته كانت عضوة برلمانية سابقة. ويمتلك لاتسيو تاريخاً طويلاً يربطه بموسوليني والفاشية، إذ أنه كان مدعوماً من الحزب الفاشي، وتحديداً من الجنرال جورجيو فاسكارو، الذي كان السبب في عدم دمج النادي مع جاره روما. وسبق أن أشهر عدداً من جمهور لاتسيو في نيسان/أبريل 2019، لافتة كتب عليها "الشرف لبينيتو موسوليني"، ليلقوا بعدها تحية فاشية أمام الجميع، في ساحة بيئاتالي لوريتو في ميلانو، وهي المكان الذي علقت فيه جثة موسوليني بعد إعدامه عام 1945، إلى جانب صديقته كلاريتا بيتانتي ومجموعة من القادة الفاشيين.

الغرايري مدرباً للملعب التونسي

تونس - د ب أ: أعلن اللعب التونسي عن تعيين غازي الغرايري مدرباً للفريق خلفاً لتأليف البياوي، الذي قدم استقالته أمس بعد شهر من استلامه مهامه، عقب الخسارة 3/2 على ملعبه أمام اتحاد تطاوين بالدوري التونسي. ويعتبر الغرايري المدرب الثالث الذي يشرف على اللعب التونسي بعد 12 مرحلة من الدوري. ويحل المركز التاسع برصيد 13 نقطة.

فؤاد بوعلی مدرباً لسكيددة الجزائري

الجزائر - د ب أ: عين شبيبة سكيددة الجزائري فؤاد بوعلی، مدرباً خلفاً لبوسن أقيسان، الذي استقال قبل أيام بسبب سوء النتائج. وأشرف بوعلی، برفقة جهازه المساعد على أول مران مع فريقه الجديد استعداداً لالقاء أولى المديّة وصيف الدوري، الأحد المقبل، ضمن المرحلة الثانية عشرة للدوري الجزائري. يذكر أن شبيبة سكيددة يحتل المركز التاسع عشر (قبل الأخير) في ترتيب المسابقة برصيد ثماني نقاط جمعها من فوزين وتعادلين.

دوري السلة الأمريكي كليبرز يعوض سقوطه أمام نيتس على حساب كافاليرز

لوس انجليس - أ ف ب: عدا خسارة في اللحظات الأخيرة أمام بروكلن نيتس، عاد بول جورج بحافز أكبر لقيادة فريقه لوس انجليس كليبرز 121-99 على كليفلاند كافاليرز في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، وتجنبه الدخول في سلسلة خسارات متتالية للمرة الأولى الموسم الحالي. وأحرز جورج ثماني ثلاثيات، وهو رقمه الأعلى هذا الموسم، في طريقه إلى تسجيل 36 نقطة، ليبقى كليبرز الفريق الوحيد في الدوري الذي لم يخسر مبارياتين متتاليتين. فقد سجل ثاني النقطه الغربية أمام مضيغه نيتس، ولم يتمكن من الصعود في وجه الثلاثي كيفن دورانت وجيمس هاردن وكايسر ايرفينغ، ليمسح بهزيمة الثانية في 12 مباراة (124-120). وكان كليبرز المتعب هو من تغلب على كافاليرز، إذ أنهى مباراته السادسة في رحلته خارج أرضه بفوز أمام جماهير محدودة من ألفي شخص جراء فيروس كورونا في كليفلاند. وسجل كوهي ليوينارد 24 نقطة، وأضاف إيفيكا زوباك عشر نقاط و16 مرتدة لكليفاند، الذي أنهى رحلته خارج أرضه بأربع انتصارات وفوزين. وكان كليبرز بدأ مشوار مبارياته الخارجية بدون جورج وليونارد الذين استبعدا بسبب البروتوكولات الصحية لكوفيد-19. ولكيفلاند، سجل كولن سكستون 16 من 27 نقطة في الشوط الأول، وساهم داريوس غارلاند بـ23 نقطة لم تمنع فريقه من الخسارة. وسجل جورج ثامن ثلاثية له قبل 5:09 دقيقة من انتهاء المباراة. ولعب كليبرز بدون باتريك بيفرلي، الذي غاب عن كل المباريات الخارجية بسبب إصابة في الركبة.

أمم افريقيا للمحليين المغرب يقسو على الكاميرون المضيغة ويلحق بمالي الى المباراة النهائية

الحراس (40). ووجه جميع الضربة القاضية للكاميرون عندما استغل كرة لعبها احد المدافعين من ركلة حرة الى أحد زملائه فسددها نجم الرجاء بيمناه من خارج المنطقة مستغلا خروج الحارس من عرينه فاستفك الشباك (74). وختم لاعب وسط اتحاد طنجة بعامر المهرجان عندما استغل تمريرة عرضية داخل المنطقة تابعها بيمناه داخل المرمى الخالي (83). وحقق المنتخب المغربي أربعة انتصارات في البطولة بعدما استهل مشواره بفوزه على توغو 1-0 صفر ثم تعادل مع رواندا سلبا، قبل ان يتغلب على اوغندا 2-0، ثم فاز على زامبيا 3-1 في ربع النهائي. وتوج المنتخب المغربي بلقب النسخة الخامسة التي استضافها على أرضه عام 2018 بفوزه على نيجيريا برعاية نظيفة في المباراة النهائية. ليصبح ثالث منتخب عربي يتوج بلقب البطولة بعد تونس، بطلة النسخة الثانية عام 2011 على أرضها، وليبيا، بطلة النسخة الثالثة عام 2014 في جنوب افريقيا. وكانت مالي أول المتاهلن للمباراة النهائية بفوزها على غينيا 5-4 ببركلات الترجيح بعد نهاية الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي. وهي المرة الثانية على التوالي التي تحجز فيها مالي بطاقتها ببركلات الترجيح بعدما ابتسمت لها في ربع النهائي ضد الكونغو عندما انتهى الوقتان الاصلي والاضافي ايضا بالتعادل السلبي، وعلى غرار فوزها في ربع النهائي، تدين مالي بتأهلها الى امامادو كوليبالي الذي سجل الركلة الترجيحية الاخيرة التي منحتها بطاقة المباراة النهائية. وهي المرة الثانية التي تبلغ فيها مالي المباراة النهائية للبطولة القارية بعد الاولي في النسخة الرابعة في رواندا عام 2016 عندما خسرت امام الكونغو صفر-3.

موري يعتذر عن تصريحاته المسيئة واللجنة الأولمبية تغلق القضية

أولمبياد طوكيو - رويترز: اعتذر يوشيرو موري رئيس طوكيو عن تصريحاته المسيئة و"غير اللائقة" والتي تعارض مع القيم الأولمبية بحق النساء، بينما قالت اللجنة الأولمبية الدولية إن القضية أغلقت. وقال موري (83 عاماً) أنه لا يفكر في تقديم استقالته رغم دعوة كثيرين له بالتخلي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بعدما أثار حالة من الغضب بسبب تصريحاته بشأن تحدث السيدات الأعضاء في اللجنة الأولمبية اليابانية كثيراً خلال الاجتماعات. وتصدر رسم "موري من أفضل قدم استقلت" "تويتر" في اليابان، أمس، ودعا بعض مستخدمي الموقع الرعاة إلى الضغط على اللجنة المحلية المنظمة لإقالة موري. وذكرت صحيفة "اساهي" أن موري قال في اجتماع لجنة أمناء اللجنة الأولمبية اليابانية: "لو زاد عدد السيدات في مجلس إدارة اللجنة فإن علينا التأكد من تحديد وقت للحديث لأنهن بطريقتنا ما يواجهن صعوبة في التوقف وهذا مزعج. هناك نحو سبع سيدات في اللجنة المنظمة لكن كل واحدة منهم تعرف دورها". وكانت اللجنة الأولمبية اليابانية قررت زيادة عدد السيدات إلى أكثر من 40 في مجلس الإدارة لكن حتى الآن لا توجد سوى خمس سيدات من بين 24 عضواً. وكشف آخر استطلاع للرأي أن نحو 80% من اليابانيين يعارضون إقامة الدورة الأولمبية الصيفية المقبلة التي من المقرر أن تنطلق في يوليو/تموز المقبل. وقال يوشيهيدي سوجا رئيس وزراء اليابان إن المشاركة النسائية في المناسات الرياضية في غاية الأهمية، وأكد رفضه لتصريحات موري قائلاً إنه "لم يكن يفترض منه الإذلاء بمثل هذه التصريحات". وقالت سيكو هاشيموتو وزيرة الأولمبياد إن مجلس إدارة الدورة سيقرر استقالة موري من عهدها، وبعد اجتماع مع موري قالت هاشيموتو إن اللجنة المحلية المنظمة للأولمبياد أرسلت اعتذاراً عن تصريحات موري إلى اللجنة الأولمبية الدولية، التي ردت بدورها بأنها تعتبر القضية منتهية.



موري قدم اعتذاره عن تصريحاته المسيئة للسيدات

الكشف عن ملامح تدابير مكافحة كورونا خلال الأولمبياد

طوكيو - د ب أ: كشفت اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو عن التدابير المضادة لاجتحة كورونا أثناء الدورة الأولمبية، وتتضمن التطعيم الإلزامي أو العزل الطبي للوافدين إلى اليابان لحضور دورة الألعاب، ما يزيد الشكوك بشأن إقامة الأولمبياد في موعدها وسيتم إلزام الزائرين بإجراء اختبارات كورونا قبل الوصول إلى اليابان ثم الخضوع لاختبارات دورية كل أربعة أيام، على الأقل، كما سيتم فرض قيود على تنقل الزائرين وفقاً للخطة الموضوعه سلفاً. وتضمنت قواعد السفر إلى اليابان، العديد من التفاصيل، مثل طرق التعامل مع حالات الإصابة المحتملة بفيروس كورونا في ظل توقعات باستقبال البلاد آلاف الزائرين من أنحاء العالم لمساعدة الألعاب، أو حضورها في وقت تتعاقم فيه أمة الجائحة. ولن تلزم اللجنة المنظمة الرياضيين أو الفرق بالتطعيم للمشاركة، لكن سيتم العمل مع لجنة أولمبية وطنية لتشجيع ومساعدة الرياضيين والمسؤولين والعينين للحصول على اللقاح في بلادهم، مناشياً مع إرشادات التحصين الوطنية قبل السفر إلى اليابان. وبدلاً من العزل لـ14 يوماً، ستتم مطابقة القادمين إلى اليابان بتقديم "خطة نشاط" توضح بالتفصيل المواقع التي ينوون زيارتها ومقر الإقامة وطريقة التنقل.

لا تغيير في موعد انطلاق بطولة أستراليا رغم إصابة الوباء!

ملبورن - رويترز: رفضت محكمة التحكيم الرياضية طعنًا تقدمته ب لاعبة التنس الأوكرانية ديانا ياسترمسكا لرفع الإيقاف المؤقت الذي فرضته الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) عليها لتغيب عن بطولة أستراليا. وقالت المحكمة: "سيبقى الإيقاف المؤقت المفروض على ياسترمسكا سارياً حتى يتخذ الاتحاد الدولي للتنس قراراً نهائياً بشأنها". وفرض الإيقاف المؤقت على المصنفة 29 عالمياً في السابع من يناير/كانون الثاني بعدما تحققت

على 507 أشخاص، منهم 160 لاعباً. ولو جاءت نتائج العينات سلبية ستسمح لهم المشاركة في ست بطولات استعدادية في الملاعب التي تستضيف البطولة لاستعادة لياقة المباريات. وقال مسؤولو الصحة في ولاية فيكتوريا إن الكشف على اللاعبين مجرد إجراء احترازي، وخاضت ولاية فيكتوريا أحد أطول وأصعب فترات العزل العام في العالم لاحتواء انتشار الفيروس وكانت إصابة الأربعاء هي الأولى محلياً خلال شهر. وقال دان أندروز رئيس وزراء ولاية فيكتوريا إن سلامة المجتمع هي أولوية قصوى وإنه لا توجد "ضمانات" لإقامة البطولة. وتابع: "كلنا نعرف أنه لا توجد

عالم التنس

ملبورن - رويترز: قال كريغ تايلي مدير بطولة أستراليا للتنس إن المناسات ستنتقل في موعدها كما هو مخطط الاثنىن المقبل رغم اكتشاف إصابة أحد العاملين بفيروس كورونا في فنادق ملبورن المخصصة للحجر الصحي للاعبين وطواقمهم. وكانت مباريات البطولات الاستعدادية في ملبورن تأجلت أمس بعد اكتشاف الحالة المصابة مساء الأربعاء وتم إبلاغ كل من قضاة فترة الحجر في فندق "غراند حياة" بإخضاعهم للكشف والعزل حتى ظهور النتيجة. وقال تايلي: "نحن واثقون من إقامة البطولة. سننتقل والوقت". وأشار إلى أنه سيتم إكمال الكشف الإلزامي

ياسترمسكا تغيب عن بطولة أستراليا بعد رفض طعنها

ملبورن - رويترز: رفضت محكمة التحكيم الرياضية طعنًا تقدمته ب لاعبة التنس الأوكرانية ديانا ياسترمسكا لرفع الإيقاف المؤقت الذي فرضته الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) عليها لتغيب عن بطولة أستراليا. وقالت المحكمة: "سيبقى الإيقاف المؤقت المفروض على ياسترمسكا سارياً حتى يتخذ الاتحاد الدولي للتنس قراراً نهائياً بشأنها". وفرض الإيقاف المؤقت على المصنفة 29 عالمياً في السابع من يناير/كانون الثاني بعدما تحققت

ماذا لو أسقط صاروخ «حزب الله» المسيرة الإسرائيلية؟

أليكس فيشمان

سلاح الجو فوق لبنان كجزء من الاستعدادات العسكرية لانفجار عنيف، دون أخطار، من دولة ليس فيها حكومة مركزية فاعلة. ما يلزم إسرائيل بأن تكون في تحكم استخباري أقصى يتضمن حضوراً جويًا. يرى «حزب الله» نفسه كدرع للبنان، ويرى في الطلعات الإسرائيلية خرقاً للسيادة. والطرفان لا يحترمان الاتفاق الذي تحقق في 2006 في إطار قرار مجلس الأمن 1701. كل شيء قد يتغير في اللحظة التي يقرر فيها أحد الطرفين بأنه لم يعد يلعب لعبة الاستغماية. وكاد هذا يحصل أمس على مدى الـ24 ساعة التي سبقت إطلاق النار بإتاحة المسيرة، بلغت وسائل الإعلام في لبنان عن طلعات هجوم شاذة لطائرات قتالية ومسيحات إسرائيلية. عزز الجيش اللبناني جنوبي لبنان القوات في ضوء طلعات منخفضة لمسيحات إسرائيلية. كما بلغ عن طلعات إسرائيلية في الضواحي الجنوبية لبيروت حيث يسيطر «حزب الله» وفوق رأس العين وصور في لبنان. ربما جاءت هذه الطلعات، أغلب الظن، كرد على نشاط شاذ لسلاح الجو الإسرائيلي. وفي إطار هذه الأحداث - أطلق الصاروخ، في تشرين الثاني الماضي أيضاً أطلق صاروخ نحو مسيرة إسرائيلية، غير أن إسرائيل هذه المرة أكدت تقارير لبنان عن إطلاق النار، إذ نفذت في وضغ النهار وصور.

وهكذا، في يوم صاف، دون إخطار مسبق، عشية انتخابات في إسرائيل، مع كل ما يطغى عليه ذلك من معنى - كان من شأننا أن نجد أنفسنا، فلما في 2006 في مواجهة مسلحة.

يديعت 2/4/2021

بعد التوتر مع «حزب الله» ورغبته في التقرب إلى الغرب وعرب «الإبراهيميات» واهتمام موسكو بانسحاب الإيرانيين الأسد... والظاولة الإسرائيلية: هل يترجم الملف السوري إلى لغة شرق أوسط جديد؟

إسحق ليفانوف



بأن معلق «حزب الله» الضاحية الجنوبية في بيروت، مكشوفة للإصابة. وحسب المصدر الروسي، فإن موسكو معنية بحوار إسرائيلي سوري، وروسيا مستعدة لهذا الأمر على مراحل.

■ إذا صحت الأنباء التي نشرت مؤخراً وأفادت بأن الرئيس السوري الأسد وافق على أن يلتقي مسؤولين إسرائيليين كباراً، فستكون أماناً خطوة إستراتيجية مهمة تشير إلى خروج الأسد الابن عن سياسة أبيه، الذي ربط مصير بلاده بالإيرانيين بخلاف رأي كل الدول العربية. محمد سموني، النقي السوري، ورجل الإخوان المسلمين، ومؤسس ومدير عام معهد الجسور الذي يعمل في تركيا ولندن، كان قد نشر مؤخراً أن الروس نجحوا في جلب مسؤولين إسرائيليين وسوريين كبار إلى لقاء في قاعدة الجو الروسية في سوريا. وواضح أن لا أساس من الصحة لهذا الخبر، ولكن موسكو وجدت من الصواب أن تنفيه علناً. فقد نفى مصدر سياسي روسي علين الخبر، ولكنه أضاف بأن كانت في الماضي كما اليوم أيضاً محاولات من جانب روسيا لعقد محادثات بين سوريا وإسرائيل لحل للوضع السائد بين الدولتين.

وبالتوازي مع هذه الأنباء، تروي وسائل الإعلام اللبنانية عن توتر متصاعد بين الرئيس الأسد وحلفائه الإيرانيين، و«حزب الله» ممن لا يرون بعين العطف أي إمكانية لأن يتحدث الأسد مع إسرائيل. وقد وصل التوتر بينهم إلى توجيه تهديدات ميظنة بين الطرفين، وادعى «حزب الله» بأن السوريين مرتبطون بالانفجار الذي وقع في آب العام الماضي، وكاد يخرب كل ميناء في بيروت، ويتهم «حزب الله» سوريا بتهرب المازوت والأدوية والدولارات من لبنان إليها. فردت دمشق بتلميحات

في المرحلة الأولى، استضافة لقاءات غير ملزمة بحثاً عن القاسم المشترك وجوانب الخلاف، وفي المرحلة الثانية، إجراء محادثات ملزمة. كل نوى الشان على علم بأن زمن المحادثات الملزمة غير مناسب، ففي آذار سيجري انتخابات في إسرائيل، وفي نيسان سيجري انتخابات رئاسية في سوريا. وعليه، فإن الروس سينظرون بعين العطف الآن إلى محادثات جس النض غير الملزمة.

وحسب معهد الجسور، فإن هدف اللقاءات هو اتخاذ خطوات تمنع نفوذاً إيرانياً في الجولان، كما أن قوة الأمم المتحدة المسؤولة عن الرقابة على اتفاق فصل القوات بين الدولتين - جندت للهمة، وزيادة عدد جنودها مستساعداً في إبعاد الإيرانيين كما تطلب إسرائيل، وفهم الأسد بأن الأسرة طابع علاقاتها مع إسرائيل، كما يرغب في تلقي مساعدة مكثفة لإعادة بناء بلاده. وإذا ما أراد، فعملية أن يقيد النفوذ الإيراني في سوريا. وإذا ما قرر الأسد بعد الانتخابات إجراء تغيير إستراتيجي، والاستجابة إلى طلب الروس والحديث مع إسرائيل، فسويدي في تغيير جوهر في المنطقة، وينبغي لإسرائيل منذ هذه اللحظة أن تستعد له. يجب أن تكون المرحلة الأولى محادثات عميقة مع الروس.

معاريف 2/4/2021

ماذا يتراجع الجيش الإسرائيلي في الرد على صاروخ «حزب الله»؟

يؤاف ليمور

■ إن إطلاق النار نحو مسيرة سلاح الجو، وضع إسرائيلي في معضلة: فمن جهة، أن غياب الرد سويدي إلى تآكل الردع، ومن جهة أخرى في عدم الرغبة في التصعيد على الحدود الشمالية.

هذه ليست المرة الأولى التي يحاول فيها «حزب الله» ضرب طائرات إسرائيلية تعمل في لبنان، غير أن فعل ذلك سابقاً بسبب وبالعلاقة واضح، بينما اليوم جاء إلى إطلاق النار ظاهراً من الامكان. صحيح أن سلاح الجو عمل في الأخرى بكثافة في سماء لبنان (وهو موضوع خطي بتخطية في أسامة في وسائل الإعلام اللبنانية وفي الشبكات الاجتماعية) ولكنها كانت أعمال جمع معلومات عادية وليس خطوة هجومية.

يبدو أن «حزب الله» سعى لردع إسرائيل، ولتنفيذ تعهد حسن نصر الله القديم بأن يضرب طائرات إسرائيلية تعطل في الدولة، وقد تكون محاولة متآخرة رداً على قتل ناشط المنظمة في هجوم سلاح الجو في

مطار دمشق في الصيف الماضي، والذي أدى إلى توتر على الحدود استمر بضعة أشهر.

التدبيرات التي طرحت أمس وكان «حزب الله» عمل كي يبحث بإشارة إلى إدارة باين بأنه من المجدي لها أن تسارع إلى رفع العقوبات عن سيدته، إيران، تبدو معقولة أقل. وإذا كان لا بد فاعكس هو الصحيح: مصلحة إيران في هوء العجبة، في حين أن إسرائيل مصلحة بالربط بين إرهاب «حزب الله» والاتفاق النووي.

إن إطلاق النار نحو المسيرة «زله» تم أغلب الظن من بطاريات مضادات طائرات روسية هربت في الماضي إلى لبنان. وقد استخدمها «حزب الله» بقدر طفيف حتى الآن، وذلك أيضاً كي لا يثير غضب روسيا، وكذا كي تبقى هذه الوسيلة الإستراتيجية ليوم بارد. تتخوف المنظمة من أن يؤدي إطلاق النار إلى تدمير البطارية التي أطلقت النار، دون أن تتلقى المنظمة مقابلتها بديلاً.

ليس واضحاً سبب امتناع سلاح الجو عن تدمير البطارية التي أطلقت النار، مثلما يفعل على نحو متواتر في الهجمات المنسوبة له في سوريا. يعتبر سلاح مضادات الطائرات منذ سنين «محطم تعادل» (إلى جانب

صواريخ دقيقة وصواريخ شاطئ البحر) وتبدل إسرائيل جهداً هائلاً في منع نقله إلى حزب الله - المعني به كي يشوش التفوق الجوي لإسرائيل

في لبنان في الأيام العادية، وبالتالي في المعركة مستقبلاً.

كما أن التلبيات الطويلة أمس حول شكل الرد يثب بعض التردد:

«حزب الله» نفذ عملية هجومية تشذ عن كل ما هو مسلم به، والامتناع عن الرد الحاد سيسيطق إشارة له بأن العملية كانت مقبولة، وسيعمل مرة أخرى. هذه مسيرة خطيرة من التعود المعروف من سنوات إطلاق الصواريخ من لبنان وغزة هذه مسيرة يتآكل فيها الردع وستكون إسرائيل في نهايتها مطالبة برد قاس أكثر بكثير وقد يؤدي إلى تصعيد واسع.

وبالطبع، فإن الرد الآن قد يؤدي إلى تصعيد. هذه مخاطرة محسوبة ينبغي لإسرائيل أن تأخذها بالحسبان حتى بثمن بضعة أيام قتالية في الشمال، وسيستنتج «حزب الله» سلوكه من طبيعة الرد وإن كان عنده أيضاً من الصعب أن يتفحص مصلحة في التصعيد الآن. فليتان في حالة انهيار اقتصادي وصحي، و«حزب الله» مشغول الببال في مشاكل داخلية، ومشكوك أن يحظى بالعطف الجماهيري إذا ما جر لبنان إلى

بإفراغ «نظرية الكفاح» من مضمونها واستفحال الانقسام الوطني واحتضان العرب لـ«الإبراهيميات» وتعاضم فقاعة اليسار إلى الوسط العربي؛ حان وقت «الشراكة الحقيقية» مع الليكود

أوري كوهن

■ وحده الليكود يمكنه أن يقوم بالخطوة التاريخية التي يخرج فيها الجمهور العربي من العزلة إلى الشراكة، من الخيال إلى الواقع. من ناحية الليكود، فإن ثلاثة - أربعة مقاعد من أصوات الجمهور العربي في الانتخابات القادمة كافية بأن تكون محطة التعادل السياسي في الطريق إلى إقامة حكومة مستقرة لأربع سنوات. بالمقابل، يعرض الليكود على الجمهور العربي تأثيراً مباشراً على الحكم، وخرجا من السلبية والهامشية اللتين يعيش فيهما منذ سنوات طويلة. بكلمات بسيطة: أن يصبح شريكاً؛ شريكاً يساهم فاعلية وإثباتية في الكفاحات حول تقدم مصالح المواصلات والتشغيل، والتعليم العالي والتدريب التناوبي والابتدائي، وبالطبع القضاء على الجريمة المنظمة.

انظروا، فالحقيقة الصلبة أن الليكود عرف كيف يخلق جذور شراكة حقيقية وصلبة مع الجمهور الأصولي، رغم تطلعاته للعزلة عن الآخرين وعن المجتمع العلماني. ثلاث مرات كان غائثس قد بحث للأصوليين ورقة بيضاء يظهر فيها توقعه للأسفل. فقد أعلن غائثس «اطلبوا ما تشاءون واعكم بالحصول عليه. لكن اتركوا الليكود ونتاجاهو». فرد الأصوليين له الورقة الزارعة كما هي. من جهة أخرى، استندت القائمة المشتركة طريقها كونها لا تؤثر على اللعبة السياسية في إسرائيل، دون صلة بعدد

مقاعدها. لقد صوتت «المشركة» ضد اتفاقات السلام الإسرائيلية مع الدول العربية وهي تجمد الشهداء الذين أوقعا الأذى بالوطنين والجنود الإسرائيليين. لقد أصبحت «المشركة» جيبياً بني أسورا حول الجمهور العربي.

ليس للشراكة مع العرب بشرى حقيقية لعسكر اليسار. إذا ما خطب في الناصرة أو في أم الفحم، فما الذي يمكن للثير لبين، أو ميراف ميخائيلي، أو نيتسان هوروفيتس، أن يعداوا به الجمهور العربي؟ أحزاب فقاعة اليسار معروفة لكم، أنتم مواطني إسرائيل العرب، لأنها تتضامن مع قيكم القومية. فهل تصدقونها؟ هل الشعبي والميسورون من معسكر اليسار هم شركاؤكم؟ ليس لليسار ما يعرضه عليكم. «لوهويون» السياسيون الذين يعرضون كتحية الاحلام في اليسار يظهرن للحظة، وسرعان ما يصحون خيبة أمل. يعمل اليسار بلا رؤيا واضحة، ولا أيديولوجيا معينة، ويعسودن الجمهور العربي «فقوا»، هذه المرة سيكون على ما يرام». بالمقابل، كل واحد منكم يعرف بأن الوضع الاقتصادي للجمهور العربي يتحسن على نحو رائع في العقد الأخيرين وأنكم تزدهرون تحت حكم الليكود. حان الوقت لترجمة هذا إلى شراكات سياسية حقيقية.

نتنياهو ينظر إليكم ويقول بشكل زنيه و مباشر: إذا كنتم ترون أنفسكم كقوة ثورية قومية تتجه نحو تحطيم دولة إسرائيل كالدولة القومية اليهودية، وفي تصويتكم تبعثون إلى الكنيست ممثلين عن أبو سازن وحركة «فتح» أو حماس، فابقوا مع معسكر

لقد فرغت نظرية الكفاح ضد دولة إسرائيل من كل قيمة. فالوطنية الفلسطينية اليوم تنقسم بين منطقتين - غزوة والضفة. وهي تتفكك في كل يوم

وتصبح خدعة عديمة القدرة السياسية. تتقاتل فيما بينها أكثر مما تقاتل إسرائيل. واتفاقات السلام التي جلبها نتينهاو مع دول عربية تحطم الدائرة الثانية لعداء العالم العربي لإسرائيل. تعترف دول عربية

بدولة إسرائيل كاملة: مع القدس موحدة، مع الجولان موحدة، مع الجيش الإسرائيلي على ضفاف الأردن كظاهرة داخلية. الجيش الإسرائيلي يهاجم القوات الإيرانية و«حزب الله» صبح مساء، والدول العربية تحسب بأفعاله علناً. لقد قررت الدول العربية بأنها لا تمثل القضية الفلسطينية بل ترى مصالحها نفسها كصالح منفردة. على هذا الأساس وقعت اتفاقات سلام مع إسرائيل لأغراض الازدهار والأمن. ما هو خير للإيرانيين، للسودانيين، للمصريين، للاردنيين وللسعوديين، لا يمكنه أن يضر عرب إسرائيل. حان الوقت للجمهور العربي أيضاً لشراكة جديدة مع الليكود، تقرر اندماجه في إسرائيل. الليكود مستعد لتوسيع مدى جناحي العقد القومي، وأنتم؟

إسرائيل اليوم 2/4/2021



في ملعب النووي الإيراني؛ نتينهاو يفقد الصافرة والعرب في الاحتياط وأوباما وترامب «في المكان الخطأ»... ماذا يفعل باين؟

إيتان غلبوع

أم في الاتفاق. فقد أظهر أوباما حماسة زائدة للوصول إلى اتفاق، ورغم أنه كسر القول إن «كل الخيارات مفتوحة» كان واضحاً أنه لم يكن في نيته استخدام الخيار العسكري. وهذا شدد مواقف إيران وحقق لها اتفاقاً مريحاً. وهذه الأمور تبدو واضحة اليوم أيضاً.

إن مساعي أوباما وترامب لوقف القنبلة استندت إلى فرضية مخلوطة مشابيه. فقد اعتقد أوباما بأن الاعتراف بمكانة إيران كقوة عظمى إقليمية، وتحرير مئات مليارات الدولارات التي جمدت، وفتح إيران للتجارة والاستثمار مع الغرب، كلها ستؤدي إلى تعزيز المعتدلين وإضعاف الحرس الثوري. ثم إلى تغيير النظام القنبلة، وسيتمكن على باين أن يصل إلى اتفاق يشمل موقفاً من كل هذه المواضيع ويسري مقفولة لفترة طويلة.

سياسة نتينهاو فشلت. إيران قريبة اليوم من القنبلة أكثر من أي وقت مضى. اتفاق 2015 وقع رغم الصراع الشديد الذي خاضه نتينهاو ضد أوباما. إستراتيجية ترامب للعقوبات، التي صممت بتشجيع من نتينهاو، فشلت هي الأخرى. فريق أوباما - باين مشحون برواسب ضد نتينهاو. رغم ذلك، على إسرائيل أن تبدل مع حلفائها العرب جهداً لتكون ضالعة في المفاوضات النومة والتأثير عليها.

يديعت 2/4/2021

رغم التنبؤ بإبعاد نتينهاو؛ إسرائيل بلا يسار ... من حكومة الظلام إلى حكومة الاحتلال والأبرتهايد الواحد

جدعون ليفي

■ انتصار كبير ليوح في الانتخابات القريبة المقبلة: اجري أول أمس استطلاع للنتائج 13 تنبأ بـ66% هفك للكتلة المعارض لنتينهاو. كتلة جديدة وفجر جديد يبرز على إسرائيل: «يوجد مستقبل»، «أمل جديد»، «إسرائيل بيتنا»، القائمة المشتركة، العمل «ميركس» و«أزرق أبيض» في كتلة واحدة كبيرة وموحدة. جلوس الأخوة معاً. هكذا سيدو حكومة الألام التي ستتشكل في أعقاب الانتصار الجميل: ينير لبين مع بني غائثس، ميراف ميخائيل مع جدعون ساعر، نيتسان هوروفيتس مع أفغدور ليرمان، وربما أيضاً مع نفتالي بينيت. هكذا سيعيش الذئب مع الأغنام.

يوجد مستقبل ويوجد أمل جديد لإسرائيل. من الذي قال إن الانتخابات غير مهمة؟ إنها مصيرية، ميراف ميخائيل مع جدعون ساعر، نيتسان هوروفيتس مع السجين. ما الذي نريده أكثر من ذلك؟

توقفت الاستطلاعات عن احتساب بين وبين يسار. هي محقة. في هذه الانتخابات لا يوجد بين ولا يوجد يسار. بل من المشكوك فيه إذا كان هذا موجوداً ذات يوم. إما أن الفرق بينهم لم يكن فرقا، وإما أن كراهية نتينهاو أخرجت الأحزاب عن أظواهرها. من الصعب معرفة أي خيار هو الأسوأ من بين الخيارين؛ إلاثان بيعتان على اليابس. هذا الاتحاد الكبير تشكل في الاستطلاعات فقط، ولكنهم لم يتنبأوا بالواقع. بل يخلقونه. سنوات كراهية نتينهاو أعنت ثمارها. من الصعب التصديق بأن رئيساً هذه الأحزاب يشترك في حكومته، ومن الأرجح أكثر بأنهم سيتحدون لإزاحتها.

عندما كل شيء سيتم وضعه جانباً، أيديولوجيا والأخلاق والاستقامة وورسوا الماضي، من أجل تحقيق الهدف الأكبر الذي سيهرس كل الواسائل، هذا واقع هستيري. اسألوا من هم في احتجاج بغلور وسيخبرونكم بأنه تحقيق الحلم. اسألوا المصوتين لهذه الأحزاب، على الأقل بعضهم، سيقولون بأن لا هدف أسمي من ذلك. من أجل إزاحة نتينهاو يمكن أن نغفر أي شيء. وأخيراً، يدور الحديث عن

هآرتس 2/4/2021

ربيع بايدن «العقد» في طهران

إيفاء كولوريوتي *

ظلي يمكن القول أن الخطوة المقبلة لبايدن ستكون إيقاف الدعم الأمريكي للحرب على الحوثيين في اليمن، والدفع بالرياض نحو مفاوضات حاسمة بالسلطة في صنعاء، هذا المسار إذا ما تم فسيفيكون ضمن جوائز الترضية لظهران مقابل أن تكون أكثر مرونة في ملفات أخرى.

في المشهد اللبناني يمكن القول أن المرحلة المقبلة ستكون حاسمة سياسياً وعلى المستوى الاقتصادي بشكل خاص، فالظواهرات في طرابلس مع حالة من الغليان في شوارع بيروت في ظل تراجع فرنسي عن وعود فارغة قطعها زعيم الإليزيه، وما زاد الطين بله تصريحات الخارجية الأمريكية للإدارة الجديدة والتي أكدت أنها لن تدعم حكومة يكون لحزب الله دور فيها، هذا الموقف يراي ليس قطعياً، وإنما هو مناورة سياسية، فإدارة بايدن لا تريد أن تقدم هدية مجانية لظهران في الوقت الحالي والأرجح أن يتعكس أي تفاهم إيراني - أمريكي في الملفات الأخرى إيجابياً على لبنان، وأي تعقيد في المشهد اللبناني وبالخصوص على حدوده الجنوبية سينعكس وبشكل مباشر على مسار المفاوضات الأمريكية - الإيرانية وعليه سيبقي الوضع اللبناني معلقاً لربيع آخر. مع أيامه الأخيرة في البيت الأبيض اختار ترامب أن يتنقم من بايدن والديمقراطيين من خلال بذل جهده لتعقيد المشهد في الشرق الأوسط أكثر مما هو معقد بشكل يجعل من عمل الإدارة الجديدة صعباً ومغموماً بالتناقضات ما بين إدارة إيرانية صمدت أمام موجات الضغط الاقتصادية وخرجت منها أكثر ثقة، وعلى الضفة الأخرى خلفاء أعادوا بناء تحالفاتهم وأصبحوا أكثر تطلبا، قد يكون خيار العودة للاتفاق النووي مع طهران خطوته الأولى، لكن الأکید أن ربيع إدارة بايدن الأول سيكون بمثابة المنفي في حقل الغام أي أنغام بطول تفرعها بطول الأوبرا بالنسخة الإيرانية من تل أبيب.

فالإيرانيون خلال الأعوام العشر الأخيرة استطاعوا تشكيل عدد من الميليشيات التابعة لهم من المكون السوري، كما أن الاقتصاد السوري الحالي مرتبط بشكل مباشر بتجار سوريين محسوبين على طهران، ومن وجهة نظر عسكرية فالفرقة الرابعة صاحبة النفوذ الأكبر في جيش الأسد تعتبر بشكل أو بآخر يد طهران في وزارة الدفاع السورية، وعليه فإن سحب طهران لعناصرها الإيرانية والأفغانية والباكستانية (مليشيات فيلق القدس وزينبيون وفاطميون) لن يعني بأي شكل إنهاء النفوذ الإيراني من سوريا المستمر ما دام الأسد في السلطة، هذا الواقع يجعل من ورقة وجودهم في سوريا كورقة تفاوض يمكن المساومة عليها بمقابل ملفات أخرى أكثر حساسية أهمها ملف الصواريخ الباليستية.

أما عن البرنامج الصاروخي الإيراني والذي توسع في الأعوام الأخيرة لتنتشر مصانع ومستودعاته لتشمل سوريا ولبنان واليمن والعراق يمكن القول أن إنهاء هذا البرنامج كما طالبت برلين مؤخراً تأخذ شروط العودة للاتفاق النووي هو محض خيال، فالحرس الثوري والذي خصص ميزانيات ضخمة في هذا المجال خلال الأعوام العشرين الأخيرة غير مستعد لأن يعيد تجربة صواريخ السكود العراقية إبان حكم الرئيس الراحل صدام حسين، وواشنطن تعلم حساسية هذا الملف وتل أبيب هي الأخرى على دراية بذلك، ولهذا تعمل إسرائيل وعلى مدار الساعة، وعبير جهاز مخابراتها على متابعة هذا البرنامج عن كثب، وتوجيه ضربات مباشرة عند الحاجة، كما جرى مؤخراً في التسرق السوري وريف حمص الغربي، أما على طاولة التفاوض فالأرجح أن يتم تخفيض سقف المتطلبات الأمريكية في هذا الملف.

ملف اليمن

في اليمن ومع عدد من القرارات الحساسة التي اتخذتها إدارة بايدن في أسبوعها الأول، فالأكيد أنها تتجه نحو إرضاء طهران ضمن هذا الملف، فمن تجميد وضع ميليشيا الحوثيين كمنظمة إرهابية لتجميد بيع السلاح للرياض، والتي أنت بالتوازي مع إعادة تقييم لصفقة الهاف 35، لأبو

في قراءتهم للواقع، فالحقيقة هي أن النظام في طهران هو نظام الشخص الواحد، فخامنئي هو وهو وحده من يحدد المسار العام الذي تسير عليه الحكومة الإيرانية مهما اختلفت الوجوده بروحاني أو نجاد أو غيرهما، إلا أنه لا يمكن نفي تأثير الحلقة الضيقة المحيطة بخامنئي على وجهات نظر، هذه الحلقة الضيقة تقلصت بمقتل الجنرال سليماني صاحب الرأي الأكثر عسكرية وليصبح ظريفي وما يمثله من مسار دبلوماسي هو الأكثر تأثيراً.

في طهران تعلم الحكومة الإيرانية أن الموافقة على إعادة بناء اتفاق جديد مع واشنطن سيغني تقديم تنازلات تشمل عدد من الملفات الحساسة والتي أقلها تعقيداً سيكون البرنامج النووي الإيراني العسكري، ومن جهة أخرى فإن التأخير أكثر عن رفع العقوبات الاقتصادية قد يزيد من الضغوطات على الحكومة وقد يدفع الشارع الإيراني نحو موجة جديدة من الاحتجاجات قد تكون أكثر زخماً وشراسة من تلك التي أخذت بداية العام 2020 ومن هذا المنطلق ستكون الإدارة الإيرانية مجبرة على أن تقدم تنازلات حتى لو كانت مؤلمة في سبيل رفع العقوبات الاقتصادية وإعادة ترتيب أوراقهم في الشرق الأوسط عموماً، أما على الطاولة ستفرد الملفات ليلم إعادة تقييمها بين الجانبين وستكون البداية من عاصمة الامويين.

ظل قانون قيصر

في سوريا تعلم إيران أن وجودها هناك من غير الممكن أن يكون للأبد، فالنظام السوري وفي ظل قانون قيصر والضغطات المعيشية في أمس الحاجة لتتفلس مالي مع شروط أمريكية - إسرائيلية وأضحة من منع إعادة الإعمار في سوريا ما لم تخرج إيران من هناك، هذا الواقع قد يدفع طهران لتعيد تقييم ضرورة وجودها هناك، فبلغة منطقية بدأ التدخل الإيراني في سوريا عسكرياً تحت عنوان دعم بقاء الأسد في السلطة، وبالتالي إن قدمت إدارة بايدن وعود تؤكد على بقائه قد يجعل من الساسة في طهران أقل تمسكاً بوجودهم العسكري ضمن الجغرافيا السورية،

«إيران على بعد أسابيع من الحصول على المقبلة النووية»، هذه كانت إحدى التصريحات لوزير الخارجية الأمريكي بليتنك بما يخص الملف الإيراني منذ توليه منصبه الشهر الماضي، تصريح قد يكون مطابقاً لتصريحات المسؤولين الإسرائيليين خلال المرحلة الماضية إلا أن هذا التطبيق لا يعني بأي شكل المقصد نفسه، في البداية يجب التأكيد أن الأسماء التي اختارها بايدن لتفقد الملف الإيراني وعلى رأسهم بليتنك وروبرت مالي هم من المطلعين شخصياً على تعقيدات المباحثات مع الإيرانيين خلال عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما، إلا أن هذا قد لا يعني بالضرورة موافقتهم على ما احتواه الاتفاق مع طهران بجميع تفاصيله، وعلى مسار مواز فإن الوضع الإقليمي الحالي مختلف بشكل كبير عما كان عليه الشرق الأوسط عام 2015 فالمنطقة أعادت بناء تحالفات جديدة قد تجعل من المناخ العام يحتاج من إدارة بايدن أن تعيد تقييم الاتفاق من جديدة وتضع عليه تعديلات تمنع انجراف المنطقة نحو حرب شاملة شرارتها في بوشهر، المفاوضات الأمريكية - الإيرانية قد بدأت بالفعل ما قبل العشرين من الشهر الماضي تحتاج منا للتعلم في المشهد الإيراني أكثر لفهم طبيعة البازار الجاري حالياً والذي يتضمن أربع عواصم عربية.

الانتخابات الرئاسية الإيرانية

بالرغم من اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية والتي من المتوقع أن تجري في الصيف المقبل إلا أن هذا المتغير لن يؤثر على المسار العام لشروط طهران بالعودة للاتفاق النووي القديم أو شروطها للذهاب نحو اتفاق جديد، فالنظام الإيراني وبالرغم من محاولته تقديم نفسه على أنه يحمل نسماة ديمقراطية، وهو ما يدعمه عدد من الباحثين الغربيين المهوسين بالحضارة الفارسية القديمة أكثر من كونهم منطقيين

* محطلة سياسية يونانية
مختصة بشؤون الشرق الأوسط

تعقيبات

مقال توفيق قريرة: الاستعارات والتوحد

القدرات النفسية

أود أن أشير في هكذا سياق إلى أهمية تطوير القدرات النفسية والعاطفية للمتوحدين، فلو أخذنا حالتين من التوحد إحداهما ولحسن حظها وبفضل وعي ومجهود محيطها وجدت الرعاية والإحاطة المادية والمعنوية لتطوير هذه القدرات، والحالة الأخرى لم تجد إطلاقاً ووجدتها بطريقة أقل، فالنتيجة ستكون أن الحالة التي وجدت الرعاية ستصبح لديها القدرة على فهم الاستعارات حتى لو كانت أصغر سناً.

أم إياد - تونس

التواصل الحقيقي

يقول الأستاذ توفيق قريرة نقلا عن الكتاب المهم Cognitive Pragmatics للباحث الإيطالي Bruno Bara في معرض الكلام على من يعترهم الفضل في إقامة التواصل والتفاهم بالكلام، متوصلاً إلى القرار الجديد: «إن التواصل الحقيقي - وهو يختلف عنده عن نقل المعلومات - هو ذلك التواصل الذي يتقاسم فيه الطرفان، أو الأطراف حالات ذهنية واحدة...»

إن هذا القرار «البرغماتي العرفاني» ليس اكتشافاً جديداً لأنه يعود بالتعريف إلى تاريخ فكري يمتد إلى حوالي ثلاثة آلاف سنة... حتى أن كلا من كونفوشيوس وأفلاطون، على سبيل المثال، قالوا بالهوى المقصود نفسه، ولو أنه يختلف اختلافاً سطحياً في المفردات - كقول أفلاطون، مثلاً، في «القوانين» الغني عن التعريف: «صالح المجتمعات هي التي يتكلم فيها المواطنون كلمات ذات معنى واحد، والمعنى هنا هو التمثيل الذهني للكلمة تحديداً!...»

أصالح أسبال



إنقلاب ميامار " بورما "

تعقبا على مقال نزار بولحية: أزمة تونس... ما انعكاسها على دول المغرب؟

الصراع الدائر

لا خوف على تونس لأن الجيش التونسي لا يتدخل في الصراعات الدائر بين الرئاسات الثلاث ولاؤه لتونس فقط وليس لشخص أو نظام... أما بخصوص الجزائر فأينما حلت تحمل في حقيقتها البوليساريو، وكل هذه الحقاوة بقيس سعيد لها ثمن. أتمنى ان لا يكون على حساب استقرار تونس أو العلاقات الأخوية بين الشعبين التونسي والمغربي..

تواناتي - فرنسا

قواعد الجوار

مواقف الدول المغاربية من بعضها البعض لا تحكمها قواعد الجوار والتضامن، بقدر ما توجهها سياسة الحماور المتبعة في المنطقة. في غياب شبكة من المنافع والمصالح المشتركة، فكل بلد «يحسب» لنفسه لا لجاره، والأمثلة على ذلك كثيرة: 1- في شهر تشرين الثاني - نوفمبر 1975، طردت السلطات الجزائرية، دون سابق إنذار، 45 ألف عائلة مغربية، كان أفرادها يقومون بشكل قانوني في هذا البلد. هذا التصرف الذي يذكر بعمليات التطهير العرقي، حصل في ليلة عيد الأضحى المقدس عند المسلمين.

الشعب مصدر السلطات

حسب عنوان المقال الانعكاسات على دول المغرب، فلماذا التركيز على الجزائر؟ هل باقي الدول المغاربية حقيقة ديمقراطية تستمد شرعيتها السياسية من الإرادة الشعبية (باستثناء ليبيا طبعاً نظراً للوضع هناك)؟ تونس هي الاستثناء الديمقراطي الوحيد في المنطقة المغاربية وهي ماضية في بناء مؤسساتها الشرعية لأن الشعب التونسي هو مصدر السلطات.

توري

مخاض ولادة الثورة

أظن أن الارتجاج الذي تعيشه تونس اليوم هو طبيعي بعد مخاض ولادة الثورة المميزة. تونس هي صغيرة في مساحتها لكن صداها الدولي وشعبها المميز هما أعلى من أي ارتجاج داخلي أو أي تكالب خارجي عليها أو على شعبها. تونس محاطة بأنظمة شمولية غير واضحة من الجهتين، ما يجعل تحصين تجربتها الناجحة من كل الارتجاجات والتدخلات مهمة صعبة لكنها غير عسيرة على التوانسة.

عاطف

خيبة أمل

لا يوجد شيء يسمى الدول المغاربية، هناك شمال أفريقيا أو تسمى الدول بمسمايتها، الاتحاد لا يوجد إلا في مخيلات بعض الذين كانوا يطمحون في تقاسم ثروات جيرانهم، وعندما أحسوا بالفشل أصيبوا بخيبة أمل جعلتهم يهاجمون الجزائر بمناسبة ودونها. أستغرب أن الحرب على وشك الاندلاع بين الجيران والبعض ما زال يتحدث عن الانتصاح المغربي، يمكننا الحديث عن تفاهم بين الدول بعد حل مشكل الصحراء والقضاء على الاستعمار في المنطقة، وأيضا الأفرغراض التوسعية ودون هذا يبقى الحلم مجرد هذيان.

جودي آيت عبد الرحمن

الأمن الداخلي

الأشقاء في تونس يعرفون تمام المعرفة طبيعة النظام في الجزائر، وهو نظام عسكري، بحسب كل صيغة عليه، ولذلك نرى ردود الأفعال على تصريحات السيد المرزوقي من وزارة الخارجية ورئاسة البرلمان والنقابة لأن المسؤولين لا يريدون غضب الجاهلين في الجوار، ولهم ذكريات في هجوم قصصة مطلع الثمانينات.

والكلمة المشهورة لبورقيبة (قلنا كلمة بتنا في الظلمة) فرد الفعل قد يكون أي شيء، بما في ذلك تحريك الأمور في جبل الشعانبي أو العبث في الأمن الداخلي للبلاد.

الحسن من العيون - المغرب

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟



هل عادت «سياسة» الاغتيالات إلى لبنان؟

ياهاهاهاشتاع؛ بلا أسف، وهي جملة قام آخرون بتكرارها بعده قبل حذف التغريدة وإنكار علاقتها بالحادث. قامت بعض الجهات التي جرت الحادثة في دائرة نوحها الجغرافية، كحركة «أمل» في المقابل، باستتار الحادثة وطلابت بتحقيق أممي سريع للكشف عن الغاعلين، فيما اعتبر بعض الغربيين من «حزب الله» كالوزير السابق ثام وهاب، أن من قام بالاغتيال هو من يحاصر المقاومة، وطلب المفتي الشيعي عبد الأمير قبيان بد التفتيش عن القاتل بين أعداء لبنان. كانت مصادر أممية لبنانية قد حذرت، في وقت سابق، من عودة الاغتيالات السياسية، وربطت ذلك بانسداد الأفق على الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وعبرت تصريحا دول فاعلة في لبنان عن هذا الانسداد، بدعوة أمريكا وفرنسا لإعلان النتائج سريعا في أسباب انفجار مرقا بيروت، وتشديد وزيري خارجتي البلدين البعض في هي الحقيقة ربح ولغف غير محسوب، مرقا

بتوثيق مجريات الحرب السورية، ومخيمات النازحين السوريين في لبنان، إضافة إلى متابعة ملفات الفساد، ومشاركته في الاحتجاجات الشعبية، وإدارة لدار نشر، وكان من المطالبين بدولة مدنية يحترم فيها الإنسان، ولعله كان قد أحس بمصيره فاشجار إلى قاتليه بعد أن جرى اعتداء على منزله في الضاحية الجنوبية والصقت على يابه لافتة كتب عليها «المجد لقاتم الصوت، وحصل ذلك بالتزامن مع هجوم نفذه مؤيدون لحزب الله وحركة أمل استهدف خيام نشطاء في بيروت. إضافة إلى التهديدات بالباشرة بالقتل، وتطويق منزله، فقد تعرّض سليم إلى حملة تخوين وهنر دم، وكان مؤسفا أن صحيفة معروفة شاركت في حفلة التحريض المعلنة هذه، كما كان مسيئا إطلاق نجل الزعيم الشيعي حسن نصر الله تغريدة بعد الاغتيال يقول فيها إن «خسارة البعض في هي الحقيقة ربح ولغف غير محسوب، مرقا

عندما تعترف الأمم المتحدة بالوصاية الإيرانية على العراق!

يحيى الكبيسي *



زارت المفثلة الخاصة للأمين العام في العراق جينين هينيس بلاسختار العاصمة الإيرانية طهران، واجتمعت بمستشار المرشد الإيراني، علي أكبر ولايتي، الذي أصدر بيانا قال فيه إن الجانبين بحثا التطورات الأخيرة في العراق، التي سيشهدنها نهاية العام الجاري، وأصدرت بعثة يونامي في العراق بيانا أكدت فيه أن هذه الزيارة ليست الزيارة الأولى إلى إيران، وأن الممثل الخاص للأمين العام سبق له أن زار عددا من الدول الأخرى من قبل، وأن هذه الزيارة تأتي تعزيزا لتفويض بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق بموجب قرار مجلس الأمن رقم 2522 لعام 2020.

وقبل الدخول في مناقشة ما الذي فعله بلاسختار في طهران، لا بد ألا من معرفة الماندت/ التفويض الخاص ببعثة الأمم المتحدة في العراق؛ فبعد احتلال الولايات المتحدة وحلفاؤها للعراق في نيسان 2003، كان ثمة إرادة أمريكية لاستخدام الولايات المتحدة أداة مساعدة لها في إدارة العراق، لذا تضمنت قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1483 الصادر في 22 أيار/ مايو 2003 والذي صاغته الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وفيه إقرار بوصفها «دولتين قاتمتين للاحتلال» طلبا من الأمين العام لسلامة المتحدة بتعيين ممثل خاص للعراق تشمل مسؤولياته تقديم تقارير منتظمة إلى المجلس عن أنشطته، فضلا عن عمليات التنسيق فيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية وإعادة الإعمار، وفعلا أصدر مجلس الأمن قرار بالرقم 1500 في 14 آب/ أغسطس 2003 قرر فيه إنشاء بعثة للأمم المتحدة لمساعدة العراق لداء تلك المهام، والتي أكد عليها أيضا قرار مجلس الأمن رقم 1511 الصادر في 16 تشرين الأول/ أكتوبر 2003 الذي حدد تلك المهام ب «تقديم الإغاثة الإنسانية، وتعزيز الإعمار الاقتصادي للعراق، وتهئية الظروف المواتية لتنميته المستدامة، ودعم جهود إعادة وإنشاء المؤسسات الوطنية والمحلية».

ثم جاء قرار مجلس الأمن رقم 1770 الصادر في 10 آب/ أغسطس 2007 ليوسع مهام الممثل الخاص للأمين العام وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) استنادا إلى طلب وجهه وزير الخارجية العراقي بقيام البعثة بتقديم العون إلى العراق في جهوده الرامية إلى إقامة دولة منتجة ومزدهرة تعيش في ونام مع نفسها وفي سلام مع جيرانها.. حيث تم تعديل التفويض الخاص بالبعثة ليتضمن تقديم المشورة والدعم والمساعدة للحكومة العراقية، أو بالتنسيق معها، في مجالات عدة، وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، والإصلاح القضائي والقانوني، ولكن ذلك كله يجب أن يتم «بناء على طلب حكومة العراق».

هكذا تحولت يونامي إلى مجرد «جهة استشارية داعمة مساعدة» خاضعة لإرادة الحكومة العراقية وليس لها أي قدرة ذاتية على الفعل أو الحركة، وهو ما يشرح سبب حرص البعثة على الحفاظ على علاقات طيبة مع الحكومة العراقية، وعدم إزعاجها أو إغضابها، ولو كان ذلك على حساب مهنية تقاريرها الدورية وقيمتها، وعلى حساب موضوعية الإحاطات التي تقدمها مجلس الامن طوال هذه السنوات!

في 29 أيار/ مايو 2020 أصدر مجلس الأمن القرار رقم 2522 قرر فيه أن «تقوم المفثلة الخاصة للأمين العام والبعثة، متى طلبت منها الحكومة العراقية ذلك، بتقديم الدعم والمساعدة والمشورة للحكومة العراقية في مجالات المصالحة والانتخابات ومراجعة الدستور وإصلاح قطاع الأمن وتيسير الحوار على الصعيد الإقليمي وأخيرا تقديم المشورة والدعم والمساعدة إلى حكومة العراق بشأن أمن الحدود والتجارة والبيئة والبنية التحتية والصحة العامة واللاجئين، أو بالتنسيق معها فيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية، وعودة اللاجئين، وتوفير الخدمات المدنية والاجتماعية، والحوار مع البنك الدولي وصندوق النقد، فيما يتعلق بالإصلاح الاقتصادي وإعادة الإعمار، وأخيرا تعزيز المساءة وحماية حقوق الإنسان والإصلاح القضائي والقانوني، ومساعدة الحكومة فيما يتعلق بمرعاة المنظور الجنساني وحماية الطفل».

وكما هو واضح، فإن قرار مجلس الأمن رقم 1770 و 2522 لا يتضمنان أي تفويض للممثل الخاص للأمين العام، أو ليونامي، بفتح له زيارة دول المنطقة، أو للتباحث معها، بأي حال من الأحوال، وهو ما اضطر البعثة إلى اللجوء إلى التذليل عندما قالت في بيانها إن زيارة بلاسختار إلى طهران تأتي تعزيزا لتفويض البعثة بموجب قرار مجلس الأمن رقم 2522، والذي يتضمن تيسير الحوار والتعاون الإقليميين، «فقرار مجلس الأمن تحدث عن تقديم المشورة والدعم والمساعدة إلى حكومة العراق بشأن تيسير الحوار على الصعيد الإقليمي، وفي ذلك بشأن أمن الحدود والتجارة والبيئة واللاجئين، أو بالتنسيق معها فيما يتعلق بالمساعدات الإنسانية، وعودة اللاجئين، والبنية التحتية والصحة العامة واللاجئين، وكما هو واضح فإن قرار مجلس الأمن لم يعط أي صلاحية أو تفويض لبعثة يونامي لقيام نفسها بتيسير الحوار الإقليمي، بل بتقديم المشورة والدعم والمساعدة للحكومة العراقية خصوصا في هذا الاتجاه».

كيف يمكن فهم هذا التجاوز الصريح للتفويض الممنوح لبلاسختار ويونامي؟ وهل الأمر كان نتيجة تنسيق مع الأمين العام للأمم المتحدة؟ أو بطلب أو تنسيق مع الحكومة العراقية، أم بتنسيق مع الولايات المتحدة؟ فقد سبق لبلاسختار أن قامت بهما وساطة، خارج تفويضها الأممي، لعقد هدنة بين الولايات المتحدة والمليشيات التي تهاجم المصالح الأمريكية في العراق في الشهر الأخير من ولاية الرئيس ترامب.

وبمعزل عن كل طرف في تحقيق هذه الزيارة وأهدافها منها، فإنها تعني في النهاية أن ثمة اعترافا أمميا بأن لطهران دورا حاسما في العراق، وأنه لا يمكن لأي شيء أن يحدث في العراق دون موافقتها/ موافقة جميع الأطراف بطبيعة الحال، وبالتالي الإيراني في العراق، وبأن العلاقة بين إيران والعراق ملتصقة إلى حد بعيد، ولا يمكن بأي حال توصيفها بأنها علاقات طبيعية من دولتين ذات سيادة، ولكن أن تعترف الأمم المتحدة بذلك، وتتعامل معه بوصفه أمرا واقعا، فهذا أمر غير مسبوق، ويعكس تحولا خطيرا في موقف الأمم المتحدة نفسها بعيدا عما يحدده ميثاقها!

* كاتب عراقي

الأطفال الأسرى في سجون الاحتلال



حروب اللقاحات؛ تعاون عالي أم رجع أصداء الماضي؟



الأمريكيين أن يقولوا، في اختصار وبلغ وطريف.

طريف أنها، أيضاً، حال تقع بعد سنوات قليلة إساءة «لانتصار» القيم الرئيسية الأمريكية على ما دعاهم: إخوان حين لا ح، على يد فرنسيس فوكوياما، أن التاريخ انتهى؛ في حين بشر صمويل هنتغتون بأن الحضارات هي التي تتصارع، بدل الطبقات والدول والمصالح والإنثيات، وليس أقل طرافة أن يُعتقد، اليوم، غلاف لأسوسية الـ «ليكونوميست» البريطانية، العليمة بيوطابن أمور الحاضر وخفانيا المستقبل في كل ما يتصل بالسوق وأسعاليه السوق، تعليقا على حروب اللقاحات الراهنة، يذكر غلاف تناول ذات يوم «حروب السوق» بين أوروبا والولايات المتحدة، صورا معركة كبرى أكثر مما رمز إلى معركة ديمقراطيات جرة تستشرط مطالع الألفية الثالثة!

وليس عبثاً أن المرء يفقد التوقيع على المقال من جانب الرئيس الأمريكي جو بايدن أو رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أو الرئيس الصيني شي جين بينغ، ما دام منطلق التعاون العالمي يعتمد على إطلاق ما يشبه «بيلوماسية لقاح» ناجحة في وجه التجاذبات القومية من حول نموذج منه أمريكي أو ألماني أو بريطاني أو روسي أو صيني. ولعل المرء ذاته يتساءل عن سبب حشر توقيع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بعد فضاح الفضل التربيع الذي مُنبت به فرنسا، بلد باستور، في تطوير لقاح وطني؛ أو حتى في التعاقب على جرعات لقاح تكفي حاجة المواطنين؛ وأما وجود الرئيس السنغالي، فلا يخفى أنه حين حوصص لقاحات كوفيد-19، الجائحة ذاتها صاعقة في مضامينه، بل ثمة زخرف خارجي محض يقضيها؛ وكان خيرا للرجل أن يحد للملعب للاعبيه، فاعلين كانوا أم تكلمة عدد.

* كاتب وباحث سوري يقم في باريس

هل ينجح المغرب في التحول لدولة إقليمية في المنطقة؟



استراتيجية بين البلدين، تنطلق من هذه الأقاليم نحو العرق الإفريقي، الذي لا تزال فرنسا تنظر إليه على أساس أنه حديققتها الخلفية. ليس أمام فرنسا خيارات كثيرة، لمنع المغرب من الاستمرار في التحرك كدولة إقليمية في المنطقة، فخيراتها التقليدية، في التوجه إلى الجزائر، أو الضغط بتحويل بعض استثماراتها من المغرب، لا يملك فعالية كبيرة، ولا سيما وأن البنية التحتية واللوجستية فضلا عن الموقع الاستراتيجي للجزائر لا يساعدها على أن تكون بدلا مقبولا لفرنسا لإدارة استثماراتها بعد تهجيرها من المغرب.

خيار محاولة إحداث اختلال في التوازن العسكري لصالح الجزائر ممكن فرنسيا، لكن أثره محدود، فلا يمكن للجزائر أن تتورط في دعم عمل عسكري، ويصدر دولها مبرع الاستثمارات الضخمة في مدينة الدوحة.

أما إسبانيا، فالأرجح أنها تبحث عن معادلة متوازنة، تبقى فيها على الحياد، دون ضغط يدفع المغرب لتفعيل مختلف أوقافه، وإن كان جزء من الداخل الحزبي، يضطر على إسبانيا من أجل الانخراط في خصوم المغرب لإحداث توازن في مواجهة أوقاف المغرب المتوازنة. المتوق بالنسبة إلى فرنسا، أن تعيد نفس السيناريو الذي حصل بعد أزمتها في المغرب حينما تم تصفية الشركة بالترقية التي عبرت عنها الشركة الفرنسية الغربية في مالي، وذلك بأن دعاها ولو بشكل متأخر باتجاه حوار مع الرباط، تعيد فيه تعريف مصالحها، بالشكل الذي يتال به حظا ومكانتها الاعتبارية في إفريقيا بعد منصة الأقاليم المغربية.

* كاتب وباحث مغربي

بغلال من الشك على قدرتنا على التغلب على الصدمات ومعالجة أسبابها الجزرية وتأمين مستقبل أفضل لأجيال المستقبل. كما نذكرنا هاتان الأزمات بمدى الانتحالية المتبادلة بيننا..

وليس استعراض المزيد من محتوى المقالة هو غرض هذه السطور، بل الاسترجاع النقائض ذاتها، أو القليل فقط من الأضاليل التي تكتنفها، والتي تجعل منها محض أصداء تردت من قبل في وديان الأمم ذاتها، والمؤسسات الأممية وتسعة أعشار مؤتمراتها التي صدحت بأجندات وبرامج وقرارات بقيت في منزلة بين الخداع والتضليل، أو بين الضحك على الذات والتعمية على الإفلاس والعفن. ونكر الله بالخير الأمين العام للأمم المتحدة يومذاك، كوفي أنان، الذي اختتم «القمّة الأفريقية» مطلع أيلول (سبتمبر) 2000 بمناسبة الـ 100 (رئيس دولة، و47 رئيس حكومة، وثلاثة أولياء عهد، وخمسة نواب رئيس، وثلاثة نواب رئيس وزراء، و8000 مندوب...) كي تحترم تعهداتها، هيئات، بالطبع، الوفاة بالتزامات مثل تخفيض بمعدل النصف لعدد الذين يعيشون على أقل من دولار أمريكي يوميا، وتأمين مياه الشرب النظيفة في هذا النصف ذاته من شعوب الأرض، وتأمين التعليم الابتدائي (إلى جميع أطفال العالم، هذه المرة) وإظهار التضميم على وقف انتشار مرض «الإيدز»، والفوز في معركة الوفاية منه...

قبل القمّة الأفريقية تلك، بأسابيع قليلة، كانت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين البريات قد استقبلت خطبة رئيسها بيل كلنتون في القمّة المقبلة، فجزأت العالم الراهن إلى عوالم، ونشرت مقالة عصماء في مجلة «فورين أفيرز»، اعتبرت فيها أن مفهوم «السلام الأمريكي» Pax Americana قد انتصر وهيمن واستقر. هي حال شملت عوالم الكون الأربعة، الأعضاء في النظام الدولي، العرب أساسا؛ والأعضاء الذين يعيشون حال انتقال إلى النظام الدولي، حلفاء الغرب واتباعه غالبا؛ والأعضاء غير المنتسبين إلى ذلك النظام، من الضعفاء

في مقالة مشتركة تحت عنوان «تعاون متعدد الأطراف من أجل التعاافي العالمي» وقّعها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، ورئيس السنغال مكي سلال، والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، نُشرت مؤخرا مترجمة إلى 15 لغة، بينها العربية على سبيل الاستثناء اللافت؛ ثمة الكثير من رجع أصداء الماضي، يفوق مقادير المناشدة الحازة والإعراب عن النوايا الجسنة، وثمة في هذا الذي يجري استرجاعه الكثير أيضا من نُر الرماد في العيون. الفقرة الأولى من المقالة تكفي، ولذاؤها وبأدب ذي يد، كي تتكشف الخلاصات الفعلية خلف النوايا المعلنة: (1) استعادة «إعلان الألفية» لعام 2000 الذي رعته الأمم المتحدة وصادت عليه 189 دولة وبشكل، في يقين كتاب المقالة المشتركة، «مبادئ التعاون الدولي لعصر جديد من التقدم نحو أهداف مشتركة»؛ (2) «أجندة 2030 للتنمية المستدامة» برعاية أممية أيضا، التزمت فيها جميع دول العالم «بالمعلم المنشرد والتضدي للتحديات العالمية».

ويذكر موقعو المقالة، من زعماء أوروبا تحديد، بما لا تنساه البشرية جمعا: «بعد خروجنا من الحرب الباردة، عكس على يقين من قدرتنا على بناء نظام متعدد الأطراف قادر على التصدي للتحديات الكبرى في عصرنا: الجوع والفقر المدقع، والتدهور البيئي، والأمراض، والصدمات الاقتصادية، ومنع الصراعات» وماذا بعد؟ يا للأسف: «شهد عالمنا اتجاهات متعينة، أدت إلى رخاء متزايد على مستوى العالم، بينما ظلت أشكال التفاوت قائمة أو في ازدياد. كما توسعت الديمقراطية، والتقدم الاقتصادي، وإعادة استثمار أسلوبيها التقليدي في التقارب مع الجزائر، كما أزداد التعاون في انزعاجها من تحول المغرب من بلد يدور في فلك فرنسا إلى بلد منافس لها في المنطقة.

فرنسا، التي كانت الجزائر دائما - حسب ما يحكي في مذكراته- تعاتب السؤولين الفرنسيين في بداية أي زيارة لهم للجزائر، مع أن ذلك الوقت أزع الجزائر، ولم تتبادر كما هي عادت إلى دعم الموقف المغربي، ولم تنجح إلى إحداث تفصيلتها في الأقاليم الجنوبية، ولم تتطال أي تصريح يظهر حقيقة موقفها من التطورات الأخيرة.

أما إسبانيا، فعبرت بشكل مبكر عن انزعاجها، وذلك في ندوة صحافية جمعت وزيارة خارجيتها بنظيرها المغربي ناصر بوريطة، وأكدت بأنه لم يتغير شيء في ملف الصحراء، وأن القضية بيد مجلس الأمن، وهو الذي يدير التفاوض بين الطرفين للتوصل إلى حل سياسي للنزاع، وأن موقف إسبانيا داعم لجهود مجلس الأمن. بعض المراقبين والمحللين، يرون أن ما يمنع فرنسا من الإفصاح عن موقف صريح داعم للمغرب، هو خشيتها على مصالحها الاقتصادية في الجزائر، وأنها تتردد أن تبقى محافظة على لعبة التوازن بين البلدين، لكن عيب هذا التحليل، أن فرنسا كانت السبابة إلى دعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي، مع أن ذلك الوقت أزع الجزائر كثيرا، ولم تنحصر مصالحها الاستراتيجية معها، بل كان موقفها الأم للمغرب ذلك مدعاة مزيد من تعزيز المصالح الفرنسية في الجزائر.

والمواقع أن ما يفسر ذلك، يمكن التماسه في تطورات سابقة، وقع فيه تحول الموقف الفرنسي من المغرب،

كارول سماحة تحتفل بعيد الحب في أوبرا القاهرة

■ المطربة اللبنانية كارول سماحة ستحيي أولى حفلات عيد الحب في دار الأوبرا المصرية في القاهرة، حيث نشرت صورة شخصية لها عبر حسابها الرسمي على موقع «انستغرام» وكتبت: «سعيدة جدا بافتتاح أولى حفلات



ابتهاال عبد العزيز الخطيب

في حلقة جميلة على اليودكاست المميز «الساويبر بودكاست» للدكتور الكويتي محمد قاسم، التي هي بعنوان «حينما تفكر الحيوانات»، يستعرض الدكتور من الممارسات والتفاعلات الحيوانية ومعانيها العلمية وعلاقتها بالوعي والتفكير. من ضمن ما ذكره الدكتور ظاهرة «استسلام الخروف للذبح»، التي انتشرت بشكل كبير من خلال فيديوهات مختلفة. أصحاب الفيديوهات يروجون لفكرة أنه بمجرد ما إن تبسمل على الخروف، فإنه ينجم مغناطيسياً مما يسهل ذبحه. يوزع البعض هذا الاستسلام لتأثير البسملة على الحيوان مدعين أن هذا التأثير هو «معجزة من معجزات الإسلام»، حتى أن أحدهم يذكر في أحد الفيديوهات أن هذه الحيوانات هي «أكثر دينياً من أغلبية البشر».

يشير الدكتور قاسم إلى أن الظاهرة المذكورة تلك عند الحيوانات هي ظاهرة شلل معروفة ومفسرة علمياً، فعلى سبيل المثال، يذكر الدكتور، إذا ما وضعت رأس الدجاجة على الأرض ثم رسمت خطأ مستقيماً أمام عينيها، فإنه سرعان ما ستجتمد الدجاجة في مكانها «وكانها مشلولة ويستبقى في هذه الحالة حوالي ثلاثين دقيقة»، يؤكد الدكتور: «في الواقع، الدجاجة ليست نائمة، إنما الاصطلاح العلمي لهذه الظاهرة هو النوم الظاهري». يستكمل الدكتور قوله إن تلك الظاهرة منتشرة بين الحيوانات، حيث أنه كثيراً ما تُشَل أجسادها جزئياً للظواهر بالموت، وذلك لخداع غيرها من الحيوانات التي تحاول اقتناسها، ذلك أن الكثير من الحيوانات المترسة تفقد اهتمامها بالفريسة الميتة أو أنها تطمئن لموتها، وبالتالي عدم هربها، وعليه، فإنها تتركها لفتره، مما يوفر فرصة لهرب الفريسة «المتكررة» بالشلل الجزئي.

يسوق الدكتور قاسم مثالا آخر على هذه الظاهر، يتجلى في تجميد سمك القرش، حيث إن الغواصين المتخصصين يمكنهم عمل ذلك عن طريق قلب القرش على ظهره أو السطح أسفل وجهه. أما الخروف، فيستسلم جسده لهذا الشلل عند مسك رجليه وتثبيت رأسه أو لفة بشده، هذه الحركات تشمل الخروف سواء بكلمات مصاحبة أو دونها، سواء بسمل عليه أو قرأت عليه شعراً. يؤكد الدكتور أن بعض المزارعين يستخدمون هذه الطريقة لجز صوف الخراف، حيث يرفعون قدمي الخروف الأماميتين ثم يجلسونه على مؤخرته، مما يجمد الخروف تماماً ويهدئه لإنجاز العملية دون متاعب أو مقاومه.

يصف الدكتور قاسم رد فعل الشارع الإسلامي تجاه ظاهرة «استرخاء الخروف» ووصفاً فكاهياً، قائلًا إنه حين «تشاهد اللقطات (فيديو) وكاننا نحن الذين نصاب بالتلويح المغناطيسي»، ذلك أننا لا نبحث عن الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة، على حد وصف الدكتور. نحن «نسقط عواطفنا» كما يصف الدكتور، حيث نتعتقد أن الحيوان يعبر عن عاطفة بشرية وأحياناً بطريقة بشرية، ولا نفكر بأنه قد يكون لجسد الحيوان ووعيه و«تفكيره» توجهات وأساليب ومخرجات مختلفة تماماً. إلى هنا والمشكلة مفهومة من حيث إيعازها لسذاجة البشر، ذلك أننا نؤمن بما نتمناه. نتمنى معجزة دينية في زماننا فيؤمن بعض المسيحيين بأن تمثال العذراء في أحد الكنائس يبكي دموعاً، ويؤمن بعض الشيعة أن وجه الخديوي تجلى مرسوماً إبسان الثورة على صفحة القمر، ويؤمن بعض السنة أن قائدًا ما أرسله الله لينصرهم على من عاداهم، بل وإن اسمه ورد في كتب الأولين، ويؤمن بعض المسلمين عموماً أن خروفاً يكاد يذبح يذهب لصبره مستسلماً حين تقرا البسملة عليه.

ما هو غير مفهوم، تقصد البعض بنشر وترويج خرافات وقصص كاذبة اعتقاداً منهم أن «الغاية تبرر الوسيلة»، وأن نصرة الدين تبرر الكذب، وأن قدر عدد المنضمين للعقيدة يسمح ذنب كذبة بيضاء تتلى على مسامح الساندين. بل لربما يطمئن هؤلاء أنفسهم أنهم إنما يسعدون السذج ويرحون منهم الخاطر والبال بهذا كرامات مدعاة. هذا تصرف غير منطقي مطلقاً؛ لأنه في عمقه يكشف عدم إيمان بحقيقة الدين أو بقدرته على الوقوف على قدمين عقائديتين قويتين. ما الحاجة إلى الكذب أو اختلاق القصص لإثبات صحة عقيدة إذا كنت مؤمناً بها وبحقيقية تأثيرها على حيوات ونفوس ومصائر البشر؟ هل الموضوع يتعلق بالكلمة أو النوعية، بعدد البشر المنضمين لهذا الدين أم بنوعية تدينهم وحقيقية انتمائهم؟ إن الكذب لإنتعاع الناس بصحة فكرة، أي فكرة، تشكك بالفكرة نفسها وتضعف من موقفيها، وكانها غير قادرة على التماسك بمفردها مما يوحجها إلى كذبة أو ادعاء أو خرافة تسندها. أي ضرر يوقعه هؤلاء بالفكر الديني دون أن يفقهوا ما يأتون؟

بلا شك، للمعجزة أثر السحر في القلب، وللكرامات التي تعطي نوعاً من الإثبات على صحة عقيدة قوة الدليل المادي غير المتوفر عادة للعقائد الروحية. هذا الأثر وتلك القوة يدفعان الناس بكل تأكيد للإيمان والاستزادة دون تمييز أو بحث أو تفكير، وهم بذلك يؤذون الكرامة ويهزون موقفيها حين يتكشف الادعاء، ولربما أول ما يؤذون إنما يؤذون أنفسهم وقلوبهم التي تستسكت بالخرافة كوسيلة لتوطيد الإيمان. فإذا ما غابت هذه الخرافة، بم سيمسكون؟ وكيف سيملاون الفراغ؟ وكيف سيعيدون صياغة تفكيرهم ليتجه للمنهج البحثي الحقيقي الحسني لا الغيبي اللذيني؟ أو وأخيراً، الكذبة ستكتشف، فعلام هذا الإحراج؟

■ نيويورك- أ ف ب: أعلن مستشفى جامعي في نيويورك أن شاباً أمريكياً أجريت له في وقت واحد خلال آب/أغسطس الفاتت ثلاث عمليات لزرع وجه جديد ويدين بديلتين بعد تعرضه لحادث سير، يتمتع حالياً بصحة جيدة ويات يستخدم يديه مجدداً، في إنجاز يشكّل سابقة. وسبق أن أجريت عشرات عمليات زراعة الوجه واليدين كل على حدة، لكن عمليتين سابقتين للزراعات الثلاث بالترتيب باءتا بالفشل، إذ إن أول مريض خضع لعملية زرع ثلاثية في منطقة كيريتا الفرنسية في نيسان/أبريل 2009 توفي بعد شهرين متأثراً بمضاعفات. أما في حالة جوي ديميو (70 عاماً) فلم تدم العملية الثلاثية التي أجريت له في 12 آب/أغسطس الفاتت واستغرقت 23 ساعة إلى أية مضاعفات، ويتمتع المريض بصحة جيدة، وقد شارك الإربعاء في مؤتمر صحافي.

الممثل الفرنسي ريشار بييري متهم باغتصاب ابنته الكبرى

■ باريس- أ ف ب: يواجه الممثل الفرنسي، ريشار بييري، اتهامات بالاعتصاب وجهتها إليه ابنته الكبرى لكنه نفاه، فيما فتح القضاء تحقيقاً في شأنها، بعد شهر من نشر كتاب طرح علنا موضوع سفاح القربى. وأوضحته النيابة العامة في باريس أن التحقيق الأولي في القضية فتح في 25 كانون الثاني/يناير، وهو اليوم الذي قدمت فيه كولين بييري (45 عاماً) شكوى تهم فيها والدها بالاعتصاب والاعتداء الجنسي، عليها عندما كانت في سن الخامسة عشرة. وأشار مصدر مطلع على الملف إلى أن القضاء لم يستمع بعد إلى إفادة المدعية المولودة عام 1976 من زواج ريشار بييري والمثلة كاترين هيل، وتزامن هذه القضية التي تخص شخصية سينمائية ومسرحية مع تصاعد الحديث عن موضوع سفاح القربى بعد نشر كتاب «لا فاميليا غراندي» لكامي كوشنير، ابنة وزير الخارجية الفرنسي الأسبق برنار كوشنير، وتتهم فيه زوج والدتها أسنان العلوم السياسية أوليفيه دوهايل، بالاعتداء الجنسي على شقيقها التوأم في ثمانينيات القرن العشرين. ونفى ريشار بييري (70 عاماً) الاتهامات بالجملة وعلق عليها قائلاً: «أنفي بشدة دون أي لبس هذه الاتهامات القدره»، كذلك نفت شريكة حياة ريشار بييري، وقت الوقائع المزعومة الغنية الأمريكية جن مانسون، هذه الاتهامات التي تعود إلى عامي 1984-1985

بنغلاديش: مصرع 16 شخصاً تناولوا مشروبات كحولية مصنعة منزلياً

■ داک-الأناضول: لقي 16 بنغالياً في مدينة بوغرا شمالي البلاد مصرعهم جراء استهلاكهم مشروبات كحولية مصنعة في المنازل. وحسب وسائل إعلام محلية، تسببت المشروبات الكحولية المصنعة في المنازل، في مدينة بوغرا التجارية، في وفاة 16 وتسمم 19 آخرين منذ بداية العام الحالي. ويزداد استهلاك الكحوليات المصنعة منزلياً أو الكحول المقطر المنتج في بيبة غير صحية في بنغلادش، وفقاً لوسائل الإعلام المحلية.

وتساول الحكومة اتخاذ تدابير لحد من انتشار ظاهرة صناعة المشروبات الكحولية في المنازل التي تسبب في الغالب تسمم الميثانول.

الصومال يعلن الحرب على الجراد الصحراوي

■ مقديشو-الأناضول: أعلن الصومال، أمس الخميس، حالة الطوارئ، إثر الأضرار الكبيرة التي خلفها غزو الجراد الصحراوي بحقول المزارعين. وفي تغريدة عبر حسابه الرسمي على تويتر، أعلن التلفزيون الحكومي الصومالي أن وزارة الزراعة في البلاد أعلنت حالة الطوارئ بسبب غزو الجراد الصحراوي. وجاء القرار المذكور بعد اجتماع عقد بين مسؤولي وزارة الزراعة الصومالية وآخرين من إقليم جنوب الصومال ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو». وفي وقت سابق، أعلنت كينيا تعرض العديد من مناطقها لغزو أسراب الجراد الصحراوي الآتية من إثيوبيا والسودان. ويسبب الجراد حالة ذعر كبيرة لدى السكان، حيث إنه يقطع مسافة 150 كم يومياً في شرق إفريقيا ويلحق أضراراً كبيرة بالمحاصيل.

■ اختتم مساء أمس الخميس مهرجان بانوراما الفيلم القصير الدولي في تونس، فعاليات دورته السادسة، وكان المهرجان انطلق الثلاثاء الماضي في قاعة الطاهر شرعية في مدينة الثقافة التونسية، بعرض الفيلم القصير «الموجبة والري» للمخرج التونسي أنيس عيسى.

■ الكاتيب المصري الدكتور محمد طه قام بزيارات متعددة داخل مكاتب الإسكندرية، لتوقيع عدد كبير من أحدث مؤلفاته «ذكر شرفي منقرض»، الصادر حديثاً عن دار الشروق.

وقال ديميو إن العملية منحت «فرصة ثانية في الحياة»، وأضاف: «لا أتوقع الانتظار للعودة إلى العمل»، وكان ديميو تعرض لحادث مروري في 26 يوليو 2018 عندما غفاً وهو يقود سيارته، وأدى الحادث إلى إصابته بحروق من الدرجة الثالثة طالت 80 في المئة من جسده، وأسفرت عن فقدانته شفطيه وجفنيه خصوصاً. واضطر الجراحون إلى قص وجه المتبرع وإزالة عدد من الأجزاء العظمية من الجمجمة وعظام الوجنتين والأنف والذقن لضمان محاذاة مناسبة لوجه جوي ديميو، وأوضح ديميو أنه، بعد فترة نقاهة دامت أشهراً عدة، بات يقوم عملياً بكل الحركات بيديه الجديتين. أما بالنسبة إلى الوجه فقال: «بمجرد أن رأيتة للمرة الأولى، قلت لنفسي: إنه وجهي الآن».

الناس أحوال

● يستعد الغياري المرخية في الدوحة لإطلاق أحدث معارضه للفنان فرج دهام تحت عنوان «احتزاز» وذلك يوم الثلاثاء المقبل.

● صدر مؤخرًا للكاتب والناقد الأردني الفلسطيني رامي أبو شهاب كتاب «خطاب الوعي المؤسلب في الرواية العربية (مقاربات في النقد الثقافي، ما بعد الكولونيالية، النقد النسوي، والتاريخانية الجديدة)» من منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

● يستعد الغياري المرخية في الدوحة لإطلاق أحدث معارضه للفنان فرج دهام تحت عنوان «احتزاز» وذلك يوم الثلاثاء المقبل.

أشواق

■ نيويورك- أ ف ب: أشعلت شبكة «تيك توك» تفاعلاً مع مقطع فيديو يظهر ما وصفت بأنها «أسوأ شقة» في نيويورك، وهي غرفة صغيرة مطروحة للإيجار بمبلغ 1650 دولاراً شهرياً، إذ تخلى عدد مشاهير هذا المنصور المصور 21 مليوناً. وبيّن التسجيل شقة مؤلفة من غرفة واحدة لا تضم سوى بعض الأثاث الكهربائية، فيما يعين على المستأجر استخدام المراحيض وحمام مشترك لكل سكان الطابق عيها في المبنى كما

● يستعد الغياري المرخية في الدوحة لإطلاق أحدث معارضه للفنان فرج دهام تحت عنوان «احتزاز» وذلك يوم الثلاثاء المقبل.

أحوال الناس

● يستعد الغياري المرخية في الدوحة لإطلاق أحدث معارضه للفنان فرج دهام تحت عنوان «احتزاز» وذلك يوم الثلاثاء المقبل.

● صدر مؤخرًا للكاتب والناقد الأردني الفلسطيني رامي أبو شهاب كتاب «خطاب الوعي المؤسلب في الرواية العربية (مقاربات في النقد الثقافي، ما بعد الكولونيالية، النقد النسوي، والتاريخانية الجديدة)» من منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

● يستعد الغياري المرخية في الدوحة لإطلاق أحدث معارضه للفنان فرج دهام تحت عنوان «احتزاز» وذلك يوم الثلاثاء المقبل.

● صدر مؤخرًا للكاتب والناقد الأردني الفلسطيني رامي أبو شهاب كتاب «خطاب الوعي المؤسلب في الرواية العربية (مقاربات في النقد الثقافي، ما بعد الكولونيالية، النقد النسوي، والتاريخانية الجديدة)» من منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

● يستعد الغياري المرخية في الدوحة لإطلاق أحدث معارضه للفنان فرج دهام تحت عنوان «احتزاز» وذلك يوم الثلاثاء المقبل.

● صدر مؤخرًا للكاتب والناقد الأردني الفلسطيني رامي أبو شهاب كتاب «خطاب الوعي المؤسلب في الرواية العربية (مقاربات في النقد الثقافي، ما بعد الكولونيالية، النقد النسوي، والتاريخانية الجديدة)» من منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

● يستعد الغياري المرخية في الدوحة لإطلاق أحدث معارضه للفنان فرج دهام تحت عنوان «احتزاز» وذلك يوم الثلاثاء المقبل.

● صدر مؤخرًا للكاتب والناقد الأردني الفلسطيني رامي أبو شهاب كتاب «خطاب الوعي المؤسلب في الرواية العربية (مقاربات في النقد الثقافي، ما بعد الكولونيالية، النقد النسوي، والتاريخانية الجديدة)» من منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

● يستعد الغياري المرخية في الدوحة لإطلاق أحدث معارضه للفنان فرج دهام تحت عنوان «احتزاز» وذلك يوم الثلاثاء المقبل.

● صدر مؤخرًا للكاتب والناقد الأردني الفلسطيني رامي أبو شهاب كتاب «خطاب الوعي المؤسلب في الرواية العربية (مقاربات في النقد الثقافي، ما بعد الكولونيالية، النقد النسوي، والتاريخانية الجديدة)» من منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.